

من مخطوطات  
مكتبة اليعقوبي

---

# ذِيَوَاتُ ابْنِ الْمُحَاسِنِ الكَرْبَلَائِيِّ

١٢٩٣ - ١٣٤٤

عنى بترتيبه وشرحه وترجمة أعلامه  
وسرد الحوادث التاريخية المذكورة فيه

محمد علي اليعقوبي

عميد جمعية الرابطة الادبية  
في النجف الاشرف



من مخطوطات  
مكتبة اليعقوبي

---

# ذِيَوَاتُ الْبُحَاثِ الْكُرْبَلَائِي

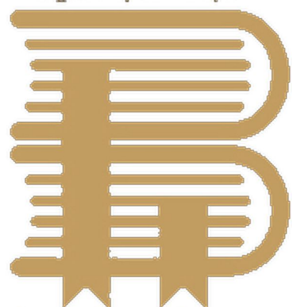
١٢٩٣ - ١٣٤٤

عنى بترتيبه وشرحه وترجمة أعلامه  
وسرد الاحداث التاريخيه المذكورة فيه

محمد علي اليعقوبي

عميد جمعية الرابطة الادبية  
في النجف الاشرف

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطه يديل < mktba.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( حقوق الطبع محفوظة )

طبعة الباسر  
الطبعة الأولى

١٣٨٣ هـ

## الصورة الوحيدة لصاحب الديوان أيام وزارته



6-20-70 1945

خير من الرسم ان يبقى الفنى أثراً  
فان بالذكر يبقى عمره الثاني  
فالرسم يبقى قليلا ثم يتبعه  
والحمد يخلد ما كر الجديدان  
ابو المحاسن (الديوان)



## ترجمة صاحب الديوان

لم يزدهر العلم والأدب في مدينة كربلاء كازدهاره خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر للهجرة ففي أواسط القرن الثاني عشر نبغ فيها العلامة الشهير السيد نصر الله الفائزي الحائري (١) وجلة من تلاميذه ومعاصريه أمثال السيد حسين الرضوي والشيخ أحمد النحوي الحلبي ممن وردت أسماؤهم في ديوان السيد الفائزي المطبوع في النجف .

وفي أخريات القرن الثاني عشر صارت كربلاء محط رحال العلم والعلماء ودار الهجرة لطلاب العلوم الدينية على عهد السيد الطباطبائي صاحب الرياض والشيخ يوسف البحراني صاحب الحقائق والعلامة الشهير المعروف بالاستاذ البهبهاني الذي هاجر الى كربلاء في عهده للحضور في حلقات درسه جماعة من فطاحل العلماء وعلى رأسهم السيد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفيان . وهكذا استمرت الحركة العلمية والأدبية في كربلاء الى القرن الثالث عشر الذي اشتهر فيه جماعة من ذوى العلم والأدب من عائلات كربلاء المعروفة كآل الشهرستاني وآل القزويني صاحب (الضوابط) وآل الرشدي وآل الهر . وكان في طليعة من تألق نجمه في الأدب والشعر خلال تلك الفترة جماعة

---

(١) هو صاحب اللوقف المشهور في عهد نادر شاه الافشاري ملك ايران الذي دخل النجف بلده ففتح بلاد الافغان والهند والعراق بحيث صلى خلفه جميع علماء المذاهب الاسلامية في جامع الكوفة كما دون ذلك كثير من المؤرخين عام ١١٥٥ هـ وآل نصر الله من اشهر الاسر العلوية في كربلاء ومصار صاحب الديوان واخوال اولاده .

يعدون في الرعييل الاول من ادباء العراق في تلك الفترة كالحاج محمد علي كونه صاحب الديوان المطبوع والشيخ عمران عويد والحاج جواد بذقت والشيخ محسن أبو الحب والشيخ فليح وولده محمد والشيخ علي الناصر وفي أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الحالى سطع نجم شاعرنا صاحب هذا الديوان الذى كاد أن يكون شاعر كربلاء الاول ،

وهو محمد الحسن الملقب بابي المحاسن بن الشيخ حمادى بن محسن بن سلطان آل قاطع الجناحى (١) وهم بط من آل علي وهى قبيلة كبيرة تسكن الشامية ويقطر فريق منهم فى الحجاز ، وتنتمى هذه القبيلة فى نسبها الى الفارس الشهير مالك الاشتهر النخعي .

ولد المترجم فى مدينة كربلاء سنة ١٢٩٣ هـ وبها نشأ وترعرع ودرس الأدب والفقه على جماعة من ادبائها وعلائها كان من أشهرهم السيد محمد حسين المرعشى الشهرستانى .

(١) نسبة الى قرية جناحه وتسمى قديما قناقية كما قرأت فى بعض الوثائق الشرعية التى يرجع تاريخها الى أوائل القرن التاسع للهجرة اي قبل ستة قرون تقريبا وهى احدى قرى الحلة الجنوبية وتبعد عنها مسافة تسعة اميال وتقع على الضفة الغربية من الفرات بالقرب من قضاء القاضية والى بها ينسب الشيخ خضر بن يحيى بن مظهر بن سيف الدين اللالكى والشيخ خضر المذكور هو والد الفقيه الشهير الشيخ جعفر كاشف الغطاء جد الاسرة المعروفة وجد اسرة آل الشيخ خضر ايضا واما اسرة صاحب الديوان فنعرف بال ( قاطع ) وتلتقي مع آل الشيخ خضر نسبا بسيف الدين للتقدم ذكره .

ولما جفت للمياه من مجاري شط الحلة هاجرت اسرة صاحب الديوان وم آل ( قاطع ) الى شط الهندية وانشأت على الضفة الشرقية من الهندية بالقرب من قصبة ( طويريج ) قرية سموها باسم قريتهم الاولى ويقال لها ( جناحة الهندية ) وغرسوا فيها بساتين وضياعا كثيرة لانتزال مدكاهم وكان الشيخ حمادى المحسن والد المترجم زعيم الاسرة ورئيسها للطاع وكان متزوجا بشقيقة الشاعر الشهير الشيخ محسن الخفري صاحب الديوان للشهور ثم افترن بعد ذلك بأحدى كرائم كربلاء فولدت منه صاحب الديوان المترجم .



والشيخ كاظم الملقب بالهر ، وسيأتي ذكرهما في الديوان والسيد عبد الوهاب آل وهاب المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ .

ولم يقتصر في دراسته على الفقه والأدب بل كان له إلمام بالتاريخ والجغرافية وغيرهما من العلوم المتداولة في تلك الفترة .

وإذا كان لا بد من الإشارة إلى أخلاقه وصفاته فقد كان رحمه الله يمتاز بالذكاء المفرط وسرعة البديهة كما كان بهي الظلمة جميل الحياء نقي المظهر متسماً بالوقار جميل المعاشرة غير متصنع في بشاشته ولا مودته متصفاً بالصدق والوفاء وعلى جانب عظيم من الشمم والاباء وسمو الهمة وشرف النفس .

وكان المترجم أحد أبطال الثورة العراقية الكبرى عام ١٩١٩ ، وذلك على أثر قيام الامام الميرزا محمد تقي الشيرازي بأعباء الزعامة الدينية والتفاف زعماء الفرات حوله مما أدى إلى تأليف جمعية سرية في كربلاء تحت إشرافه باسم ( الحزب الاسلامي ) برئاسة محمد الرضا نجمل الامام الشيرازي لبعث الروح الوطنية في نفوس المواطنين والتأليف بين الرؤساء والزعماء والعمل على مكافحة الاستعمار والمطالبة باستقلال البلاد . وكان من أعضاء تلك الجمعية العلامة السيد حسين القزويني والسيد عبد الوهاب آل وهاب والسيد هبة الدين الشهرستاني وصاحب الديوان الذي لعب دوراً هاماً في الميدان الوطني بكل صلابه وقوة وإيمان ورباطة جأش ، وعند صدور فتوى الامام الشيرازي بوجوب مطالبة العراقيين بحقوقهم من الانكليز ، وحين اندلعت نيران الثورة العراقية في أماكن متعددة من العراق اختير المترجم مندوباً عن كربلاء في المفاوضات مع الانكليز حول القضية العراقية قبيل الثورة ، ثم عين بعد ذلك رئيساً للجلس الملى والحكومة الموقفة لكونه موضع ثقة الامام الشيرازي ولما كان يتمتع به من كفاءة وقابليات (١) .

---

(١) بعد از وقعت واقعة الرارنجية واندحر الجيش البريطاني فيها طلب الثوار من الامام الشيرازي تنظيم كربلاء والمحافظة عليها من الاعتمادات الداخلية والخارجية وفي يوم ٩ ذى —

وعلى أثر الهجوم "فجائي البريطاني على كربلاء من جهة الهندية في أوائل صفر ١٣٣٩ هـ كان المترجم أحد السبعة عشر شخصاً الذين طلبت بريطانيا تسليمهم للمحاكمة في مدة لا تتجاوز ٢٤ ساعة فاعتقل مع أولئك الأشخاص في الهندية والحلة بضعة أسابيع جرت خلالها

المقدمة ١٣٣٨ هـ امر سماحته بطرد حاكم كربلاء ومن معه من الحامية وعلى اثر الأمر طرد اهالي كربلاء الحاكم ومن معه من الموظفين والشرطة وتسدوا البنادق والعتاد ودوائر الموظفين وعهدت حراسة كل محلة في المدينة الى رئيسها يتعهد في حفظ الامن وفي الصباح اجتمع الزعماء في دار آية الله الشيرازي وتداولوا في امر تنظيم الادارة وقرروا تشكيل ثلاثة مجالس وعينوا اعضاءها والاعمال التي تزاو لها وهي كما يأتي :-

١ - المجلس العلمي واعضاؤه السيد هبة الدين الشهرستاني والسيد أبو القاسم السكاشاني وميرزا احمد الخراساني والسيد حسين القزويني وميرزا عبد الحسين نجل الامام الشيرازي ومهمته بث الدعوة بين طبقات الشعب في المدن والعشائر بلزوم الاشتراك في الثورة ويشرف المجلس على اعمال المجالس الاخرى وقد انتخب الشهرستاني رئيساً له .

٢ - مجلس جمع الاغانيات للمعوزين من الثوار واعضاؤه :  
السيد عيسى البزاز ، السيد محمد رضا فتخ الله ، الحاج حيدر ، والحاج قندي ومهمته جمع الاغانيات لتموين المعوزين من الثوار .

٣ - المجلس المالي : اعضاؤه : - السيد عبد الوهاب آل وهاب ، السيد احمد الوهاب ، السيد محمد حسن روضخان ، السيد عبد الحسين الددة ، السيد ابراهيم الشهرستاني ، السيد محمد علي ثابت ، السيد حسن نصر الله ، وعبد النبي عواد ، وهادي الحسون ، وعبد علي الحميري ، والحاج عبد ابو الهر ، وعلوان جار الله ، وعلي محمد للتكوش ، وعزيز علوان الزنكي ، والحاج محمد شبيب وممثل آية الله الشيرازي هو ابو المحاسن صاحب الديوان ومهمة هذا المجلس ترشيح الموظفين وجباية الضرائب والرسوم وتوزيعها للصرف حسبما يقتضي الحال وتنظيم المستشفيات وتشكيل قوة من الشرطة وحسم الدعاوى وتأمين الطرق القريبة من كربلاء والقيام بواجب الادارة على الوجه المطلوب وبعد ان صادق الامام الشيرازي على اسماء اعضاء المجالس ارسلت القرارات الى المجلس الحربي الذي كان قد تشكل بتاريخ ٢٩ شوال سنة ١٣٣٨ هـ فصادق عليها وشرح تحتها بان هذه الاجراءات وقتية حيث ان المجلس الحربي سيعين بعد الآن

محاكمتهم وحكم عليهم باحكام مختلفة ولاكنها لم تبلغ اليهم حتى صدور قرار العفو العام  
من قبل مندوب بريطانيا في العراق ( السير برسي كوكس ) وإطلاق سراحهم بتاريخ  
٢٢٥ رمضان ١٣٣٩ هـ ( ١ ) .

وبعد تأسيس الحكم الوطني في العراق عين المترجم وزيراً للعارف في وزارة جعفر

للتصرف والموظفين ليعمل كل منهم بواجباتهم واعضاء المجلس الحربي هم :  
السيد علوان الياصري ، الحاج عبد الواحد سكر وعمران الحاج سعدون ومجبل الفرعون  
وعبادي آل حسين ، سماوي آل جلوب ، شغلان الجبر ، رايح آل عطية ومهمة هذا المجلس  
تنظيم الخطط الحربية وسوق جيوش الثوار وتمعين قواد الحملات في الهجوم والدفاع وجميع  
المجالس وضعت تحت اشراف الامام الشيرازي الا المجلس الحربي فانه ينظم خطته بنفسه ويجد  
القاري تفاصيل هذه الحوادث وما بعدها في كتاب ( الحقائق الناصحة ) للشيخ فريق آل مزهر وغيره  
ولصاحب الديوان في هذه الثورة الكبرى قصائد ومقاطع يجدها القاري في خلال الديوان .

( ١ ) كان من بينهم السيد محسن ابوطبيخ والحاج مرزوك العواد وعمران الحاج سعدون  
والحاج ضاوي الجلوب والسيد هبة الدين الشهرستاني والسيد ابو القاسم الكاشاني والسيد محمد  
الكشميري والسيد حسين القزويني ولليز احمد الخراساني والشيخ محمد الخالصي وعبد الجليل  
العواد وعبد الرزاق العواد وطليفح الحسون ورشيد المسرهد والسيد حسين الدده والسيد عبد  
الوهاب آل وهاب وقد سلم هؤلاء الاشخاص الى السلطة في الوقت المعين عدا الثلاثة الاولين  
فانهم لجأوا الى خارج العراق .

وقد حاكم الانكليز جماعة آخرين من رجال الثورة العراقية في الكوفة وسجنوا فيها  
وبعد شهرين نقلوا الى الحلة واعتقلوا فيها مع الاشخاص المذكورين واطلق سراحهم بعد صدور  
العفو العام عنهم في التاريخ المتقدم والذي نعرفه منهم يؤمئذ : - السيد هادي زوين وعبد  
الواحد آل سكر وعلى آل مزعل ( قضاء ابني صغير ) والحاج عبد الرسول قويج ونجم آل  
عبود العامري والحاج محسن شلاش والحاج أمين كرماشه ( الكوفة ) وعبادي آل حسين  
وخادم آل غازي ( الشامية ) وإبراهيم آل سماوي رئيس خفاجة وسلمان البراك وشخير  
الهيمن ( أبو سلطان ) وسلمان آل كعيد ( آل يسار ) ودوهان الحسن ( الجبور لواء العله ) .

العسكري التي الفت في ٢٢ ، تشرين الثاني ١٩٢٣ م وبقي في منصبه زهاء السنة الى أن اعتزل الوزارة بصورة نهائية على أثر خلاف وقع بينه وبين بعض زملائه .

وعلى العموم كان المترجم طيلة حياته مثالا للاخلاص والزاهة والاستقامة والخدمة العامة في المجالات الوطنية والادبية حتى أجاب داعي ربه متوفياً بالسكتة القلبية صبيحة الخميس الثالث عشر من ذي الحجة سنة ١٣٤٤ هـ في جنازة قاعدة أملاكه ومقر أسرته في الهندية ، وحمل نعشه الى النجف الاشرف بطريق النهر ودفن في الصحن الحيدري بين ايوان ميزاب الذهب ومقبرة العلامة السيد محمد سعيد الحيدري .

برع المترجم في الشعر والنثر وقد جالت براعته فيها إبان النهضة الأدبية والحركة الوطنية بعد اعلان الدستورين الإيراني والعثماني ولكن شعره كان أدل على عبقريته من نثره لا ميثازه بالجودة وجمعه بين الرقة والجزال قد أجاد في انواع الشعر منها القديم ومنها الحديث، ومنها الاجتماعي ومنها السياسي وفي مجموع ذلك لم يكن من المتأجرين بشعره ولا من يزف بنات أفكاره لغير اكفائها فلم يمدح إلا من يستحق المدح من لهم مساع حميدة وجهود مشكورة في خدمة المجتمع .

وقد كان يغلب على نظمه التجنيس والإشتقاق وسائر المحسنات البديعية بدون تكلفه كما كان من هواة الأدب الفارسي فترجم كثيراً من معانيه الى العربية كما نجد الكثير من ذلك في غصون هذا الديوان ، كما كان «ره» سريع البديهة وله في ذلك المجال نواذر كثيرة فذكر منها ما جاء في ديوانه .

من أن الحاج عبد المهدي الحافظ مبعوث كربلاء أنشده بيتا لشاعر تركي في رثاء أحد سلاطين آل عثمان مات وهو في ريعان شبابه فوصفه الشاعر بشمس ( العصر ) فأجابه المترجم بان هذا المعنى منظوم بالعربية وأنشده على البديهة قائلا :

لقد كنت شمس العصر والعصر شمسه      مديدة ظل والبقاء قصير

فنجعل الراوى ولكن أبا المحاسن سرعان ما اخبره بان هذا البيت من نظمه في تلك الساعة (١) .

ويجد القراء في هذا الديوان قصائد كثيرة قالها المترجم في الحروب العثمانية مع البلقان وايطاليا والانكليز في عهد الاتحاديين وما تجدر الاشارة اليه في هذا الصدد أن المترجم كان من مؤازري الأتراك والمدافعين عنهم ولكنه مع أية حال لم يقف الى جانبهم طمعا في منصب أو كسبا لمغنم - كما وقف غيره من الشعراء - بل كان يدافع عنهم حرصاً منه على سلامة كيان الدولة الاسلامية التي كان لا يحب لها التجزئة والاقسام وهو مع ذلك كله لم يزل يتغنى بمجد قومه العرب ويتمنى لهم وحدة كاملة شاملة تقف ضد الاستعمار الغربى لتعيد مجدهم الغابر وملوكهم الزاهر فن ذلك قوله من قصيدة :

ليس العراق بموطنى هو وحده      فبلاد قومي كلهم بلادى  
فتى تواف وحدة عربية      وطنية الاصدار والايراد  
وله من قصيدة يرثى بها الامام الشيرازى ويشير الى جمعه الكلمة الشعب العراقي  
وللطالبة بحقوقه عام ١٩٢٠ .

أنت المؤسس نهضة دينية      عربية فيها الغلا والسود  
ألفت بين المسلمين مجعاً      شملاً مدى الأيام لا يتبدد  
كما يجد القراء في هذا الديوان طائفة من محاسن شعر المترجم طارح فيها جماعة من مشاهير معاصريه من أدباء النجف وكر بلاء والحلة وبغداد كالشيخ جواد الشيبى والشيخ

---

(١) وهذا المعنى لم يكن من مبتكرات الشاعر التركي ولا صاحب الديوان وانما سبق اليه ابو الملاء للمرى بقوله

وكتت لاجل السن ثمس غدبة      ولكنها لبين ثمس اصيل  
اي كتبت كشمس النهار فى الحسن لعدائى سنك      ولكنك فى البين كشمس الاصيل .

(يا)

أغارضا الإصفهاني النجفي والشيخ هادي كاشف الغطاء والسيد عبد المطلب الحلبي والشيخ  
 كاظم الهر الحائري والسيد قاسم الرشقي وهو أخص اصدقائه وغيرهم . وثبت هنا  
 نماذج مما مدحه به اولئك الاعلام من اصدقائه فمنهم العلامة الشيخ اغارضا الاصفهاني (١)  
 لاذ كتب الى المترجم :

قد عاد روض الفضل ذا بهجة	بالحسن النذب الفتى البارع
صانع شعر كم توهّمته	سحراً فجلت قدرة الصانع
حلّال ما استصعبه الفكر من	بيانه المختصر النافع
للناظر البهجة من وجهه	وشعره الزهدة للسامع
أجزعني الهجر ولولا النوى	لا والهوى ما كنت بالجازع
طرفي لو كان له طالع	لكان ماوى القمر الطالع
ذا رابع الأيام من هجره	هل يلحق الخامس بالرابع
قراينة ثابتة بيننا	وصلتها لما غدا ( قاطمي )

وللشاعر المفلق السيد عبد المطلب الحلبي (٢) قرض على رسالة المترجم المعربة لمقالة  
 (المسيومار بين) الالمانى فى السياسة الحسينية ،

لمحمد حسن السجاي	تنتمى غرر الفرائد
ذو فكرة مثل الشهاب	تضى مظلة المقاصد
كم عربت بيداة	مالم يصله فكر ناقد

(١) وتوجد ترجمته فى هذا الديوان ص ١٩٢

(٢) تجد ترجمة هذا السيد وتراجم أسرته من آل سليمان فى القسم الثانى  
 من كتابنا (الباليات)

(ب)

ولكم ابانت غامضاً  
بمقالة فيها بنوالا  
لسياسة فيها الحسين  
شهد السكفور بها له  
وابوا المحاسن من حوى  
نمضت به همم العلى  
واحتملها رتباً له  
بفصاحة أحيى بها  
وبلاغة قد اعجزت  
جمع المحاسن كلها  
فلكم له سيارة  
قافت بنظم عقودها  
محبوبة فى الفكر قد  
كم صانها عن ناقص  
مانشدت فى محفل  
أبا المحاسن لا برحت  
فى النظم كم لك آية  
لو انصفتك بنو القريض  
ورأتك رباً فى البلاغة  
وعنوا لوجهك خاضعين فراكع منهم وبساجد  
فاسلم وانت الى المدى

عنه حديد الفكر حائد  
فرنج قد جمعت فوائد  
غدا عن الاسلام ذائد  
اذ مدعى الاسلام جاحد  
غرر المذاقب والمحامد  
فما لأوج الفضل صاعد  
أمسى عليه البدر حاسد  
مقبورة العرب البوائد  
قساً بها الاعجاز شاهد  
فيه وقد كانت بدائد  
سبقت بمسراها الفرائد  
نظم الجواهر فى القلائد  
عزت على الصيد الاما جد  
سوق المدائح فيه كاسد  
الا اقامت كل قاعد  
فى المحافل والمشاهد  
شهدت بانك فيه واحد  
لاحسنت فيك العقائد  
ورأتك رباً فى البلاغة  
وعنوا لوجهك خاضعين فراكع منهم وبساجد  
فاسلم وانت الى المدى

وللشيخ جواد الشيباني مقطوعة صدر بها كتابا ارسله الى المازجم ( وموجز ترجمته  
في هذا الديوان ص ١٥١ .

عقود محاسن الحسن	بها قد قرطت اذني
اذا حلت فلا عجب	محل الروح من بدني
تلذ برعيها مقل	كما تلتذ بالوسن
فيا هاروت ذي حكم	اتيت بها لتسجرنى
ويا سباك نشوتها	لتشأتني وتنشيني

وله في آخر كتاب بعثه اليه

اتاني على اني ذكي ممسك	بارض على المرتضى نشره الذاكى
تعرفته نشر الحسين لان في	لطيمته عرفا من الحسن الزاكى

وقال فيه المرحوم الشيخ عبد الحسين الخويزى من ابيات

فيا حسنا اطلعت للمجد نيرا	تبليج في جنح من الليل داجن
ابن كل حسن بعد يوسف يرتضي	له من اب الا ابا للمحاسن
قوطن منه الحسن وجهاً ومنك قد	توطن خلفاً واسعا في البواطن (١)

وقلت مجيبا له عن ابيات قرض بها احدى قصائدى في الحرب العالمية الاولى وهى  
محمية في ديوان المطبوع اولها - درر زينت بها الاسلاك - ام درار شعت بها الافلاك  
وبالاجمال فقد كان شعر المترجم سجلا لكثير من الحوادث في العهد العثماني وفي ابان الحرب  
العالمية الاولى الى بداية الحكم الوطني في العراق وقد شرح المترجم بعض تلك الحوادث  
بصورة وجيزة في اصل الديوان المخطوط بيده وهناك قصائد كثيرة في المدح والثناء لم

(١) اوردها الشاب الاديب سلمان هادى الطعمه في رسالة وجيزة كتبها عن صاحب الديوان



يذكر فيها أسماء الأشخاص الذين قبلت فيهم . ولكننا اهتمدنا الى معرفتها في حياته يوم  
 كننا نجتمع معه ويطلعنا على مخطوطة ديوانه الاصلية ويصرح لنا باسماء اولئك الإعلام  
 فاثبتنا ذلك حسب روايتنا عنه ووقفنا بالتعليق على كثير منها بما لا يخلو من فوائد تاريخيه  
 وادبيه ولغويه . وكانت عنده عدة مجاميع بخطه فيها الشيء الكثير من كنوز الادب والعلم  
 والتاريخ نقلها من مصادر شتى مخطوطه ومطبوعه ومنها مختصر ( وفيات الإعيان لابن  
 خلكان ) وقد ابتاعها بعد وفاته كما علقت صديقه السيد عيسى البزاز ولا ادرى اين ذهبت  
 بعد وفاة هذا السيد .

وختاماً فان هذا الديوان الذى نضعه الآن بين ايدي القراء الكرام نقلناه عن نسخة  
 الاصل الوحيدة الموجودة في قسم المخطوطات من مكتبتنا والمكتوبة بخط الناظم والذى  
 دفعنا الى القيام بتنسيقه وتبويبه وترتيبه على الحروف الهجائية وطبعه الحاج جماعة من  
 الادباء الافاضل والباحثين المعنيين بدراسة الادب العراقى في اوائل القرن الحالى الهجرى  
 ولا نقصد من وراء هذا العمل الا تخليد شاعرنا ابى المحاسن واحياء التراث الادبى العراقى  
 والله من وراء القصد .

محمد علي البقوني

النجف الاشرف

رجب ١٣٨٣

## مع أبي المحاسن (١)

درر زينت بها الاسلامك	أم قواني (محمد الحسن) الخلق
أسرني الحجي فعز الفكك	وتحاكي في الطرس أبراد زهر
بندی صيب الرباب تحاك	قد زها في رياضها كل ورد
ناضر لانشينه الأشواك	ذاك وحى واني محمد فيه
يقصر الوهم عنه والإدراك	ذو راع كالاسمر اللدن طعناً
ولدى الروح أبيض براك	وقواف مثل السيوف مضاء
فوق هام العدى لمن اصطكاك	قد حواها (محاسناً) ومزايا
دون ادنى مقام من السماك	وإذا مادجا وقطب دهر
فحياء أبلج ضحاك	لم اطق وصفه وإن كنن نظمي
( درراً زينت بها الاسلامك )	

(١) قالها ناشر هذا الديوان جواباً للمرحوم الحاج محمد حسن أبي المحاسن الحائري  
عن أبيات قرض بها إحدى قصائده .

ديوان اليعقوبي ص ١٢٢

(يو)

## قافية الرهزمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

قال رحمه الله يمدح امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

أشرقت منك في الوجود ذكاء	فجلا حالك الظلام الضياء
درة عن سنائها قد تشظى	صدف الفيض فاستضاء السناء
يا إماماً سما مقاماً علياً	قصرت دون شأوه الجوزاء
هل نجوم السماء إلا صفات	لك زينت بزهرهن السماء
لك ذات قد أبدع الله فيها	صنعه وهو صانع ما يشاء
عبقت من أريجها نفحات	فاستطابت بنشرها الأرجاء
نفذ اللفظ وانتهى كل معنى	و معانيك ما لهن انتهاء
أنت اسنى علا واسمى محلاً	ان يداني صفاتك الاطراء
نزلت بالثناء آيات وحي	صادع في علاك منه الثناء
أنت في نعته امام مبین	احصيت في بيانه الاشياء
ملاً الله صدرك الرحب علماً	ضاق عن بعض ماحواه الفضاء
دل مكنونه على الغيب حتى	كشف الستر دونه والغطاء
من هداه السبيل كان ولياً	لك يامن ولاؤه الاهتداء
لايجوز الصراط الا محب	منك يعطى الجواز وهو الولاء
ولك الكوثر الذي منه تسقى	شيعه الحق والقلوب ظماء

عصمة الخائفين من كل هول      يوم لاعاصم ولا شفعا  
 باب علم النبي خير البرايا      انت وهو المدينة الفيحاء  
 عندك العلم وهو علم كتاب      سخرت طوع حكمه الاشياء  
 لم يكن عند آصف غير جزء      منه واستجمعت لك الاجزاء  
 يوم وافى بالعرش طرفة عين      واذا الشام عنده صنعاء  
 انت ياصنو أحمد منه كالضوء من الضوء      حبذا الأضواء  
 أنت وازرته وكنت أخاه      يوم عزت وزارة واخاء  
 كنت في ليلة القراش وقاء      حين لم يلف للنبي وقاء  
 ثابت الجأش طامناً لا تبالي      وسيوف العدى اليك ظماء  
 بين فضلك الجلي ولكن      لاترى الشمس مقلة عمياء

### وله فيه (ع) وفيه عربي عن الفارسية

ابا حسن انت الذي فاق مجده      ومن فوق أيديهم غدا نقطة الفاء  
 تواضعت لاسم الله جل جلاله      فصرت له ياعينه نقطة الباء

### وله

يامن يؤمل بالتمني راحة      من طول هم مؤلم وعناء  
 خلّ التمني فهو هم شاغل      ومن الدواء مهيج للداء  
 وقال يداعب المرحوم الشيخ علي بن قاسم الحلبي وكان من

المعمرين ( ١ )

( ١ ) احد ادباء الحلة ذكرنا تفصيل ترجمته في كتابنا ( البابليات ) مع

قسم وافر من شعره عاش ومات حمرراً لمرض عاقه عن الزواج وتوفي سنة ١٣٣٣ هـ

أمعمرنا عمر النسور الى متى      تبقى وانت المييت في الاحياء (١)  
 حدث فلا حرج حديث جديمة      ما كان قصته مع الزباء (٢)  
 وعن البسوس وماضيات حروبها      حدث فانك حاضر الهيجاء  
 وقال يرثي العلامة الجليل الحاج ميرزا حسين الخليلي  
 طاب ثراه (٣)

حديث الدهر أصدقه الفناء      وأكذب ما ينمقه البقاء  
 نؤمل في الزمان صفاء عيش      وما في هذه الدنيا صفاء  
 ولكننا رأيناها بعين      عليها من مساويها غطاء  
 هي الداء العضال وليس يرجى      بغير الاعتبار له شفاء  
 وما أيامها إلا ركاب      ونحن الركب والموت الحداء  
 ولو كان الخلود بها نعيمًا      لفازت بالخلود الانبياء

( ١ ) جمع نسر الطائر المعروف من اطول الطيور عمراً ويقال انه يعمر

للف سنة

( ٢ ) جديمة بن مالك بن فهم بن دوس من الازد ويلقب بالابرش ملك  
 الحيرة وهو صاحب القصة مع الزباء الرومية ملكة الجزيرة وتعد من ملوك الطوائف  
 والقصة مشهورة

( ٣ ) من اشهر مراجع الامامية بعد الحجة الشيرازي تخرج على العلامتين  
 الجواهري والانصاري كما تخرج عليه كثير من الافاضل وله مدرستان علميتان  
 في النجف ومن آثاره ( النزل ) الذي بناه في الهندية للزائرين وعمارة ايوان الجوادين  
 عليها السلام في صحن قريش وغير ذلك من الاعمال المشكورة اما مؤلفاته في  
 الفقه والاصول فلم ينشر شيء منها حتي اليوم وكان مولده عام ١٢٣٠ هـ وتوفي  
 صباح يوم الجمعة في السهلة عاشر شوال سنة ١٣٢٦ هـ فيكون عمره ( ٩٦ ) سنة  
 ودفن في مقبرة اعدت له الى جنب مدرسته في النجف

وما يسترجع الباكي فقيدا      وان ادمى محاجرة البكاء  
 الم تر كيف قوضت المنايا      بناء العلم فانقض البناء  
 فقيد قد فقدنا الصبر عنه      فذل الدمع اذ عز العزاء  
 نسر بما سيلقي من نعيم      ولكنا لصيعتنا نساء  
 ولو سيم الفدا رخصت وهانت      نفوس كان يغليها الفداء  
 كأن مدامع الباكين مدت      بنائله فعم بها الرواء  
 فيا من قد رأى قمرا منيرا      يمد سنا الشموس له ضياء  
 غياث الملتجى في الخطب يلقي      لديه الأمن ان عظم البلاء  
 وغوث المترجى يلقي لديه      وشيك النجح ان خاب الرجاء  
 منار هدى أضأ وكل سار      له في ضوء طلعتة اهتداء  
 ودارت حوله العلماء شعنا      كما دارت على الورد الظماء  
 وشرع محمد يبكى ( حسيئا )      بعين كان منه لها ضياء  
 ولا عجب وقد وسع البرايا      نداه ان يضيق بها الفضاء  
 وكانت تستعير ذكاء منه      سنا فاليوم كاسفة ذكاء



## قافية الباء

قال في رثاء الحسين (ع)

اقلا علي اللوم فيما جنى الحب  
 وصلت غرامي بالدموع وعاقدت  
 تقاسم مني ناظرا ضمنت له  
 فليت هواهم حمل القلب وسعه  
 فأبعد بطيب العيش عني فليس لي  
 الا في ذمام الله عيس تحملت  
 وكنا وردنا العيش صفوا فاقبلت  
 عدمنك من دهر خوون لأهله  
 على ان رزء الناس يخلق حقبه  
 حدا لهم ركب الغناء ابائهم  
 لحى الله يا اهل العراق صنيعكم  
 دعوتهم حسينا للعراق ولم تنزل  
 ان اقدم الينا يابن بنت محمد  
 فلما اتاكم واثقا بعهودكم  
 فلم يحظ الا بالقنا من قراكم  
 فان عذاب المستهام به عذب  
 جفوني على هجر الكرى الانجم الشهب  
 دواعي الهوى ان لا يجف له غرب (١)  
 فيقوى له اوليت ما كان لي قلب  
 به طائل ان لم يكن بيننا قرب  
 بسرب مها للدمع في اثرها سرب (٢)  
 حوادث ايام بها كدر الشرب  
 اذا ما انقضى خطب له راعنا خطب  
 ورزء بنى طه تجده الحقب  
 وسار بمغبوط الثناء لهم ركب  
 فقد طأطأت هاماتها بكم العرب  
 تسير اليه منكم الرسل والكتب  
 فأنتك ان وافيت يلتئم الشعب  
 اليه اذا مرعى وفائكم جسد  
 وضاق عليه فيكم المنزل الرحب

(١) الغرب مسيل الدمع والغروب الدموع

(٢) الاول بالكسر : القطيع ، والثاني بالفتح : الجريان

فلم ار اشقى منكم اذ غدرتم  
 فله اجسام من النور كـونـت  
 فيا يوم عاشوراء اوقدت في الحشا  
 وقد كنت عيداً قبل يجنى بك الهنا  
 قضى ابن رسول الله فيك على الظما  
 وحفت به سمر القنا فكأنه  
 فكم قد اريقت فيك من آل احمد  
 وعبرى اذاب الشجو جامد دمعها  
 اذا عطلت اجيادها من حلبيها  
 تعاتب صرعى لو يساعدها القضا

بآل علي كي تسود بكم حرب  
 تحكم في اعضائها الطعن والضرب  
 من الحزن نيراناً مدى الدهر لاتخبو  
 فعدت قذى الأجفان يجنى بك الكرب  
 وقد نهلت منه اطهدة القضب  
 لدى الحرب عين والرماح لها هـب  
 دماء لسادات وكم هتكت حجب  
 تنوح وللأشجان في قلبها ندب  
 تحلت بدمع سقطه اللؤلؤ الرطب  
 اذا وثبوا غضبي وعنهما العدى ذبوا

## (١) الشعب غاب

### فاليها أثناء المفاوضات في المعاهدة العراقية والونداب

سر ايها الشعب سيرا  
 فسيف عزمك ماض  
 لاتخضعن لأمر  
 الى العلى غير هائب  
 ونهج حـقـك لاحب (٢)  
 يكون ضربة لازب



وانظر	بمرآة	فكر	فيها	رسوم	العواقب
واعمل	لنفسك	واجهد	جهد	الصبور	المواضب
فراحة	النفس	تجننى	ثمارها		بالمناعب



تلقى	زمامك	طوعاً	الى	أكف	الجواذب
وتشرب	الماء	رنقاً	والماء	عذب	المشارب
وكيف	تنعم	عيناً	ما بين	عين	وحاجب
وهل	يناسب	وجه	الحبيب	عين	المراقب



ارادة	الشعب	اقوى	عزا	وامنع	جانب
فما	يفل	شباها	ولا	تكلم	المضارب
ماغولب	الشعب	إلا	وأصبح	الشعب	غالب
مع	الخواطي	سهم	مسدد	الرمي	صائب
وسوف	يأتبك	يوم	تنال	فيه	المآرب
تاريخ	عصرك	اضحى	مجموعة	من	غرائب
وللسياسة	قامت		مسارح	وملاعب	



كأنها	لهم	تؤسس	على	اصول	التجارب
اليوم	يظهر	شكل	لأمس	غير	مناسب
وليس	يلبث	حتى	يأتي	غد	بالعجائب
ومبداً	وضعهوه		قد	جشموه	المصاعب
ومحو	تلك	المبادئ	من	الأمانى	الكواذب

ينمو	الشعور	ويسمو	فما له من	مغالب
مالسياسة	قلب	يسر	عتبي	لعاتب
تبني	وتنقض	نقضاً	ماشيت من	مطالب
لون	يحول	وصبغ	تنضوه	وفرة خاضب

## ابته العنب

في الكأس مايزدهي به العنب	تيهاً اذا ما اليه ينتسب
رب اب نال بابنه شرفاً	يقصر عنه النجار والحسب
غبوقها يسلب العقول وفي	صبوحتها عائد لنا السلب
تذهب هم المقل حين يرى	كأس لجين طلاعها ذهب
اسماؤها جمجمة واحسنها	عندي سرور النديم والطرب
وما الذ المدام يمزجها	بمثلها ماتضمن الشنب
مفلج الثغر في مقبله	عذب رضاب كأنه ضرب
وساحر الطرف من لواظله	قد استعارت مضاءها القضب
تملك الحسن والجمال ففى	الغيد من الحسن بعض مايب
مر الجفا حلوة شمائله	وكل حب عذابه عسب
هنديّة لم تزل لواظله	وقد نمته الغطارف العرب
قم هاتها هاتها معتقه	اتت عليها الدهور والحقب
شمس مدام يسعى بها قمر	على ندامى كأنها شهب
يخالها في الكؤوس مبصرها	سماء تبر نجومها الحب

## الصبر وفوائده

عليك بحسن الصبر فالصبر منحة      من الله ان الله جم مواهبه  
فأيسر ما في الصبر تنقيس كربه      وتفريج غم تعتريك غواربه  
وليس بمغن عنك بث وعبرة      وشكوى زمان لا ترد نوائيه  
واعظم رزء المرء فقد اضطباره      وان كثرت ارزؤه ومصائبه  
ومن جسد في امر يعز طلابه      ينل بجميل الصبر ما هو طالبه

## الشقي

قالهما عند نزوله بوادي الأبيض قرب قصر ( الأخضر )  
عند رجوعه من الحج وذلك سنة ١٣٢٠ هـ  
رأيت الشقيق الغضب زهو فهاج لي      غراماً له بين الضلوع وجيب  
يذكرني خد الحبيب وكلما      يذكرني المحبوب فهو حبيب

## وقال مبعين اعتقاله الانكليز في الخلعة بهم الثورة

هم انتدبونني للمعائيم فانجلت      عظامهم مني بأشجع منتدب  
فصابرتها والرعب يقذف بالحشى      ونار الوغى ترمى وتقذف باللهب

(١)

## الهموم والنجوم

عذيري من هم ابيت احاربه      وحيداً سوى عزم تسلي قواضيه  
وماذا عسى ان يبلغ الضرب ساعدي      بلا مسعد والخصم تردي كتابيه  
كأن الدراري الزاهرات اسنة      لوامع في ليل تخب مقابيه (٢)  
كأن سواد الليل صبغة غادر      بعهد وداد من خليل يصاحبه  
كأن نجوم الأفق اخلاق ماجد      سري من الفتیان زهر مناقبه  
كأن الثريا كف ابلج باسط      الى الوفد كفاً تستهل سوا كبه  
كأن سهيلاً خافقاً متوقداً      حشا عاشق بالوجد تذكو لواهبه  
كأن السها اختار الخمول لعلمه      بأن نبيه الذكر جم متاعبه  
وقد شمع العيوق كبرا بانقه      فقل سناه عندما ازور جانبه  
ارى القطب حرافي الكواكب ثابتاً      على مبدء تسمو سمو مراتبه  
ولعت بهذا الليل اكلاً نجمه      وارقبه والنجم عان مراقبه  
ولو لم يكن هم لأدراك شأوه      لما بت ارعى سيره واصاحبه



يقولون لي كم تترك الهول مقدماً      على الأمر لم تؤمن عليك عواقبه  
فقلت لهم كم يدرك الحتف وادعاً      بخفض وقد ينجم من الحتف راكبه

(١) نشرت في الجزء العاشر من المجلد التاسع من العرفان الهادر في ذي الحجة

سنة ١٣٤٢ الموافق تموز سنة ١٩٢٤

(٢) جمع مقنّب بالكسر جماعة الخيل والفرسان

ويحيى بعز من يخوض غمارها  
وما سولت نفس الجبان فباطل  
ويحمل مني الخطب والله عدتي  
وما ذل مني جانب ملمة  
وما الحر الا كالنصار وانما  
افدت من الايام رأياً وحكمة  
اذماحكمت الرأي شافتك فاتبع  
اراعك من شيبى سنا البرق في الدجى  
رقيت الى اوج البهاء وهذه  
الفت مشيبى والخضاب خلاصة  
ءا كذب نفسي وهي جد عليمه  
وللدهر اطوار فبينما تسرنا  
ونهج المعالي واضح غير انه  
أخذنا الى المجد الأثيل سبيله  
ضربنا بسيف الحق من رد حكمه  
ارى الحق اقوى كل شىء وانما  
على السيف ان يفري الضريبة ماضياً

فذاك الذي تصفو وتحلو مشاربه  
تسول ان سدت عليه مذاهبه  
فتى لا تبالي بالخطوب مناصبه  
اذا نزلت بالطود ذلت جوانبه  
تهنب في حر اللهب شوائبه  
ومن نائبات الدهر تأتي رغائبه  
هدى اشيب قد حنكته تجاربه  
فما لشبابي لم ترعك غياهبه  
بقودي يا شمس الجمال كواكبه  
ومن حق الفتي انني لا اخالبه  
بأمرى فما شأن البياض وخاضبه  
بشائره عادت تسوء فواديه  
مهيب ولم يبلغ من الفوز راكبه  
فذلت لنا من بعد لاي (١) مصاعبه  
وذلك سيف لا تغفل مضاربه  
يعود ضعيفاً حين يضعف صاحبه  
وليس عليه ان يقصر ضاربه



الى العز يا شعب العراق الى العلى  
اذا عضد الحق اتفاق تطلعت

الى المجد تبدو شبهه وثواقبه  
لمن يمتعيه بالنجاح مطالبه

ويخضع للشعب القوي ارادة  
وما لمبادي (ولسن) من ضمانة  
نريد وفاء بالعهود وإنما  
احب من الفتيان اروع ماجداً  
اذا كان هم المكثرين اكتسابهم  
ويؤثر بالأخلاص صالح قومه  
وللوطن المحبوب يبذل واهباً  
وله

لمن الركب على وادي قبا  
مشرقات في الدياجي لهم  
تحمل الرياح اذا مرت بهم  
يستدلون اذا خاضوا الدجي  
ادلجوا يزجون في اطعانهم  
شرعوا سمر القنا واعتقلوا  
ووراء الركب مطوي على  
يتبع الاطعان طرفاً دامعاً  
قد تحروا منبت العشب وقد  
نزلوا السفح فياعين اسفحي  
غربت شمس التلاقي منهم

تنهادي العيس فيهم طربا  
اوجه غرّ تباهي الشها  
ارج الند وانفاس الكسبا (٢)  
قمرا يجلو سناه الغيها  
رشاً احوى يعاطي ربربا (٣)  
بالضبا يحمون ارام الظبا  
لوعة تصلي حشاه لها  
وفؤاداً شفه برح الصبا  
عاد مغناهم بدمعى معشبا  
في نوى الاحباب دمعاً صيبا  
فاسهري الليل وراعي الشها

### وفال مفرضا مجلة (شمس المعارف) البغدادية

شمس المعارف قد زانت ببهجتها لما اضاءت سماء العلم والادب

(١) جمع ضريبة السجدة والطبيعة (٢) الكياممدود ضرب من العود

(٣) احوى من الحوة وهي حمرة تضرب الى السواد وربرب قطع الطباء ولا واحد له

تلوح من مشرق الآداب في فلك ما ان له غير ابراهيم من قطب  
كانها وهى بكر في محاسنها (تفتقر عن لؤلؤ رطب وعن شنب)

## الشيخ الخائن

مطاط بها امر شيوخ اقبال الذين ساعدوا الجيوش

الامتدادية في الاستيلاء على البصرة

ابلق اذا جئت ابا ، . . . وهو الأطمعي اللبيب  
وقل له اين استقل الحجى منك فأصبحت بأمر عجيب  
تخذل دين الله مستنصرا من سفه الرأي لدين الصليب  
وتسلم الثغر لأعدائه اسلمك الله ليوم عصيب  
انك تبغى خطة مالها في الدين والدنيا جميعاً نصيب  
انك كالباحث عن مدية في حدها ذاق الحمام الرهيب  
من سفه الرأي ومن افسه ياشيخان تدعي فلا تستجيب (١)  
فلا سقاك الله الا القندي بعد ولا ارعاك الا الجديب  
ماهو الا قلم نافذ يسلبك الامر فبئس السليب (٢)

(١) رجل مأفون ضعيف العقل والرأي

(٢) اشارة الى اقسام المجتهدين الذين كانوا مقدمة الزحف في جبهات الحرب

فتخلع العز وابراده وتلبس الذل بها عن قريب

### وله في صدر كتاب

كتاب له الفضل الجلي على الكتب به ابتهجت عيني وسربه قلبي  
نميقة لطف من فريد تنظمت فرائد قد فاقت على المؤلول الرطب  
شفت غلة القلب المشوق من الجوى وقد كان ظمآنًا لسلساله العذب  
وللمشوق مرآة تمثل شخصه فتخطي به عين المودة والحب

### وقال في الحرب الطرابلسية الإيطالية سنة ١٣٣٠ هـ

شربت ايطاليا كأس العطب في طرابلس بأسياف العرب  
حدثتها كذباً آمالهما انها تبليغ بالحرب الأرب  
فصدقناها بضرب علمت منه ان الصدق للبيض القضب  
طربت للمفتح لكن الوغى بدلت بالحزن ذياك الطرب  
هيجت كل كمي باسبل دارع بالصبر نباذ اليلب (١)  
يكره المرف في هام العدا أو يرى من حده ماقد أحب  
أضبحت اسيافا كسافلة انها تبدي من الضرب العجب  
مشرقيات عليها رقمت آية النصر وعنوان الغلب  
كلما ثار سحابة جيشهم عصفت فيه المنايا فانسحب  
واذا ما برقت أسيافهم في سماء النقع بالموت انسكب



فكأنى	بأساطيلهم	أصبحت وهي أساطيل الهرب
رب معصوب	بتاج منهم	عادم معصوباً بسيف ذي شطب (١)
جزعت ( روما )	على مصرعه	انها احدى حظيات النكب
لست أشكو الحرب	بل اشكرها	اننا فزنا بهذا المحترب (٢)
هذبت من كل شوب	صفونا	مثلما هذبت النار الذهب
فنهضنا	باتحاد صادق	مثلما تنهض اخوان النسب
دول الاسلام	قد أضحت يداً	مثلما عادت إمارات العرب
وقف الشهم السنوسي	بها	حامياً وقفة مجد وحسب (٣)
مادجى ليل الوغى	حتى جلا	ليله ابلج وضاح النسب
هتف الاسلام	بالكرب به	فأتى يرقل فراج الكرب
انهضت ( افريقيا )	دعوته	نهضة من هولها الغرب اضطرب
كل خواض وغى	يمشي لها	مشية الظامي الى الماء العذب
لذّ طعم الموت	في أفواههم	فكأن الموت ضرب من ضرب
عرب لكنهم	ما عرفوا	وهو من الفاظهم معنى الرهب
خطر مامثله	من خطر	طرق الاسلام من كل حذب
ابلغ الاسلام	عنى نقفة	جرها بين الحيازيم التهب

(١) جمع شطبه وهي طرائق السيف في متنه

(٢) يقال حاربوا واحتربوا بمعنى واحد

(٣) هو الشريف المرحوم احمد الفري ينتهي نسب أسرته الى الحسن بن علي (ع)

واليهم تنسب الطائفة السنوسية بجنوب طرابلس الغرب ولما اعترفت تركيها  
بسيادة ايطاليا على طرابلس لم يعترف بها السيد المذكور ومواقفه في تلك الحروب  
مشهورة مشكورة

انها ( حرب الصليب ) انبعثت  
 ماوراء الدين ترجى غاية  
 فاز من حامى على أوطانه  
 ايها الشرق انتبه من نومة  
 اولم يغضبك ما انت به  
 قد سلبت العز والعز إذا  
 ماأراك اليوم الا جسداً  
 ماأراك اليوم الا مغنماً  
 ثروة تجنى ومجد يقتني  
 فاضرب التقسيم بالسيف تكن  
 فالى كم تكثر العتبي ولا  
 كنت غابا بالمواضي أشباً  
 كنت للمعلم سماء زينت  
 فمتى تسترجع العلم الذي  
 فابعثوها وهي ترمي باللهب  
 واذا لم ننصر الدين ذهب  
 وعلى الدين فأدى ماوجب  
 ضجت الاعصر منها والحقب  
 شيمة الليث اذا ضيم غضب  
 لم تذد عنه المواضي يستلب  
 ضرجوه بدماء فاخضب  
 عاد مقسوماً ونهباً ينتهب  
 وعلا تحوى وأرض تغتصب  
 حاسماً فيه أمانى من حسب  
 يعتب الغرب ضعيفاً ان عتب  
 فاستباحوا ذلك الغاب الاشب  
 بشموس تتجلى وشهـب  
 سامه أهلك جهلا فاعترب

## وله

اعاذل اني قد شغلت بصبوتي  
 فيا بعد ما بيني وبينك في الهوى  
 وانت بشغل من ملامك ناصب  
 فقلبي شيعي ولومك فاصبي



## نفر البصرة

فالها عند السواب الاتراك على البصرة واستبداء

الانكليز هلبها في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ الموافق ٥

محرم سنة ١٣٣٣ هـ ونشرت في « الزهور » البغدادية

الشعب يهتف بالعرب	اين الحماة اولو الحسب
اين الاولى بسيوفهم	تطفى الوغى وبها تشب
الواردون على المكا	رم صفو ماء لم يشب
والمنتفضون عزائماً	تفرى شباهن القصب
قوم اذا شبت وغى	ترمي وتقذف باللهب
خاضوا الحمام كأن في	خوض الحمام لهم ارب
من كل اشوس مادعا	داعي الوغى الاوثب
يستعذب الموت الزوا	م كأنه صفو الضرب (١)
نشوان من فيض النجيع	كأنه بنت العنب
ويميل من شوق الى	رعد المدافع والصخب (٢)

(١) الزوام السريع الكريه والضرب العسل الابيض

(٢) الصباح والجلبة

فكأن اسحاق انبرى يشدو فمال من الطرب (١)  
يا اسرة المجد الذي فوق السها مد الطنب  
مجد بنشر اريجه لف الليالي والحب  
الدين ينتدب الحماة ومثلكم من ينتدب  
انتم بنوه ورهطه وإذا انتميتم فهو أب  
بكم استقام بناؤه حتى سما على الرتب  
قوموا بواجب دينكم ان القيام لكم وجب  
ان تنصروا دين الهدى فالنصر فيكم والغلب  
حاشاكم ان تحذلوا شرع النبي المنتجب  
حاشاكم ان تسمحوا لبلادكم ان تعصب  
اوطانكم وهسي المنيعه اوشكت ان تستلب  
لاخير فيمن لايقا تل دون دين او حسب  
خير الشرايع شرعكم وكتابكم خير الكتب  
مستعصمين بوحدة دينية لم تنشعب  
ضل الأولى طلبوا بها بدلا لقد خاب الطلب  
فتمزقوا ايدي سبا رهن الفجائع والنكب



يا أيها الثغر الذي ما فاته حسن الشنب (٢)  
سيجيئك النصر الذي ترجو فتبسم عن كشب (٣)  
وتفوز فوزاً والعدى بالويل ترجع والحرب (٤)

(١) اسحاق بن ابراهيم الموصلى من ندماء الرشيد واولاده انفرد بصناعة الغناء  
(٢) الرقة والمذوبة (٣) الكشب بحركة القرب (٤) الغضب وان يسلب الرجل ماله

ما انت الا الغاب وا لاسد الضراغم لم تغب  
 نهدت اليك كئائب تردى بأمثال السحب (١)  
 من آل عدنان الكرام ويعرب البيض النجب  
 ماساورتهم رهبة في الحرب مذ خلق الرهب  
 فقلوبهم زبر الجديد ومجدهم سبك الذهب  
 الخيل يافرسانها خلقت عرابا للعرب  
 مثل الضقور على نسو رسيرها فيهم خيب (٢)  
 يخملن اساد الوغى والسمر غابهم الاشب (٣)  
 اني نذير الانكليز فيومهم منا اقترب  
 يوم بفيض دم الطلى وجه البسيطة يختضب  
 شمس الضحى بدخانه وهي المضيئة تحتجب  
 في لندن زحل بدا والمشتري عنها غرب  
 قد اصبحت غرض الخطو ب فما عسى تجدي الخطب  
 يترقبون ربيعهم بئس الريس مع المرتقب  
 وبأرض مصر جيشنا سيديقهم كأس العطب  
 يا أرض مصر رحبى بالجيش ترحيب المحب  
 سيظهرون ثراك من دنس العدو المغتصب  
 واستبشري (قفقاسيا) بالروح من ذاك الوصب  
 طلغ (الهلال) بسعده فسينجلي ليل الكرب

(١) نهدت شخصت وردى الفرس رديا اذاعدا فرج الارض رجاً

(٢) ضرب من العدو (٣) تأشب التف

## حرفة الادب

ارسالها الى صديق له عام ١٣١٧ هـ

أقل همي لولا حرفة الادب      ما يرتقي بي هام الانجم الشهب  
 احدث النفس فيما لو وثبت له      حجبت شمس الضحى بالسمر والقضب  
 ومن هو ان الفتى في الدهر يقنعه      من العلاء ثراء المال والنشب  
 اليك عنى يا ذات الوشاح فقد      شغلت بالجد عن لهو وعن لعب  
 لأسمون الى العلياء متشجاً      بمثل عزمي ماضى الحدذي شطب  
 ريان ظمآن من لآلاء جوهره      الى نجيع دم بالموت منسكب  
 اخ وفي كريم العهد ذي ثقة      لا يسلم الخل في الأخطار والعطب  
 فقد بلوت اخلاء الزمان فما      ظفرت منهم بود غير مؤتشب  
 هم اولياء اذا ما كنت في دعة      من الزمان واعداء مع النوب  
 وان سعدت كما اهوى بودا بى      الزاكي الوفي فهذا منتهى اربي  
 ماضى الضريبة مقدم الكنيية محمود النقية زاكي الأصل والحسب      في سيفه ضرم في الجحفل اللجب  
 في انفه شم في كـ... فـه ديم      كالبحر راحته راجيه لم يخب  
 كالبدر طلعت كالدهر سطوته      الاثار تشني عليه السن الحقب  
 حامى الذمار عزيز الجار مبتلج      جسماً اذا رنحته هزة الطرب  
 سر الزمان به حتى لو ان له      اهدته نيرانه للمنزل النخب  
 إن ضل ساري الدجى والنجم متقد

إذا عصته أنايب القنا حطمت بطاعة القلم الجوال في المكتب  
تأوي إليه ذوو الحاجات عامة بأنه سيجلي ظلمة الكرب  
سقى الغمام ليالينا التي نظمت شمل الوفاق بنادي سيد العرب  
ونحن نذكر اخبارا ونشهد اشعارا لتقضي اوطارا من الادب  
إذا تذكرت عيشاً مر لي معهم ارسلت عيني بدمع واكف سرب

وقال في مرع السيد عبد الرحمن النقيب وقد سأله ذلك

احمد امير فرائد سنة ١٣٢٠ هـ

اتذكرت باللوى والكثيب وسرى عاطر النسيم فأهسى  
ام تذكرت بالشقيقة أيام وليال قصرن انساً فطالت  
كل ريم ساجي الجفون غزير وكلمها افتر ثغرها وضح اللؤلؤ  
ووشاح يعدي الفؤاد حقوقاً وما على المانعين نيل لقاءها  
يستزير الخيال بلغة راض وكفى بالتقى حجاباً اذا لم  
قرب الذكر دارها فالتقينا ملعب الريم والغزال الريب  
وصال وعهد حسن وطيب (١) لك طيب الحمى ونشر الحبيب  
بعدها لوعة المحب الكتيب ومهاة نشوى اللحاظ لعوب  
في سلسل الشنيت الشنيب (٢) فهو يلقي خفوقه بوجيب  
من وصال العفيف غير المريب من مواعيدها بطيف كذوب  
تغن شيئاً صيانة المحجوب ونعيم الهوى وصال القلوب

(٢) نغم شتبت مفلاج والشنب وقبة

(١) الشقيقة الفرجة بين الجبلين

وبرد في الانسان

ليس يخشى على القلوب رقيب      والتلاقي عليه الفج رقيب  
 حاز فيه النسب بهجة حسن      فمن الحسن بهجة في النسب  
 مثلما حازت المدائح فخرا      بمعاني الشهم الهمام التقيب  
 شرف القول في مسديح أبي      محمود الماجد الشريف الجسب  
 بالأغر الوضاح والسيد الجحججاج بحر السماح غيث الجدوب  
 في معاليه للقوافي مجال      يتسابقن في الفسيح الرحب  
 ساد أشرافها بعلم وحلم      ومضاء ونائل موهوب  
 ضارباً بيت سؤدد طاول الأ      نجم ضافي رواقه المخطروب  
 قابل السؤدد التليد طريف      فتحلى قديمه بالقشيب  
 وكلا السؤددين عال رفيع      قاصر عنه باع كل طلوب  
 نسب تشرق الشمس بنور      مستنير السنا له منسوب  
 قل لمن رام شأوه بعد النيل      ومنك العثار جد قريب  
 ان للمكرمات غيرك اهلا      حملوا عبئها بغير لغوب (١)  
 ملكوا غاية السباق وفازوا      بمعلى قداحها والرقب (٢)  
 يسمون الفعال ميسم حسن      ان وسمتم افعالكم بعيوب  
 وله في الندى بشر أنيس      دونه عزة الوقور المهيب  
 ويحل الوفود منه بربع      كمحياه بالنوال خصب  
 ويسكاد المحل من كرم الأهل      يلاقي الضيوف بالترحب  
 نعم مستوطن الرجباء اذا ما      طوخ اليأس بالرجاء الغريب  
 مادعياه داعي المكارم إلا      كان عند الدعاء خير مجيب  
 المساميح عند بخل الغواضي      والمصاييح في ظلام الخطوب



هم شمس العلى نجوم المساعي مالأقمار سعدهم من غروب

وله

يارامي القلب حسبك	فقد اصيب محبك
اقصيته وهو صب	اقصى امانيه قربك
لم لا يرق عليه	كرقة الخد قلبك
ياريم في اي واد	قد كان يرتع سربك
من الحشا لك مرعى	ومن دموعي شربك
لم يبق طرفك قلبا	الأ غدا وهو نهيك
ياطرفه اي غضب	من الصوارم عضبك
ياظالماً ليس يرثى	الله ربي وربك
بخلت حتى بطيف	به يعلل صبك
عن مضجعي قد تجافى	جنبى ومهد جنبك
ياعاذلي خل عدلي	فان سمعي حربك
فغير دينك ديني	وغير شعبي شعبك

وله

لي وطن تيمني حبه	وهو لعمر الحق نعم الحبيب
نقضي لبانات الهوى بيننا	وما نبالى لحظات الرقيب

وله

ومضل في ليل الشبية والصبا	على حذر منى الفؤاد المعذب
---------------------------	---------------------------

رفعت بنار الشيب مستهدياً بها وما ضل ليلاً فهو بالنار يطلب  
فألفيته عند الكواعب والهوى يجذبه والغيد تلهو وتلعب

### وله في تقرير فضيلة لجامع الديوان وناسمه (١)

لقد شنت اذني منك قصيدة كان مجالي نظمها اللؤلؤ الرطب  
ومن راح يصبو للغواني فاني لنظم علي القدر بين الوري اصبو  
( محمد الشهم العلي ) مقامه هو السيف مصقول الغرارين لا ينو  
له قلم قد جعل باريه صنعة فما الاسمر العسال والمطر هف العضب  
اذا خمدت افكار قوم فانه لذو فكرة تذكو ضراماً ولا تخبو

### وله فيه ايضاً

وصاحب عاشرني مودة فكان من خيرة اصحابي  
يصبو لأشعاري فلا بدع ان سميته (الصاحب) و (الصابي)

### السابع

فلكية رصدت بها اوقاته في المشرق النائي واقصى المغرب  
تحوي بروج الافق الا انها خست منازلها بسير العقرب  
غيداء جائلة الوشاح تسترت عن ناظرها بالغشاء المذهب  
وكأنما الرقاص فيها ماجن خلع العذار على السماع المطرب  
شرقية الانساب الا انها قد البست ثوب الجمال (الاوربي)  
حملت على عصر الرشيد هدية لمليك رومة (شارلمان) الاغلب (٧)

- (١) والابيات مع الجواب عنها مثبتة في (ديوان اليعقوبي)  
(٢) شارلمان لقب ملك فرنسا (كاريوس الشهير) وكانت بينه وبين الرشيد -

## قافية التاء

### ابها المر دنيـل (١)

مالذي تبتغيه منك العداة      ومن الأسد في حماك حماة  
طمعوا منك بالمحال فخابوا      وقصارى المطامع الهلكات  
أقبلوا والرجاء طلق المحيا      ووجوه المنى لهم باسمات  
وانشوا عنك والفناء ينادي      فيهم اين ياجنة النجاة

صحة وهدايا متبادلة ومن هدايا هرون له مزولة شمسية ( ساعة دفاقة ) وكانت من آلة معدنية تسير على دواليب كالساعات الحاضرة وتقسم الوقت الى اثني عشر جزءاً وفيها ١٢ كرة كل واحدة لجزء تسقط الى صحن من فضة وينفتح لها ١٢ باباً يدخل بها ١٢ فارساً كل فارس لساعة وكانت فوق ذلك تدل على ارباع القمر وايام الجمعة وسبائهي وصفها في حرف العين

(١) قالها حين بدأت سفن انكلترا وفرنسا بضرب الدودنيل ( جنائق قلعة ) وذلك في « ٦ » شباط « ١٨٣٠ » مارتيه وما زالت الاساطيل تغارمها كل يوم فلم تفز بطائل على انها رمتها بما يقدر بسبع ملايين ليوة من المرميات واستمرت النيران الى « ٥ » مارت فانتصرت الجنود العثمانية ودمرت سفائنهم الحربية وغرقت منها اربع مدرعات عظيمة وانهمز الباقي فارتهجت اوربا لهذا الانتصار ولهجت به الصحف الاجنبية واثرت ذلك الانتصار على دول الائتلاف كما ان دول ( الاتفاقة ) طربت لهذا الفتح وبرقت المانيا والنمسا بالتهاني للدولة العثمانية وهذه المدرعات عدا غيرها من السفن

ريشما بدل الرجاء بياض في قلوب طلاعها حسرات «١»  
 واستطالوا ليحجنوا ثمر الفتح فمرت عليهم الثمرات  
 بأساطيل خالها من رآها انها حين تشرف الهضبات  
 يتمشين في ثياب جمال هن فيه الكواكب الرافلات  
 من حديد صفت دروع عليها تتراعى كأنها حبرات  
 قبحت مخبراً على حسن مرأى رب حسن حفت به آفات  
 فهي يوم الهياج نار جحيم وهي في يوم سلمها جنات  
 سكنت جوفها ثعابين رمل بسهام الردى لها نغثات «٢»  
 اذ تجول المدرعات الذواكي كالمذاكي تبثها الحلبات «٣»  
 تسبق العاديات وهي جوار غير ان الفرسان منها مشاة  
 تلتظي كأنما في حشاها قبسات الغرام والزفرات  
 وقفوا موقف النضال وصفت سفن الحرب واستمر الرماة  
 لم تزل ترتمي صوالجها النار كرات في اثرهن كرات «٤»  
 وبأقواس نارها ما أصابت غرضاً بل أصيبت الراميات  
 تتقى الرمي بالدروع ولكن ما وقتها دروعها السابغات  
 بعثت صيحة العذاب عليهم حين صاحت قلاعنا المحكمات  
 اطلقوا نارهم فلم تغن شيئاً وارتمت نارنا فكان الشتات

(١) ريشما اي مقدار وطلاعها اي ملوها (٢) جمع نعبان وكني بهامن المدافع

(٣) الذواكي المتهبة والمذاكي الخيل والحلبات جمع حلبة الدفعة من الخيل

في الرهان خاصة

(٤) الصولجان العود المعوج يضرب به الكرة فارسي معرب واما الغصا التي

اعوج طرفها خلقة في شجرتها فهي محجن

ذهبوا بين هارب وجريح      وغريق أودت به الغمرات  
 سفن اربع بخامس ( مارت )      غرقت والرجال فيها مئات  
 لم يطيقوا الثبات في البحر لكن      بقرار الخضم كان الثبات  
 سكنوا من قرارة اليم داراً      فهنيئاً لأهلها الغرفات  
 لك يا اكثر الكرام ضيوفاً      كرم قد روته عنك الرواة  
 كل حيتانها عليك عيال      من لحوم العدا لها أقوات  
 ولقد زودت بخفى حنين      بعد شهر فخابت المسعاة  
 هدرت كالفتيق هدرأ وعادت      والفتاة العذراء تلك الفتاة (١)  
 تلك بكر على الفحول تسامت      وحات خدرها المنيع الكهة  
 فهي ليلى بنت المهلهل عزا      وذووها الارقم الحية « ٢ »  
 لو سما خاطب لها بأبان      ضرجت منه أنفه الضربات « ٣ »  
 ان يمت منهم الرجاء انقطاعاً      فلك العيش بعدها والحياة  
 لك تاريخ مفخر يتجلى      ماتجلت نجومها النيرات  
 خلد الذكر والثنا فهنيئاً      لك تلك المآثر الخالدات

## (١) الفتيق فعل الابل

(٢) وليلى بنت مهلهل بن ربيعة اخي كليب وائل يضرب المثل بعزتها ومنعتها  
 وابنها مروبن كاشوم التغلبي صاحب المعلقة النونية الشهيرة التي قالها غضباً لأمه هذه  
 بعدما قتل عمرو ابن هند صاحب الحيرة في رواقه عند ما اودت أمه هند  
 استخدام ليلي والقصة مشهورة (٣) ابان بجبل

(١)  
عقيلة الشرف

احاطة العقد بجيد الفتاة	بسكل حي قد احاط الملمات
وما كثر غير هني الحياة «٢»	اثنان اهل الارض مستوفز
دائبة رعي السوام النبات	ترعى المنيا روض اعمارنا
آمالنا تغري بطول السبات	اجالنا تقصر لكنما
نجري اليها والليالي حدة	ونحن سفر ولنا غاية
الا اختلاسا من هجوم الشتات	ما اجتمع الشمل على الفة
في هذه الدنيا ومن مات فات	من عاش لم تصف لـه لذة
هانت عليه فاصاب النجاة	من ابصر الدنيا بعين الحجي
ان بنيتها غرض النائبات	اعذرت الدنيا بانذارها
لو نفعتنا العبر السالفات	في السلف الماضي لنا عبرة
فاستخير الايام فهي الرواة	ان شئت ان تعرف انباءهم
على فروع الانجم الزاهرات	طوت ملوكاً نشروا مجدهم
قصور آجالهم الفاجئات	شادوا قصور العز فاعتاقهم
برزء طسه سيد الكائنات	وكل ذي رزء له سلوة
سنته آل النبي الهداة	احق من يتبع يوم الاسبى

«١» قالها يعزي بها صديقه السيد قاسم بوفاة شقيقته

«٢» المستوفز المنهياً للاقيام غير مطمئن

مثل سليل الرشد حلف العلا  
 الراسخ الحلم الوقور الذي  
 لله خطب فادح قد رمى  
 عقيلة من آل عمرو العلى  
 جوهره غراء مكنونة  
 نقية الجيب على عفة  
 ربيعة البيت الذي انزلت  
 كانت بصدر الدهر سر التقى  
 مالحظ الوهم حماها على  
 وما رأى الدهر لها ثانياً  
 قد كانت العين وما ابصرت  
 حتى توارت في حجاب الشرى  
 حليتها عقد فريد الثنا  
 في حلل من فخر آبائها  
 مانفتحت بالطيب اردانها  
 مالقبر الا روضة قد حوى  
 نطفة مزن غاض سلسالها  
 وقد ربت بالطف ريحانة  
 من معشر طابوا فروعاً كما  
 اضاءت الدنيا بآثارهم

فرع اصول الكرم الزاكيات  
 يزيد عظم الرزايا ثبات  
 عقيلة الحي الكرام الحماة  
 تبكي المعالي شجوها معولات  
 في الخدر للاحساب فيها سمات  
 لاثت ثياب الحسب الطاهرات «١»  
 في وصفه آياتها المحكمات  
 حتى اذاع السر لعى النعاة  
 ان مزاياها بدت سافرات  
 في الصون الارسمها في المرأة  
 عين سنا انوارها المشرقات «٢»  
 من حجب العفة والمكرمات  
 غانية عن حلية الغانيات  
 تجملت لاحلل الرافلات  
 لكنما اخلاقها النافحات  
 شقيقة الرشد وخاب الجنة  
 ولم يكدر بالاجاج الفرات  
 للعلم لم تقرن بشوك الصراة «٣»  
 طابوا ادولا بالعلي مثمرات  
 كما اضاء الافق بالنيرات

١د- لاثت طبوت «٢» العين من اسماء الشمس والذهب ايضاً

٣د- اضم لنهرين في بغداد

فيا سقت غرّ الغواوي ثرى  
 مضى ابوها باليمين التي  
 ابلغ وضاح المحيا به  
 ليث ندّي يتقى هيبة  
 هذا اخوها المستهل الندى  
 القاسم الوفر ومن مثله  
 قلت لمن قاس به غيره  
 في جبهة الدهر بدا غرة  
 هذا الذي تكفي الثرى كفه  
 عن جوده الفياض حدث فقد  
 لو وسعت امواله جوده  
 فرق شمل الوفر لكنه  
 تضعوع الروض بأزهاره  
 اذا استحققت صفة مدحة  
 ما انكرت اعدائه بأسه  
 ما احسن الحلم ولكنه  
 ابا وفيّ انت اهدى حجي  
 لكنها سنة خير الورى  
 ما انت الا طود صبر رسا  
 وعزمك السيف الرهيف الشبا  
 فاسلم ودم جذلان في بهجة

اودع بنت السحب الهاطلات  
 كانت تمد الابجر الزاخرات  
 كان جلاء الخطب والمعضلات  
 غيث ندى تروى به الماخلات  
 بدر سماء الفضل بحر الهبات  
 ان كنت لفقت نظيرا فهات  
 بالكوكب الدرّي قست الحصاة  
 ساطعة انوارها ثاقبات  
 عن الغواوي فهو ( كافي الكفاة )  
 صحّ عن البحر حديث الرواة  
 لعز في الكون وجود العفاة  
 جمع شمل المدح السائرات  
 يحكى شذا اخلاقه العاطرات  
 فانه ممدوح كـل الصفات  
 لكنهم قد شجعوا بالأناة « ١ »  
 يحسب ذلا فيغر الخناة  
 من ان نعزّيك لدى الثائبات  
 متبوعة آثارها البينات  
 والطود لا يخشى من العاصفات  
 والسيف لا ينبو عن الحادّثات  
 تأوي ظلال النعم الضافيات



في كل يوم ترتقي ذروة      عن شأوها يحسر لحظ العداة  
ومن نعيم العيش في جنة      ورق الهنا في روضها ساجعات  
خاتمة السوء انقضت وانجلت      والبشر في أيامك المقبلات

### للذلة في ذلة

شكرتني الجرد الصلادم اذ رأت      دون البلاد توطني صهواتها (١)  
واذا ظفرت بلذة لي ذلة      فيها زجرت النفس عن لذاتها

### لبنى

انفقت عمري في سبيل الهوى      بوصف اقمار وبانات  
والعمر قد اوشك ان ينقضى      وما قضت لبنى لباناتي (٢)

### للمستقبل

من الحكمة ان يسند الحكم الى الذات  
وان نعمل في الحاضر للمستقبل الآتي

### ابى العربي

قالوا جنى ذنباً ولا      والله لست من الجناة (٣)  
ثمرات سعيك وا      جتهادك ملؤ افواه الجناة (٤)  
إما الالباء فانه      صفة تخصك في الصفات  
فأسلم وعش حراً عز      يزاً غير منصع الصفاة  
هم يرغبون بأن تمو      ت وانت ترغب بالحياة  
هيئات لم يخل الحمى      من اهله الغلب الحماة

«١» جمع صلدم الفرس الشديد الخافر «٢» حاجاتي  
«٣» جمع جان اذا جني جنابة «٤» جمع جان اذا جني الشمرة اي تناولها من شجرتها

وله

قطعت علائقي عن كل خل      جدير بالمودة واصطفيتك  
وان سعادتي أن ترتضيني      خليلاً بالصفاء كما ارتضيتك

## قافية النساء

قال محمد بن هذيل البتيني ونبلهما بالبيت الثالث

زمان بالكرام يسيء صنعاً      ويجمع للثام المال جمعا  
فكم من مشكئ قد ضاق ذرعاً      وقائلة أرى الايام تسعى  
الى اللؤماء بالسير الحثيث

فقلت المال ذو شبه تمام      بقوم مثل وفرهم لثام  
فليس على الليالي من ملام      رأيت ان المكاسب من حرام  
فجادت بالخبيث على الخبيث

وجيد الدهر بالفضلاء حالي      وذلك فخرهم في كل حال  
وفخر الجاهلين ثراء مال      لهم حدث الغنى واولوا لمعالي  
لهم من دهرهم حسن الحديث

وقال مداعباً امرئ المزني

يا هنـدسي      تلبث      لاتعجلن      وترى  
سأحدث اليوم امرأ      به الوري      تتحدث  
من ( فعلتي وعضوي )      اريك      شكلاً مثلث

## قافية الجيم

قال يخاطب المرحوم يوسف السويدي المتوفى ( ١٣٤٨ ) وينتدبه  
في مهمة تخص املاكه في الهندية

يقولون لي من للمكارم يرتجى      ومن ذا الذي ياوي الى ظله الراجي  
فقلت اقصدا دار السلام ويمموا      ربوعاً علماً ما خاب في قصدها الراجي  
وشمو اشدى عرف من العرف عاطر      وشيموا سنا برق على الكرخ وهاج  
هناك السويدي الذي في ربوعه      محط رحال الوافدين اولي الحاج  
بآل السويدي الكرام تزينت      سماء العلن وانجاب غيبتها الداجي  
وقد علمت بغداد ان ( عميدها )      وحمى حماها في الخطوب ( ابونا جى ) ( ١ )  
اذا لبست تاج الفخار فيوسف      - وان رغمت اعداؤه - درة التاج  
وقال مداعباً ( جامع ديوانه )      وقد افطر يوماً من شهر رمضان  
لشكاة لحقته سنة ١٣٣٤ هـ      وهو اذ ذاك في جنازة مع صاحب الديوان  
ان ابن ( يعقوب ) اضحى      منادى في ( جنازة )  
يشف رقعة طبع      كما تشف الزجاجة  
ما افطر اليوم الا      لكى يلف الدجاجة  
ومدح الفاضل الاديب الشيخ ناجى بن حمادي الحلبي بقصيدة مطلعها  
أبا المحاسن والمحاسن جمعة      شتى وفيك نعمت جمع شاتها  
فاجابه بهذين البيتين وجعل القافية الأخيرة اول توقيعه .  
أنى اقابل بالثناء قصيدة      وردت الي هدية من ناجي  
الفاضل النذب الذي ارجو له      نيل العلاء وذاك بشر الراجي

## قافية الماء

قال يرثي خطيب كربلاء السيد جواد بن السيد محمد علي  
الشهير بـ ( الهندي ) (١)

ليومك في الاحشاء وجد مبرح	برحت ولكن الاسى ليس يبرح
مضيت وما ابقيت الا حشاشة	تذوب واجفاناً من الدمع تقرح
رمى الدهر عن قوس الحوادث اسهماً	بها المجد اودى والحوادث تفدح
لك الخير لا تبعد فكل مسرة	تبين اذا بان الحبيب وتنزع
تغير وجه الصبح عما عهدته	فقد عاد من بعد التبسم يكلح «٢»
نعيت به فاستشعر الحزن والجوى	فؤاد به نار الرزية تلفح ٠٠٠
فما زلت مما راعني الصبح بالأسى	اكابد منه روعة حين اصبح ٠٠
كان فم الناعي وقد شب نعيه	لنا النار زند في الجوانح يقدح

«١» حسيني النسب حائري المولد والنشأة والمدفن دوس على جماعة من مجتهدى كربلاء كالشيخ زين العابدين والسيد محمد حسين الشهرستاني والشيخ محمد باقر الواعظ وما رأيت ولا سمعت احداً من الخطباء املك منه لعنان الفن المنبرية - على كثرة من رأيت منهم وسمعت - فقد حاز نصب السبق بطول الباع وصعة الاطلاع في التفسير والحديث والادب واللغة والاخلاق والتاريخ الى غير ذلك وكان من اصدقاء صاحب الديوان وتوفي ليلة الاحد « ١٠ ع ١ » - ١٣٣٣ هـ وعمره يربو على الستين وله ترجمة وجيزة في « ج ١٧ » من اعيان الشيعية « ٢ » الكالغ العباس

كأن لساناً بين فكيه شفرة      تقطع احشاء لنا وتجرح  
 كأنني قبل الاذن بالعين سامع      فما صاح حتى ظلمت العين تسفح  
 فله نعش بالسكينة سائر      يخف ويعلوه الوقار فيرجسح  
 يحجب غيم النعش شمس فضيلة      غدت بعد اشرار الى الغرب تجنح «١»  
 فلا عجب ان غابت الشمس ان ترى      نجوم المئاثقي في دجى الحزن تلمح  
 اشبه بالشمس المنيرة فضله      على انه اسنى ضياء ووضح  
 لقد اغمدوا في الترب منه صفيحة      فله ما وارى الضريح المصفح  
 بكنه القوافي وهو يرثى وربما      بسمن ابتهاجاً وهو يطرى ويمدح  
 له السبق اذ لا حلبة غير منبر      وليس سوى خيل الفصاحة تسبح «٢»  
 اذا ما جرى سبجاً لادراك غاية      نكبر اجلالاً له ونسبح ٠٠  
 كأن على الاعواد منه اذا ارتقى      ذراهن بجرأً بالفوائد يطفح ٠  
 كأن بها من حبه أريحية      فمن طرب اعطافها تترنح «٣»  
 اذا جمع الخصم الألدان يرى له      بوازة تلوي الجماع وتكبح «٤»  
 اذا نضبت يوم المقامة حجة      على الخصم جاء البحر لا يتضحضح «٥»

«١» تميل «٢» سبج الفرس جريه

«٣» لقد سبق ابو عبادة البحرى الى نسبة الشوق والارتياح الى المناير تبعاه

خطباء الملوك والخطباء فاجاد في قوله

فلو ان مشتاقا تكلف فوق ما      في وسعه لسمى اليك المنبر ٠

واجاد غيره واظنه البها زهير

وتهتز اعطاف المناير بآحيه      فهل ذكرت ايامها وهي اغصاين

«٤» الوزع ردع النفس عن هواها

«٥» المقامة المجلس وجماعة الناس والضحضح الماء القليل

وكم امد جلى اليه بغرة      تقبل في يوم الرهان وتمسح «١»  
 بمناطق من بيان وحكمة      يحلى بها نادي الحجى ويوشح  
 تزهد في الدنيا زواجر وعظه      فيلقى فلاحاً فيه من شاء يفلح  
 له مقول قد اوتي الحكم لم يزل      باقليده باب الغوامض يفتح «٢»  
 ينال بعفو منه مالا يناله      اخو جدل في جهده ظل يكدح  
 يقولون قسّ قلت ضل قياسكم      فان جواد الهاشميين افصح  
 فقدناه فرداً لا يسد مـكانه      الوف من القوم الذين ترشحوا  
 ابا كاظم ان الرثاء تعـلمة      وسلوة محزون به يتروح «٣»  
 وفي كل رزء يحسن الصبر بالفتى      ولكنه في مثل رزئك يقبح  
 اذا الدهر لم يسمح بمثلك فاضلا      فما عذر قلبي وهو بالصبر يسمح  
 رثيتك عن قلب قريح وانما      يجيد الرثا قلب الحزين المقرح  
 نظمت لثالي الدمع فيك قصيدة      وخير من الدر القصيد المنقح «٤»  
 اذا ساءني حزن الفراق يسرنى      نعيمك في دار الخلود فافرح  
 كما ان شعري في رثائك تارة      ينوح واخرى بالهناء لك يصدح  
 كأن رياض الحزن اخلاقك النى      تضوع بانفاس الرياض وتنقح «٥»  
 لقد عاد روض الفضل بعدك ذابواً      ونبت الربى بعد السحاب يصوح  
 سقى جذائها الوالى المجد تر به      سحائب لطف تستهل وتدلح «٦»

«١» الامد الغاية والتجلى النظر باشراف والمراد سبق

«٢» الاقليد المفتاح معرب واصله كليلد

«٣» التعة والعلالة ما يتعلق به الانسان اذا تشاغل وتلهى

«٤» المنقح المذهب «٥» الحزن بالفتح ضد السهل من الارض

«٦» الجذث القبر وسعابة دلوح ودالحة كثيرة الماء

وشق بايوان الصفاء ضريحه وكان جديراً بالنواظر يضح «١»  
 وفاز بريحان الجنان وروحها كريم له ابوابها تنفتح  
 فان له عند الحسين تجارة يفوز بها فوزاً عظيماً ويربح

### في السجن

قالها وهو معتقل في سجن الانكليز بالحلة

انا جز جيش الخطب والخطب فادح يكافحني طورا وطورا اكافح  
 اذا كل عزم القوم او طاش حلمهم فعزمني مسنون وحلمي راجح  
 فيثبت قلبي والقلوب مروعة ويشرق وجهي والوجوه كوالح  
 وقد نصحو الي بالخضوع الى العدى وما كل من يهدي لك النصيح ناصح  
 فقلت معاذ الله ان يستذلني عدو فغيري للندية جانح  
 واهون عندي ان امد لهم يدا تصافحهم ان تختليها الصفايح (٢)  
 ومالي الامجد قومي غاية ومالي الا صالح القوم صالح  
 وقال حين نودي بفيصل ملكا على العراق وقد ذهب اكثرها  
 العراق اليوم يزهو بأبن سادات البطاح  
 والمساعى الفصيليات مفاتيح النجاس  
 ملك يسطو بسيفين همسا امضى سلاح  
 مقبول يوم خصام صارم يوم كفاح  
 من صميم الشرف الباسق والمجد الصراح (٣)  
 نسب من نوره يشهر ق الألاء الصباح

«١» ايوان الصفا في الجهة الشمالية من السجن الحسيني

«٢» تختليها بمعنى تقطعها وتنزعها والصفايح جمع صفيحة السيف العريض

«٣» الباسق المرتفع في علوه والصرح الغالص

## وله

سرى برىاكم نسيم الصباح فزادني شوقاً لكم وارتياح  
 اقبل من (دارين) ام (رامة) ونشركم ام عبق المسك فاح  
 وكيف لا اتبع دين الهوى وقد بعثتم لي رسل الرياح  
 اهدى مليح اسمه مجيد تفاحة الى من أسمه حسن ومسماه  
 احسن فقال

اهدى شقيق المجد في كفه الى شقيق الحسن تفاحه  
 بيضاء حمراء اذا شمها المزكوم نال الروح والراحه  
 كأنها خمر غدا جامدا وكاسه مجتمعه الراحه  
 فلا تسئل عن ثمل عاشق سقاه ساقى الحب اقداحه  
 وله مشطرا هذه الأبيات في الحرب العثمانية — اليونانية  
 والأصل للمرحوم الشيخ اغا رضا الاصمهاني (١)

ولما بنو اليونان سائت فعالهم ولم يخلوا منا بعتب ولا نصح  
 وقد كان منا الصفح لكنهم بغوا وجلت خطاياهم عن العفو والصفح  
 رجعنا لحكم المشرفية بيننا ولا حكم مثل المهند والرمح  
 رضينا بما ترضى بمؤتمر الوغى فقالت بأن الحرب خير من الصلح  
 فما برحت تتلو الدخان عليهم مدافع من نار بألسنة فصيح  
 واسيافا تتلو (الدخان) ومثلها مدافعنا حتى تلت سورة (الفتح)

(١) استعرت نيران هذه الحرب سنة ١٣١٤ هـ من جراء ما ارتكبه اليونان في جزيرة (كريد) من الاعتداء على المسلمين املا بانضمامها الى المملكة اليونانية فكان النصر فيها حليف الجيوش العثمانية بقيادة ادم باشا وخاف اليونان على عاصمتهم (اثينا) من وقوعها تحت حوزة العثمانيين فلاذوا بروسيا وتوسط القيص (نقولا -



## قافية الدال

قال يرثي الحسين (ع) والمستشهدين معه

نعلل النفس بالوعد الذي وعدوا	انى وقد طال في انجازه الاهد
ان كان غير بعد العهد ودهر	فودنا لهم باقى كما عهدوا
وان يكن لهم في هجرنا جلد	فان أبعد شيء فائنا الجلد
اما وطيب ليالينا التي سلفت	والعيش غرض كما شاء الهوى رغد
ان العيون التي كانت بقربهم	قريرة جار فيها الدمع والسهد
ما انصفونا سهرنا ليلنا لهم	صباة وهم عن ليلنا رقدوا
تبكيهم مقلتي العبرى ولو سعدت	بكت مصاب الاولى في كرب لا فقدوا
مصالت كسيوف الهند مرهفة	فرتها كرم الاحساب والصيد
المرتقين من العليا منزلة	شما لا يرتقيها بالمنى أحد
الطاعين اذا أبطالها انكشفت	والمطعمين اذا ما اجذب البلد
من معشر ضربت فوق السماء لهم	أبيات فخر لها من مجدهم عمد
سادوا قريشاً ولولاهم لما افتrect	طود الفخار ولولا الروح ما الجسد
تخال تحت عجاج الخيل أوجههم	كواكباً في دجى الظلماء تنقد
يمشون خطراً ولا يشينهم خطر	عن قصدهم وانا بيب القنا قصد
وافى بها الاسد الغضبان يقدمها	اسدا فرائسها يوم الوغى اسد

- الثاني ) في الصالح بين الفريقين وقد اوضح الوقعة والدنا الشيخ يعقوب الحاج جعفر بابيات مشبهة بديوانه المطبوع بقوله ( لقد فتحنا لك فتحة مبین )

كأن مرهفه والضرب يوقده      شمس الهجير وارواح العدى برد  
 كأزما رقت أي السجود به      فكلما استله من غمده سجدوا  
 فحاولت عبد شمس ان يدين لها      قوم لها ابن رسول الله منتقد  
 حتى اذا جالت الخيلان صاح بهم      ضرب يطيش به المقدامة النجد  
 فأحجموا حيث لاورد ولا صدر      والسهرية في احشائهم ترد  
 يا عين لاتعطشي خدي فأنهم      قضوا عطاشا وماء النهر مطرد

وقال يصف القبة الذهبية على مرقد الامام علي (ع)

يا قبة يتجلى من اشعتها      سنا ضياء على الظلماء متقد  
 شمس رأت ذلك المأوى لها شرفا      فلازمت من علي دارة الاسد

### زعيم الثورة العراقية (١)

يا غلة الأحشاء غاض المورد      يا ازمنة الايام غاب المنجد  
 لآنجة للمستغيث ولا روى      يشفى غليل حشاشة تنوقد  
 فل الغرار فلا فم لخطابنة      عند الخطوب ولا حسام ولا يد

(١) هو المغفور له الشيخ ميرزا محمد تقي الشيرازي الحائري زعيم الثورة العراقية وموري شرايتها الاولى اشهر مشاهير عصره في العلم والتقى والغيرة الدينية مولده في شيراز ( ١٢٥٦ ) هـ كما اخبرني ولده المرحوم الميرزا عبد الحسين وهاجر مع ابيه الى العراق واستوطن الكاظمية تارة وسامراء اخرى على عهد الجدد السيد الشيرازي وفي اخر ايام حياته سكن كربلاء في العهد الاحتلالى وانعصرت به مرجعية الامامية بعد وفاة السيد محمد كاظم الطباطبائي وخرج من مجلس درسه جمـع غفير منـ

بكر النعبي وقال قد اودى التقى      ومضى امام المسلمين الأوحـد  
 ان كان قد اودى التقى محمد      فلقد اصيب به النبي محمد  
 ذكر المنجم وهو ينعى المتيقي      وصفاً لغير ابي الرضا لايسند  
 ففزعتم للتكذيب لكن في الحشا      قلق مخافة صدقه يتـردد  
 ليت المنجم لم يصدق قـوله      فالصدق في بعض المواطن انكد

- افاضل المجتهدين وحسبك من اعماله الجبارة موقفه الجليل في النهضة العراقية -  
 واصداره تلك الفتوى الخطيرة التي اقامت العراق واقعدته وحققته ضحي بكل غال  
 ورخيص حتى اولاده وماله وقضية القاء القبض على ولده ( الرضا ) معروفة ولما حمل  
 الانكليز الشعب العراقي على انتخاب معتمد بريطانيا ( السير برسي كوكس )  
 رئيساً للحكومة العراقية شعر بالحيلة المدبورة وعرف مغزى المستعمرين فاصدر حينئذ  
 فتواه ( بحرمة انتخاب غير المسلم ) فلم يكن من العراقيين الا امتثال امره ثم  
 عقدت اجتماعاتهم في كربلاء عدة مرات آخرها ليلة النصف من شعبان عام وفاته  
 ولما تظاهرت الحكومة باعمالها الشنيعة اجتمع عليه العلماء وزعماء القبائل يستفتونه  
 في القيام ضد السلطة فأصدر فتواه المشهورة وهذا نصها ( مطالبة الحقوق واجبة على  
 العراقيين ويجب عليهم في ضمن مطالباتهم رعاية السلم والامن ويجوز التوسل  
 بالقوة الدفاعية اذا امتنع الأنكليز عن قبول مطالبهم ) فأصبح لهذه الفتوى مقامها  
 الخطير ونهض الشعب تلك النهضة الجبارة الى تحقيق مطالبه وفي اثناء الثورة توفي  
 رحمه الله ليلة الاربعاء ( ١٣ - فـج ) - ١٣٣٨ - هـ عن نيف وثمانين سنة ودفن في  
 الحجة الجنوبية الشرقية من الصحن الحسيني فكانت وفاته محنة كبرى فتت في  
 اعضاء المسلمين وكاد الفشل يستولي على المجاهدين لولا ان ثبت الله القلوب وعجل  
 المرحوم شيخ الشريعة بطبع المناشير يأمر فيها بوجوب الدفاع فهدأت الخواطر  
 وقد ذكره كل من كتب عن الثورة العراقية وترجم له جماعة من الاعلام وخاصة  
 تلميذه شيخنا المحسن في طبقات اعلام الشيعة ( ج ١ )

من يستقل بحمل كل عزيمة      وبمن يلوذ الصارخ المستنجد  
 من للوفود وللعفاة يعمها      بشراً ووجه العام اقم اربد (١)  
 من للمنابر يرتقي اعواذها      بالبحر يطفح والفريد ينضد  
 يا آية الله المقدسة التي      امست اليه بها الملائك تصعد  
 غادرتنا والخطب داج ليله      واليوم من صبغ الحوادث اسود  
 فمن المدافع والاسنة شرع      والبيض تبرق والمدافع ترعد  
 الشرق ياشمس الهداية مظلم      مذ غاب عنه ضياؤك المتوقد  
 لو لم تعاجلك المنية لانجلي      عنه سحاب المغرب المتلبد  
 ساروا بنعشك والدموع سواجم      تهوى وانفاس الجوى تتصعد  
 فيه السكينة والوقار وخلقه      وامامه غر الملائك حشد  
 ولكل عين عبرة ولكل قلب      لوعة منها يذوب الجلمد  
 جزع الحكيم كغيره في موطن      لاصابر فيه ولا متجلد  
 حملوا على الايدي الايادي والندى      والعلم والتقوى التي لاتجد  
 قل للأولى قالوا سيوجد مثله      خلو المحال فمثله لا يوجد  
 بعد الأئمة لم يقم برئاسة      فينا كما كان التقي « محمد »  
 للمحرب والمحارب من عزماته      بطل ومنه القائم المنتجد  
 كانت سهام الليل من دعواته      لاتخطيء الاعداء حين تسدد  
 ان قلت بحر ندى فان يمينه      اسخى من البحر الخضم واجود  
 او قلت بدر هدى فان ضياه      اهدى واجلى للظلام واسعد  
 او قلت سيف فالسيوف كاملة      عن حد سيف الله حين يجرد  
 ما البدر ما الشمس المنير ما الحيا      ما البحر ما غضب الغرار مهند

ماكان الا آية قدسية جاءت بتوحيد المهيمن تشهد  
 يامخضع التيجان نهتف باسمه فتذل تيجان الملوك وتسجد  
 لك آية القلم المجهر للعدى بيض الضبا منه المداد الأسود  
 ان البراعة في يراعتك التي يعنو لهبتها المليك الاصيد  
 حررت بالكلم القصار معاشرأ طال العناء عليهم فاستعبدوا  
 بوركت من قلم جرى في انمل بيد على الدين الحنيف لها يد  
 ان العراق لشاكر لك نعمة عنها يقصر واصف ومعدد  
 انت المؤسس نهضة دينية عربية فيها العلى والسؤدد  
 ماان نهضت بقوة لكننا من قوة الملكوت كنت تؤيد  
 اللفت بين المسلمين مجعأ شمالا مدى الايام لايتبدد  
 اعبى على الرؤساء قبلك امرهم حتى استقل بها الرئيس الأيد «١»  
 كانت حياتك عزة وسعادة فيها تعز المسلمون وتسعد  
 واليوم قد هدت رزيتك القوى والله اعلم بالذي يأتي غدد  
 لكن لنا ثقة بنيتك التي خلصت بان طريقنا ستمهد  
 ونفوز باسمك بعد موتك انه من اعظم الأسماء وهو مخلد  
 من عزمك الهاضي طبعت صوارماً تردى العدى مسلوالة لاتغمد  
 اما الجنان فانها لك ازلفت واستبشرت فيها الحسان الخرد  
 لكننا الدنيا عليك حزينفة حرى تقاسى غلة لاتبددرد  
 ان غاب عن افق الهداية نير يهدى بساطع نوره المسترشد  
 فبنوه اعلام الفقاهاة والتقى وهم المصابيح التي لاتنخد

فمحمد الحبرالرضا بحر الندى علم الهدى طود الحجى المنفرد  
 وشقيقه عبد الحسين اذا دجا ليل المشاكل فهو فيه فرقد  
 ومحمد الحسن الزكي المجتبى طابت عناصره وطاب المحتد  
 آل التقى هم الدعاة الى الهدى يطالبى سبل الهدى بهم اهدوا  
 جمعوا الفضائل والمناقب والعلا والكل في جمع الفضائل مفرد  
 بهم عزاء للانام وســـــلموة وهم ملاذ للانام ومقصـــــد

### زعيم الامراء (١)

كان الهدى بابي المهدي يعتضد فاين ساعد دين الله والعضد  
 قل الحمام حساماً في مضاربه كانت جراثيم اهل الظلم تنحصد  
 حلت بحامية الاسلام نائبة والهفتاه فمال الركن والعمد  
 فكل عين غدير من مدامعها وكل قلب سعي بالاسى يقدر

( ١ ) في رثاء المرحوم حجة الاسلام الشيخ ملا كاظم الخراساني، أول عالم ديني وزعيم روحاني ناجز السلطات والدول ونهض لصيانة الاستقلال والعدل وله اليد الطولى في تحرير ايران وانقاذها من براثن الاستبداد وانتهت اليه النوبة في عصره وأصبح مدرس الامامية في الاصولين وصارت الرحلة اليه من اقطار الأرض ورأيت مجلس درسه حافلاً بمئات من الافاضل المجتهدين

ولد في طوس من بلاد خراسان سنة ١٢٥٥ هـ وتوفي قبيل الفجر ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٢٩ هـ فيكون عمره الكريم ( ٧٤ ) سنة وناهيك به من عمر قضاه بتجديد آثار الشريعة الاسلامية واعلاء منار الامامية وكان قد أزمع ليلة وفاته على السفر الى كربلاء فالكاظمية للاجتماع بالعلماء والاتفاق معهم على السفر الى ايران لجهاد روسيا وانسكاتها واخراجها عن ربوع -

لا تبعدن ابا المهدي آونة      وان منيت بقوم عنك قد بعدوا  
 وانض بعزمك وهو السيف منفرداً      ان العظيم بسيف العزم ينفرد  
 قد كان يومك معروفاً ماثره      فلا عليك اذا هم فضله جحدوا  
 ان سر نعيك قوماً لاخلق لهم      فهو القذاة لعين الشرع والسهد  
 اليوم قد رزء الاسلام مرزئة      كبرى تبنت لها الاحشاء تنقد  
 من للدروس التي آلت معاملها      الى الدروس اذا طلابها حشدوا  
 من للمنابر يرقاها فيرسلها      فوائداً من فيوض العلم تطرد  
 يطوف خمس مئين حول منبره      وكلهم بارع بالفضل مجتهد  
 فآية الله تدعى تارة واذا      تفاقم الخطب تدعى ايها الاسد  
 جاهدت في الله تيجاناً قد انعقدت      على المظالم حتى انحل ما عقدوا  
 فما تمثلت للمخلوع في حلم      الارأى بك جيش الموت يحتشد  
 كم باليراعة قد قومت ذا اود      فبهى الثقاف لمن اضحى به اود  
 تصلى العدى لهماً منها اذا برقوا      يوماً وتمطرهم حتماً اذا رعدوا  
 جهدت بالحق ان تعلو اشعته      كما اولئك في اطفائه جهدوا  
 بثت في جسد الاسلام روح علا      وكان رهن خمول ذلك الجسد  
 فقد جذبت بضبع المسلمين الى      اوج الرقي ولكن اعوز الامد  
 سعيت سعى حريص بأتحادهم      حتى استجابوا لداعي الحق واتحدوا

- ايران واعلان الجهاد فيها ففاجأه للقضاء والقدر في الليلة نفسها وانفض عقد ذلك  
 المجتمع الذي هو واسطته ، وقد كتب العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني  
 رسالة مستقلة في سيرته سماها ( طي العوالم في احوال شيخنا الكاظم ) وجمع ما  
 قبل فيه مدحاً وثناء رأيتها عند ولد المترجم الميرزا مهدي ، وترجم له سيدنا  
 العلامة الأمين في ( الج ٤٣ من اعيان الشيعة )

وكان طوع مساميك التي سلفت      لو كنت تبقى لنا المستقبل الرغد  
 ان انكرت يدك البيضاء طائفة      فالله خير شهيد انها ليـد  
 اغتت ايران حيث المستغيث بها      حشاشة مالها صبر ولا جـد  
 للمستبدين فيها كـل واقعة      منها فرائص اهل العدل ترتعد  
 فالمال منهبة والعرض معرضة      للهتك والخصم في استعمارها حرد  
 فقممت بالحق اشفاقاً على فئة      رأيتها رهن ايدي الجور تضطهد  
 وقد تأسيت بالماضين في محن      حتى وردت بها اللورد الذي وردوا  
 فالشرق بعدك ياشمس السعد غدا      مآتماً لك بالاحزان تنعقد  
 كانت حياتكم في الرزء سلوتنا      واليوم كل نعيم بعدكم نكد  
 يابدر داجية تجلى الخطوب به      اذا اكفهر ظلام سوف تفتقد  
 لو ان شمس الضحى من نورك اقتبست      لم يخل من نورها ارض ولا بلد  
 لو استعار نداك الغيث في كرم      عم الرواء وفاض الجود والرغد  
 لو ان بيض الضبان عزمك انطبعت      لم يغن عن دارع ان يحكم الزرد  
 كنت الغريب غريب الوصف نادره      فمثل ايامك الايام لاتلد  
 ان الوجود تحلى منك جوهرة      قدسية لا يداني فضلها احد  
 ما حظ فضلك نقد الجاهلين به      بل كنت تزاد فضلا كلما نقدوا  
 تشني عليك رجال الفضل كلهم      وما يعيبك الا الجهل والحسد  
 حيي صنيع اياديك السحاب ثرى      اقام فيه التقى والعلم والرشد  
 وقدست تربة ضمت صفايحها      روحاً الى الله في رضوانه تفيد



## ابها السلام (١)

لك الشرف الباقي وان رغم العدى      ابي الله الا ان تدوم مخلصا  
 ترديت بالمجد الاثيل وما لهم      اذا اجتذبوا ذاك الرداء سوى الردى  
 وما انت الا الشمس في الارض ما لها      غناً عن سواها فهي تطلع سرمدا  
 وما لنظام الكون غيرك كافل      لك الله فاسلم كي نعيش ونسعدا  
 بنورك تهدي من اضل سبيله      وفي الدين والدنيا بطمعتك الهدي  
 نشرت لواء العدل في كل بلدة      وساويت فيها بالمسود المسودا  
 واسبغت ظل الامن فيها فلم يخف      شذاتك الازائع جار واعتدى «٢»  
 وقد زعم الاعداء انك عثرة      الا لا اقال الله عثرة من عدا  
 طلعت بعلم مستنير عليهم      وقد كابدوا اليامن الجهل اسودا  
 لك الفضل والاحسان في مدنية      بها لبسوا برد الرقي المجبدا  
 جزى الله عنك الظالمين نكايه      تقوض من بنيانهم ماتشيدا  
 بما اقتبسوا من نور كتبك جهزوا      كتائب تذكو نارهن توقدا  
 وكم قد سعوا يا خيب الله سعيهم      وغادر ذاك الشمل منهم مبيدا  
 يرومون منا ان نعيش اذلة      وينقاد منا كل صعب معبدا  
 ومن دون خلع العزابس عجاجة      تمج بيض الهند اشقر مزبدا

( ١ ) قالها يذكر فيها مجد الاسلام وفضله على الغرب في مدنيته الحاضرة وما انتاب اقطاره اخيرا من الكوارث ويحرض الأمة على استرجاع مجدها والدفاع عن حدود بلادها ويخص بالذكر ثغر العراق وذلك بعد احتلال الانكليز البصرة بثلاثة اشهر ونشرت في جريدة الزهور البغدادية في ٢٥ ربيع الأول ( ١٣٣٣ ) عدد ( ٥٧٤ ) ( ٢ ) الشدة القوة والشدة .

وما نقموا منا سوى الدين انه  
قذى يعتري طرفاً من الشرك ارمدا  
فكم جهدوا ان ينقضوا منه مبرما  
وان يهدموا منه بناء موطدا  
ولو لا دفاع الله عن سرح دينه  
لعات به الوحش الذي بات مرصدا  
اذا قصد التثليث دين محمد  
بسوء ابي التوحيد الا محمدا  
وكعبتنا من شاهق العز في حمى  
تحدّر عنه كل من جاء مصعدا  
وطيبة قد عزت واضحى منالها  
على الرجس من نيل الكواكب ابعدا  
وان نفوس المسلمين جميعها  
فداء لارض ضمت الطهر احمدا  
وما اجمات الاسد الا مشاهد  
باعتابها تهوى الجبابر سجدا  
على جثث القتلى طريق اجتيازهم  
يهدسون القنا المتقصدا  
اتمنع ياتغر العراق فتحتمى  
بعزك ام تعطي على ذلة يدا  
فان تكن الاولى فيارب موطن  
شهدت فاضحى للحفيظة مشهدا  
وان تكن الاخرى فانك جالب  
على العرب الامجاد عارا مخلدا  
الا انه يوم المحامد فاستبق  
الى الحمد واحذر ان تذم به غدا  
اسرت معالي امّة عربية  
فاطلق اسيرا في حماك مقيدا  
وان اسير المجد غال فداؤه  
وليس سوى بذل النفوس له فدا  
فيا معشر العرب البواسل جردوا  
ضبا آذنتها الحرب ان تتجردا  
تعودتم خوض الغمار وانما  
( لكل امرئ من دهره ما تعودا )  
فما العز الا ان تشام وتننضى  
وما هي الا جولة الغيل شربا  
وما الذل الا ان تشام وتغمد « ١ »  
« وادي يحملن الوشيع المسددا »  
تطير جنود الانكليز امامها  
شعاعاً كما رعت النعام المشردا  
وهبوا لها شيباً ومرداً فانكهم  
امام عدو قد طغي وتمردا

ولا تلبسوا الا القلوب فانها سراييل بأس لالدلاص المسردا «١»  
 بكل فتى يمشي العرضة في الوغى ويمضي اذ الهيا به النكس عردا «٢»  
 مطاعين تحمر القنا في اكفهم وتنحضر منها الارض بالجود والندا  
 بآية من سيم الظلامة منكم تنمروا استعداد الحسام المهندا «٣»  
 الى م وكم نغضي الجفون على القذا الم يأن ان نستوبىء الذل موردا  
 وقد وعد الرحمن نصره دينه ولن يخلف الرحمن للنصر موعدا  
 لك الخير كن فيه المطفدى واننى اعيدك فيه ان تكون المطفندا  
 افى كل يوم في صميم بلادنا رواح لغارات الصليب ومغندى  
 مرا كش تشكو والجزائر مثلها تكابد ما يفري قلوبا واكبدا  
 وتونس بعد الانس او حش ربعها واصبح فيها الجو اقتم اربدا  
 وان شئت ان تذري على الدين عبرة على ان فيض الدمع لا ينقع الصدا  
 ففج في طرابلس وقف متلفا على ربيع مجد قد عفا وتابدا «٤»  
 وما نسيت بالروم لمي وقائع يطيش عليها حلم من قد تجلدا  
 وفي الهند فاصرف نحوها العين كي ترى بها الظلم يبدو للمعيان مجسدا  
 وقد خملت بعد النباهة والعلالا وقد املت بعد الرغائب والجددا  
 واغنى بلاد الله كانت وعهدا قريب فاضحت للخصاصة معهدا  
 جواهرها عادت لجورج غنيمة يحلى بها تاج العلاء المنضدا  
 وان جئت مصرا وهى دار فضيلة بها القوم قد طابوا انجارا ومحتدا  
 فابلغ رجال الحل والعقد منهم نشيد لهيف يقذف الجمر منشدا  
 وقل لهم كيف الرقاد على الذي يبيت كريم القوم منه مسهدا

(١) الدلاص الدروع والسرد اسم جامع للدروع

(٢) العرضة المشي في تبه ونشاط والهيابة الخائف والنكس الضعيف وعردا ي

(٤) او حش

(٣) تنمر غضب

هرب

وقد تم على شوك الهوان كانكم  
 هلموا لكي نسترجع المجد والعلی  
 فان البني كنتم ترومون نيلها  
 انا باجتماع الشمل عز وانسه  
 وما اقتنص الاعداء منا سوى الذي  
 ومن كان عيش الذل غاية قصده  
 ومن سكنت جنبه نفس كريمة  
 اذا الشعب لم يشعب صدوع كيانه  
 فلا تجعلوا غير العزائم عصمة  
 وما كالحسام العضب للداء حاسم  
 به يتجلى الحق ابلج واضحا  
 سقيم ولا ساق سوى العجز مر قدا (١)  
 وينصر منا البعض بعضاً ويسعدا  
 دنا شأوها منكم وقد كان ابعدا  
 اساس عليه عزنا قد تمهدا  
 يشذ فيغدوا ضاحياً منفردا (٢)  
 فلا حازم أمولا ولا نال مقصدا  
 يعيش كريماً او يموت فيحمدا  
 بحد الضبا راح الكيان مهـدا  
 ولا تطلبوا غير الصوارم منجـدا  
 وناهيك بالآسي اذا هو جردا «٣»  
 سناه ببرق من شباه توقـدا

### نرمحمد البیانہ (٤)

حیٰ یابرق برقتی اجیاد  
 او فکلها الی دموعي تنهل  
 واسق عهد الحبيب صوب عهاد  
 فتروی بها الربوع الصوادی  
 دمن قد عدت علیها من الد  
 هر علی غرة الخلیط عوادی  
 فاستقلوا بكل بیضاء تحمیهـا  
 علی العاشقین سمر الصعدا

(١) المرقد شيء يشرب فينوم من يشربه

(٢) الضاحي البارز في غير ما يظله (٣) الآسي المعالج المداوي

(٤) كتبها جوابا عن رسالة وردت اليه من نابغة عصره العلامة الشيخ محمد

الجواد الشيبني (ره) وسبأته ذكره ايضا في حرف القاف

وتغنت حداتهم يوم ساروا (سعدت غربة النوى بسعاد)  
من رأى قبلها ظباء كناس تنهادى في ذمة الاسـاد  
وشموساً طوالعاً في خدور وغصوناً تـميس في الابراد  
بينهم غضة الشبيبة هيفــــــــــــــــاء كغصن الـاراكــة الميــــــــــــــــاد  
ذات خد تكاد تندي رياض الحسن فيه مطلولة الاوراد  
ورد خـــــــــــــــــد بورد ثغر فياطيــــــــــــــــب نعيم الرواد والوراد  
يا ابنة الصيد مالمقومك لاجا ز مغانيمهم ملث الغوادي  
تبعوا مسقط الغمام وفي وجهــــــــــــــــك لالغيث نجعة المرتاد  
كل واد اقمـت فيه خصب فلم استبدلوا بواديك واد  
سعد البدو في جوارك حتى حسد الحاضرون حظ البوادي  
حسد الأعصر الخوالي لعصر زانه بالكمال فضل الجواد  
ماجد طيب الارومة طابت بشذى ذكره اقاصي البلاد  
فاضل كامل الصفات عديم المثل والند واحد الآحاد  
جوهر لاح بالغري سناه مستنيراً كالـكوكب الـوقاد  
قل لباغ احصاء غرّ مساعيه اتحصى النجوم بالتعداد  
يستطيل اليراع في كفه تيهاً وفخراً على القنا المياد  
ترجمان البيان ينصع منه ببياض المعنى ســـــــــــــواد المداد  
مستنيرا كأنه مستمد من اناسي اعين بسواد  
وعد الدهر بالعجيب بنيه فرأيناه صادق الميعاد  
فشباب القريض باين شبيب عاد بعد المشيب خير معاد  
انت يافارس البراعة جليــــــــــــــــت ولثمت بالغبار جيــــــــــــــــادي  
بمقال قيد الاوابد طبقت به مفصل النهى والسداد

وبيان بديعه بمعاني الفضل في منطق البلاغة بادي  
وعقود هي القلائد حسناً فائقات قلائد الاجياد  
ومجال القياس قد ضاق حتى ما اطقنا اطراء قس اياد  
نفثة بابلية تملك السمع ارتياحاً وتستخف النادي  
قدرتها يد اللبابة في السر د فاحكم بصنعة السراد  
كسقيط الندى انسجاماً وقد جادت بها فكرة كسقط الزناد  
ياصفى العلى صفا بك عيشي حين اصفيت لي زلال الوداد  
انا ماعشت شاكر ا لك نعمى نلت فيها امنيتي ومرادي  
طالباً للمزيد منك وادهى حيل المستزيد شكر الايادي  
دمت مستقبل السعادة حالي الحال ماضي الشبا رفيع العماد

### بعبء تاريخ العماد نفسه

يا ايها الوطن العزيز لك الهنا قد نلت اشرف بغية وهراد  
سيميد تاريخ العلى لك نفسه ويعود مجد رجالك الامجاد  
آساد غاب ليس ينكر بأسهم وبنوك نسل اولئك الآساد  
ابناء يعرب يطلبون تراثهم ان البنين احق بالأجداد  
لايقنعون من الفخار بتالد مالم يضيفوا طارفاً لتدالاد  
ياناطقاً بالضاد مالفضيلة معنى يتم لغير اهل الضاد  
فافخر فانك من سلالة معشر من طيب ذكرهم يوضوع النادي  
اوليس عصر النور من آثارهم قبست لوامع نوره الوقاد  
والعلم من ثمرات غرسهم الذي عم الورى بفواضل وايااد

والعدل والاحسان من حسناتهم وهي التي جلت عن التعداد  
وعلى مبادينا الحضارة اسست ايام ليست غيرهن مبادي  
من عنصر الدين الحنيف اذا انتموا للمدين كانوا اشرف الاولاد  
عرب تحن الى الفخار سيوفها وتصد اعراضاً عن الانعام  
هم عودوها ان تسلم فلم تمل عن عادة التجريد للانعام  
من اسرة لهم الاسرة والندى من عهد تبّع في الزمان وعاد  
لهم السيوف ومثلهن مقالول لم ينتصوا منهن غير حـداد  
فكأنها فوق المغافر لقنت منهم فصاحتهم على الاعواد  
تحتوي المناير منهم بظهورها فرسان روع في ظهور جياذ  
الصائنين عن الدنية عرضهم والباذلين النفس بذل الزاد  
ان شئت تعرف نكته من جودهم فانظر الى تيار سـيل الوادي  
او شئت تعلم ما يوازن في الحجا احلامهم فانظر الى الاطواد  
كرمتم خلائقهم وتعرف منهم كرم الخلائق ساعة الميلاد  
والعز ينزل منهم متبوءاً بيتاً اشم على اشم عماد  
علل بذكرهم الفؤاد فانه ظام وذكرهم الروا لفؤادي  
قومي الذين عرفتهم وبمجدهم تم اعتراف مصادق ومعادي  
ابلوا شباب الدهر ثم نبا بهم وعدت عليهم للزمان عوادي  
غير الليالي لم تغير منهم شيم الكرام الذادة الانجـاد  
لم يرضخوا للضيم إلا ريثما ناداهم للعز خير منادي  
لبيك يا داعي الرشاد شعارهم قدست من داعي هدى ورشـاد  
انت الذي انعشت من ارواحنا ارماقها فنهضن بالأجساد  
فمتى تؤلف وحدة عربية وطنيه الاصدار والايراد !

ليس العراق بموطني هو وحده      فبلاد قومي كلهن بلادي  
ويسرنني اني على ضعف القوى      كنت القوي بموقفي وجهادي  
قالوا أما من باذل او مقتد      فبذلت نفسي حين عز القادي  
ثمر تداوله الجناة ومنهل      حشدت عليه خوامس الورد  
افبعدهما ائتملت ضما نراهوى      وتمازجت بمحبة ووداد  
تأتى على اثر المساعي اثره      رأي لعمر ك لم يكن بسدداد  
انا على علائهم اعضادهم      مالم يفت الامر بالاعضاد  
ومن العتاب على الوداد ادلة      ان كانت العتبي من الأمداد  
وقال يهني الشيخ حسين بن الشيخ زين العابدين الجائري بقـدوم

اخويه الشيخ علي والشيخ محمد من الهند

عطف الدل قده فتأود      فائثنى الغصن وهو يثني على القد  
ان روت بانه حديث التثني      فالى قده اطهف يسند  
نقشت مقلناه سحراً حالالا      في قلوب بشعر صدغيه تعقد  
مالذي ينقم العواذل في حب      مالم يح غض الشبيبة اغيـد  
اشقيق الحدود ام نرجس      الاجفان ام اقحوان ثغر منضد  
ثعلبي الجفون كم من قتيل      قد رماه بنبلهن فاقصد  
رشاً ينمى الى العرب لكن      سيف الحاظه المراض مهند  
عجباً للعيون تجرح لبي      ولها القلب بالملاحه يشهد  
قد اراقت دمي وشاهد قتلى      خده الناظر الصقيل المورّد  
يا كثير الصدود صل مستهماً      ليس يقوى على جفائك والصد  
واطف يا كامل المحاسن حر      الوجد في نهلة الرضاب المبرد



وارث ياناعس الجفون لصب  
ليت عينيك وهي تعدي سقاماً  
كاد يقضي من الصباة لولا  
ازهرت روضة البشائر فيه  
جاء والعيد مقبلين جميعاً  
قدزكا محتداً وقد طاب فرعاً  
ماجد تجمع المكارم فيه  
لو حكى واكف السحاب نداه  
ينظم الحمد في علاه ولكن  
آل زين العباد اكرم آل  
البهايل ان تفاقم خطب  
علماء جاؤا بفصل خطاب  
في سماء العلاء لاحوا بدوراً  
نعم مستعصم الانام حسين  
وبه مهتدت قواعد شرع  
شيد الدين فاستقام وما ان  
طوّق الله خلقه طوق نعمى  
علم الرشد والهدى مستقيم  
وعلي العلاء نعم المحامي  
قاد صعب العلا فاسلس طوعاً  
ايها المبتغي نظير علي  
ان تقل لپث غابة قلت اجري

ليله مثل حبه لك سرمد  
برقاد تعدي الكئيب المسهد  
بشر يوم به تجلى محمد  
وبها طائر المسرة غرد  
وكلا الطالعين سر واسعد  
بوركت من فروع مجد ومحتد  
فهو في جمعه المكارم مفرد  
كان صوب الحيا نضارا وعسجد  
في الندى شمل وفره يتبدد  
ورثوا الفضل اصيداً بعد اصيد  
والمقاويل ان تجمع محشد  
ارأيت السيوف حين تجرد  
مشرقات ضياؤها يتوقد  
فبه ايدت شريعة احمد  
اذن الله فيه ان يتمهد  
يستقيم البناء مالم يشيد  
حين اضحى بها الامام المقلد  
ايها المهتدى هلم لترشد  
بشبا عزمه ورأي مسدد  
في يديه منه زمام ومقود  
خلنا من طلاب ماليس يوجد  
او تقل غيث مزنة قلت اجود

## بطل ادرنة (١)

أفائد جيش المجدحييت بالمجد اسرت ولكن بعدما فزت بالحمد  
لبست على الاهوال ستة اشهر من الصبر سر بالا مضاعفة السرد  
وللمصرب والبلقان حول ادرنة فيالقي لاتحصي بحصر ولا عد  
قذائف نيران ورعد مدافع اذا صرخت مادت لها الارض بالترعد  
اخذت على السيل الأتي طريقه على حين مد السيل يتبع بالمد  
فما هجم التيار الا وراءه وقوفك مثل السد ناهيك من سد  
وجاهدتهم قدماً بقلب مشيع وعزيمة خواض غمار الردي نجد  
تدافع في عشرين الف محارب دفاعاً به حارت عقول اولي الرشد  
اذا قلت ان الاسدرهطك لم يكن ليعهد ذياك الحفاظ من الأسد  
ويا حبذا جيش اقامت سيوفه لنا شرفاً مالت مبانیه للمد  
قليل عديد لا يرى مدداً له على كثرة الاعداء غيرضبا الهند  
ولولا قضاء الله فاز بنصره ولكن قضاء الله ليس بذی رد

(١) هو القائد الباسل شاكر باشا الذي خلد ذكرا جميلا للاتراك في ثباته ودفاعه عن (ادرنة) وقاوم حكومات البلقان الاربع اكثر من «٥٠» اشهر ولم يعجز للسلم الا بعد معارك دموية دارت فيها رحى الحرب ثلاثة ايام هلك فيها من البلقان عدة الاف واشتبك الفريقان في الشوارع حتى غصت بالاشلاء ولما ايقن انها ساقطة لاحالة في يد العدو اطلق المدمرات على المراكز والمباني الرسجية وتركها انتقاضا وذلك في « ١٨ ع ٢ » ١٣٣١ هـ فقال هذه الفصيدة يمدحه ويأسف لوقوعه في اسر البلقان ويحرض المسلمين على الاتفاق والنهوض

على انه قد حاز فخراً مؤرخاً  
اشاكر قد اضحى لك السيف شاكراً  
على وجنة الايام بالمسك والند  
ضرائب قد جلّت عن الوصف والحدّ  
من الفخر لا تبلى على قدم العهد  
مدى الدهر يتلوا آية الشكر والحمد  
وبأسك ماض غير منثلم الحدّ  
عن الذهب الأبريز والجوهر الفرد  
حباك به الاسلام منتظم العقد  
لديها الحمام المثرّ احلى من الشهد  
من الحيّة النضاض والاسد الورود  
عجيب وقد حاولته منتهى الجهد  
غناءك عنه في الشدائد من بعد  
وشجواً على شجور وجداً على وجد  
عميدا بلا جيش اميرا بلا جند  
مثال المساعي الغرّ والحسب العد  
نضارا تسامى عن نظير وعن ندّ  
بساطاً من الريحان والزهر والورد  
حسام يمين غير واهنة العضد  
كصولته في كرة الرّوع والشدّ  
وان لم يكن من وحشة النفس من بدّ  
لديك تحببي منك منتجع الوفد  
رفيف عطاشي الطير حام على الورد  
على انه قد حاز فخراً مؤرخاً  
اشاكر قد اضحى لك السيف شاكراً  
لا لبستنا من صنع عزمك حلة  
حسامك ذاك العضب اضحى فرنده  
ضربت به حتى تثلم حسده  
وقد غني السيف الذي قد حملته  
ولكنه سيف افتخار مرصع  
وكم قد وهبت الموت نفساً نفيسة  
واقدمت لكن افلمت الموت مشفقاً  
فلا بدع ان تنجو ولكن نجاهه  
فناشدك الاسلام نفسك راجياً  
فيالهِف نفسي لهفة بعد لهفة  
ليوم به ساروا بحامي ادرنة  
وما اسروا الا الكريم الذي اغتدى  
فتى سبكت نار الوغى منه عسجدا  
ولو انصفته (صوفيا) فرشت له  
اعيدوا عليه لأباً لأبيكم  
فما فيكم كف تصول بحده  
حنانك لا توحشك في الاسر وحدة  
فان قلوب المسلمين بأسرها  
ترف عليه وهو ورد محامد

اعاذلني ان سهد الله مقلتي ومثلي جدير بالكتابة والسهد  
 دعيني وتسكب المدامع لوعة وان كان تسكب المدامع لايجدي  
 سئمت حياة ليس في فضل كاسها سوى الضر والبأساء والله والكد  
 الم تعلمي انباء ما صنع العدى بقومي وقومي المسلمون اولو المجد  
 اطأت على الاسلام كل فجيرة هي النار في الاحشاء ساطعة الوقد  
 فأظلمت الدنيا عليهم واحدقت بأرضهم الاخطار حشداً على حشد  
 فلا بدر ذو ضوء ولا نجم ذو سنا ولا ورد ذو صفو ولا عيش ذو رغد  
 على الروملى عرج اذا شئت ان ترى برغم المعالي كيف مقدرة العبد «١»  
 فمن حرّة تسبى بعين حماها واخرى تقاسي لوعة الشكل والفقد  
 ولست ترى خطباً امض نكاية وامضى شجاً من صولة الدنس الوغد  
 افيقو رجال المسلمين من الكرى وجدوا فان العز يدرك بالجد  
 تفرقتم ايدي سبا فلهيتم هويأ من الاوج الرفيع الى الوهد  
 وجامعة الاسلام لو جمعتم بسطتم يداً مرهوبة الحل والعقد  
 الم يأتكم ان البلاد تساقطت بأيدي اللئام الجائرين عن القصد  
 طرابلس الغرب استبيحت واصبحت سالانيك نهياً للضعائن والحقـد  
 وما برحت حتى هوت اخواتها بنحس من الايام اخنى على السعد  
 لقد اجمعوا استئصال دين محمد فانحو اعلى جرثومة الدين بالخصد  
 فلم ينج لا الشيخ الكبير لسنه ولا الطفل لاقى رقوة هو في المهـد  
 وكم هتكوا خدرا على ذات عفة نقية جيب الصون زاكية الجد

(١) بلغ عدد المسلمين والمسلمات الذين قتلهم البلقان صبرا في ( الروملى )  
 (١٠٠) الف نسمة عدا ما ارتكبوا من الفضايح التي يقشعرون ذكرها جسد الانسانية  
 بعد احتلالهم سالانيك واديرة وملحقاها وسبأني ذكر استرجاعها في حرف الكاف

اذا روعتها هجمة العليج غوثت      بأسرتها والدمع يجري على الخد  
لك الله لاحام ينود عن الحمى      ويثأر في قرب من الارض او بعد  
وليس الحفاظ المر ما قد عهدته      بقومك ان القوم حالوا عن العهد  
قد استسلموا المنايات واخذلوا      الى الضيم واختاروا الهوان على عمد  
كان لم يكونوا الذائد من الحمى      ببض المواضى والمثقة الملد  
ولم يبعثوا شعواء يحجب نقعها      سنا الشمس في يوم من النقع مسود  
عليها من الشوس المغاوير فتية      بها الخيل يوم الروع تمرح او تردي  
وقال في وقعة (سلمان) واندحار الانكليز الى الكوت

ابلع اذا جئت (جورجاً) ان اسرته      قد صافحوا الترب في اكتاف بغداد  
طاروا شعاعاً بنقع الخيل اذ حملت      عليهم كالسعالى تحت آساد  
لاقتهم فئة ظمأى فما برحت      حتى ارنوت من نجيع غلة الصادي  
اصلتهم حر نيران مدافعنا      فاصعقتهم بأبراق وارعاد  
ملاً الشباب لهم قتلى مطرحة      مثل الغنائم لاتحصى بتعداد  
لم يبق في لندن ناد يقام به      الا واعول شجوا ذلك النادى  
وقال يهني السيد قاسم الرشتي بعد عودته من الاسنان الى بغداد  
وزاره صاحب الديوان فيها وصادف عرس ولده السيد احمد فلما  
رجع الى كربلاء ارسل اليه هذه القصيدة يهنئه بها ويسليه عما اصابه  
من النكبات

اشاقتك صبا      نجسد      فهاجت لاعج الوجد  
سمرت مسكية الانفا      س تذكو بشذى الند  
سقى الغيث مغانيها      التي طال بها عهدي

زما انس فلا انسى	زمان الاجرع الفرد
وقد مرّ كما مرّ	قصيرا زمن الورد
بسفح البان هيفاء	كغصن البان في القدّ
لها ريق على ما	شهد المسواك من شهد
ولما سرت العيس	بهم يوم اللوى تخدي (١)
وفي الركب من الغيد	كعاب صلمة الخدّ
وهند دون لقيـا	ها قنـا الخط ضبا الهند
فتاة من بني سـعد	بها حفت قنا سـعد
وعز الورد ان يجنى	بمرأى الاسد الورد (٢)
ولم يبق سوى نظرة	ممنـوع عن الورد
وترديـد اشارات	من التسليم والرد
هوى من جفني الد	مع هويّ الدر من عقد
ارى طرفي والنجم	حليفين على السـهد
الا لله مالاقيـت	من بين ومن صـدّ
وقد اودى فهل يودى	قتيل الحب عن عمد (٣)
ولم يقض لي الدين	ولم ينجز بهم وعـدى
فقل للائم اللاحي	على اللوعة والجهـد
فؤادي عنـد من اهوى	وما غير الهوى عنـدى
قضى دهرى ان ابقى	رهين البين والبعـد

(١) خدى البعير والفرس يخدي خدياً وخدياناً مثل ونخد يخد بمعنى اصرع

(٢) يقال للاسد والفرس ورد بالفتح وهو بين الكمية والأشقر

(٣) اودى هلك والثانية من الدية وهى حق القتل

وخصمي الحكم اليوم	فأيّ الناس استعدى (١)
على انّ لأيامي	جميل الصنع والرّفد (٢)
بعود القاسم الوفر	وعرس الماجد الرّشدي
فقد اشرق في اوج	المعالي قمر السعد
وطاب العيش في ظل	من النعمة والرّغد
ونيلت بأبي احمد	آمال اخي الود
وثنى المجد عطفيه	بعود العلاء الفرد
كريم الفرع والاصل	شريف الأب والجّد
رحيب النفس والأ	ربيع بالأضياف والوفد
له نار قرى يوقد	بالحسب العدّ (٣)
لها السنة تدعوا	لمداليج فتستهدي (٤)
فقل للمراكب المدلج	من غور الى نجم
وقد آنس ومض	العرف فاستأنس بالوحد
هداك الله قد نلت	نجاحاً بأبي المهدي
فرد جدوى يمين	عن نداها البحر لايجدي
له سبق الى الغايا	ت عفواً غير ذي جهد
فما يملك من جراه	غير الهم والكّد
وهل يدرك شأو	البرق بالجري وبالشدّ
واين الزهر والاوج	من الحصاء والوهد
هم السادة والقادة	من شيب ومن مرد

(١) من العدوى النصرة والمعونة

(٢) العطاء والهمة

(٣) العد القديم (٤) جمع مدالج اذا سار اول الليل الى آخره والقفل الادلاج

(١) نقد الدراهم اذا اخرج منها الزيف  
(٢) الوجد بضم الواو والجيم والفتح والكسر بمعنى اليسار والنسبة

(١) نقد الدراهم اذا اخرج منها الزيف

(٢) الوجد بضم الواو والجيـم والفتح والكسر بمعنى اليسار والنسعة



منازلاً	كان بها	عيشى رقيقاً	رغدا
عیش وصال اسعف		الدهر به واسعدا	
کم غازلت عینی بها		خشفاً غریراً اغیداً	
اغن ساجي اللحظ		في اجفانه سيف الرّدى	
يامن رأى غزیلاً		بالطرف صاد استدا	
یربك في ابتسامه		عقد جمان نضدا	
یاكامل الحسن اسقنى		رضابك المبردا	
واطف غلیل مهجة		ذابت عليك كمدا	
وارث لصب ليله		عاد عليه سرمدا	
فليس عدلا ان ایت		هائماً مســـــــــــــــهدا	
الا ملدح قاسم		نجل الهمام احمدا	
المنعم المفضل و		الشهم الكريم محتدا	
كالغيث والmith لدى		یومي نزال ونـــــدى	
قد كاد يحكيه الحيا		لو كان يهمي عسجدا	
من اسرة نالوا المعالي		اصيدا فاصيدا	
والسابق المدرك من		شأو العلى اقصى المدى	
يروى حديث فضله		موثقاً ومسندا	
مناقب كالشهب نو		را وسناً وعددا	
الفاضلين المحسنين		الحائزين السؤدا	
كل همام يطرق		النادي له اذا انتدى	
باراكباً بطوى الفيا		في فد فدا فقد فـدا	

مَدْلَجاً يَنْصُ للمسرى	نَجاة	أَجــــــــــــدا
يَمُمُ بِهَا مَغْنَى السَّما	ح	المَاجِد المَصمُدا
تَلَقُّ بِهِ بَحْرَ الندى	طامِي	العِباب مَزبدا
يَا مَحسناً	احسانه	مَقــــــــــــدا
بشُكْر	قد غاض	فيها الحَسدا
لا يَسْتوى من شُكْر	العرف	ومن قد جَحدا
يَقِيْتُ مَأْمُولَ الجدى	معظماً	مَمجــــــــــــدا
لِلأَوْلِيا	ونقمة	على العدى
ما سَجَعَ الطائر في	اغصانه	وغيــــــــــــردا

وقال عن لسان احد سادات كربلاء مادحاً شيخ الاسلام

في الأستانة على عهد السلطان السابق عبد الحميد

ظل الخلافة سابغ ممدود	وغديرها عذب الزّوا مورود
والدولة الغراء يحمي غابها	اسد نمته من المملوك اسود
اعلى امير المؤمنين بناءها	فبناؤها سامي الفروع مشيد
عيش الرعية في مغاني عدله	مثل اسمه السامي الكريم حميد
ملكيت مهايته القلوب واذعنت	خضع الرقاب له المملوك الصيد
ولكم له من نعمة وعوارف	عند الأله مقامها محمود
دامت سعادة ملكه في رفعة	لله مقرون بها التأيــــــــــــد
وسمت به اعضاء دولته ذرى	عز يفوق فما عليه مزيد
هذا المعظم شيخ اسلام الورى	من فضله بين الأنام فريد
بدر العلا بحر الندى طود الحجبا	نجم الهدى علم التقى المقصود

بحر اذا وردت مناهل علمه  
 القى له الاقليد شرع محمد  
 فمضى يشهد بالعلوم عماده  
 حسنت سجاياه فهن قلائد  
 سيف صقيل الشفرتين مهند  
 الله سدّد للعدى من رأيه  
 متيقظ لايعتري اجفانه  
 في حل مشككة ودرع ملمة  
 مستبشرا يلقي وفود ثنائيه  
 فالوجه روض والسماحة جدول  
 متفرد جمع النجوم مناقباً  
 يأياها المولى العظيم ومن له  
 وكمال فضل اولى المكارم والعالا  
 دم سالماً في ظل اسنى دولة  
 وعليك من نعمى خلافة احمد  
 تحضى بالطاف وبيض مواهب  
 وقال يشكر متصرف كربلاء عبد اللطيف باشا على اجرائه

الماء في جدول الحسينية ( ١٣١٦ ) ويؤرخ ذلك العام

هذا حمى الرمل وذاك معده  
 كن مسعدي يا صاحبي فانما  
 وعلل الصب باخبار الغضا  
 ففج بنا نبثه مانج-----  
 لابد للولهان ممن يسعده  
 وإن يكن بين ضلوعي زقه

عهدى به يخطر في رياضه مهفهف حلو القوام اغيـــــده  
يرنو بطرف فاتك قتيله عز على اسد العرين قـــــوده  
سقيم جفن قد روى عن بابل سحرا لها روت صحيحاً سنده  
في ثغره الدري كنز جوهر عقارب الاصداغ باتت ترصده  
اشفق من ضم النطاق خصره لضعفه طورا وطورا احســـــده  
يقبل المسواك منه مبسماً يحمي بعسال القوام مورده  
ياناعس الاجفان سهدت فتى كان لنيل العز قدماً سهده  
ياجاحدا سفك دمي في حبه اقرّ خذاك فكيف تججده  
لولا الهوى لاقيت مني اغلباً مستبسلا للذل صعباً مقوده  
ايدت بالحسن وسلطان الورى عبـــــد الحميد ربه مؤنده  
امضى سيوف الله اذ يجرده وانفذ السهام اذ يســـــده  
من عقد الله له تاج عـــــلا  
قد خضعت له الملوك هيبة اعظم بتاج ذو الجلال يعقده  
لازال منصورا على اعدائه فاقتاد منها كل صعب مقوده  
ولّى علينا عادلا منصفاً يفتك في هاماتهم مهنده  
عبد اللطيف ذلك الشهم الذي لكل مظلوم اتى يستنجده  
والحاكم العدل الذي برأيه يسترفد التيار من يسترفده  
يا، دركاً شأو علا وســـــود تمهد الملك وقامت عمده  
طوبى لأهل كربلا فانهم يفوت سبق الطالبين أمدده  
جلوت اذا جریت ماء نهرهم فازوا بجحججاج كريم محتده  
وادركتكم رافة لم يرها همومهم فليشكرن من يرده  
من الأب الشفيقي يوماً ولده

وكيف يعصيك الفرات بعدما    اصبح من فيض نداك مدده  
 فياجزاك الله اوفى ماجزى    مجاهداً رضا الاله مقصده  
 ودمت في ارغد عيش دائم    في ظل اكناف النعيم رغبه  
 حيثك غيداء البنان زانها    عقد بنان فـكـرتى تنضده  
 تقول في اعذب قول رائق    شاكرة منك بحملا تحمده  
 اجرى لنا عبد اللطيف منهلا    كجوده ارتخت ساغ مورده

وله

ذكرت نجداً وعهد نجـد    فخذ صوب الدهوع خدي  
 وحن قلبي لساكنيها    حنين ذي غلة لورد  
 فيانسيم الصبـا اذا ما    اتيت نجداً فبث وجـدي  
 قد طال عهدي فذبت شوقاً    ولم يبالوا بطول عـدي  
 ان ضيعوا ودهـم فاني    على النوى حافظ لودى  
 قد عللوا بالأسى فؤادي    بمن قضى من نوى وصـد  
 هيات قاسيت مالمقوه    كلهم في الغرام وحـدي

وله

هز الدلال قوامها الأملودا    مرحاً فاجعلت الغصون الميدا  
 ورنـت باجفان تصيد لحاظها    وهي الهواة ضراغماً واسودا  
 غيداء مرهفة المعاطف تنشي    غصناً وتبسم لؤلؤاً منضودا  
 غصن من البلور في اوصافه    ورق النسيب تردد التغريدا  
 ما ان تحلت بالمقود وإنما    درر النسيب لها نظمن عقودا  
 قد حل عقد تصبري وعزائي    خصر يقل وشاحها الممقودا

ايقنت ان من المدام رضاها      لما رأيت بصدغها عنقودا  
 تعطو بجيد علمت لفتاته      آرام وجرة كيف تشني الجيدا  
 فاذا بدت فهي الغزالة طلعة      او اتلعت فهي الغزالة جيذا  
 هل عائد بربا زرود عيشنا      حيث شآبيب الغمام زرودا  
 زمن وردنا فيه منهل لذة      عذب الوصال لنا وطاب ورودا  
 اذ نجتلي الاقمار فيه اوجهاً      او نجتني الازهار فيه خدودا  
 ربع يرف به الاقاح مباسماً      وتميس اعطاف الغصون قدودا  
 وكحيلة الأجفان قاتلة الهوى      قال الجمال لمقلتيها سودا  
 ما كنت اخشى البيض في فتكاتها      الا اذا كانت جفوناً سودا  
 شمس الضحى اجتهدت لتحكي حسنها      والعجز الزم ضوءها للتقليدا  
 تحمى سيوف لحاظها من ثغرها      ورداً ومن روض الخدود ورودا  
 فالعين ترعى جنة من وجنة      والقلب يصلى للجحيم وقودا  
 والثغر كنز الدر الا انه      اضحى بعقرب صدغها مرصودا  
 ملكت محاسنها القلوب فلا ترى      الا رهيناً بالغرام عميدا  
 ومفند لي بالصباية ما درى      ان ليس يسمع عاشق تفنيدا  
 زعم الهوى غياً فبات يلومني      ومن الغواية ان اكون رشيدا  
 قالوا سلوت فقلت قداخذ الهوى      مني على حفظ الغرام عهدا  
 وكفى بفيض مدامعي وصابتي      وخفوق قلبي والنحول شهودا  
 ما كان احسنها منازل بهجة      غازلت فيهن الحسان الغيدا  
 حيث الرقيب على الغرام مساعد      عون وحيث العيش كان رغيدا  
 ربع تضىء به الوجوه كواكباً      فيشيم منها الناظرون سعودا

عبد المجوس ضياء وجهك ضلة      لما رأوا ناراً تشب وقودا  
والمسلمون رأوا جمالك آية      تنفي الشريك وتثبت التوحيدا

وله

بسیف اجفانه تقلد      فاحذر من الصارم المهند  
وهز للطعن سمهرياً      سمر القنا دونه تقصد  
قد ضرج الحسن منه خدّاً      من دم عشاقه تورّد  
فمن اقاح ومن شقيق      ونرجس ناعس مسهد  
له قوام اذا تشنى      رأيته في الجمال مفرد  
جمع شمل الجمال لكن      لشمّل صبر المحب بدد  
دمعي طليق وذاك قلبي      عان بأسر الهوى مقيد  
انظر الى الخد وهو نضر      تجد رياضاً بذلك الخد  
بدا فبدر الدجى تجلى      مشى فبان الحمى تأود  
دموع عيني لها انسجام      حين ترى حسنه وتشهد  
يبسم عن اشنب شتيت      رضابه شهدة وصرخد  
ياخجلة الريم حين يرنو      بأحور ناعس واجيد  
فالبدر والبانة استعارا      سنا المحيا وهزة القد  
ثغر كان الاقاح فيه      يفتر واللؤلؤ المنضد  
في ذلك الثغر كنز درّ      بعقرب الصدغ بات يرصد  
سدّ عن قوس حاجبيه      سهماً رمانى به فاقصد  
مسدّ الرمي افتديه      بمهجتي رامياً مسدّد  
لم ار قبل اللحاظ سيفاً •      يقتل من شاء وهو مغمّد

ولائم قد عداه وجدي      فلا تمنى في الهوى وفند  
 بت شجياً وبات خلواً      من لوعة الهائم المسهد  
 يقول ان الهوى هوان      طورابعد وتارة صهد  
 قلت عذاب الغرام عذب      وذو الهوى بالغرام يسعد  
 دع المعنى وما يقاسي      كم بين سال وبين مكمد  
 ذق لذة الحب والتصابي      لتعذر المغرم المفند  
 قلبي عند الحسان اضحى      رهن هوى غادة واغيد  
 اوقدت النار وجنتهاها      لكنها في الحشا توقد  
 وشاحها جائل بنصر      واه دقيق يكاد ينقد  
 كم ليلة بت في دجاها      والنوم عن مقلتي مشرد  
 كأنما الجفن وهو يأبى      غمضاً بنجم السماء يعقد  
 كأنما الصبح اذ جفاني      خاف عتابي له فابعد  
 يانفحة الشيخ من زرود      تحمل نشر العبير والند  
 عرفت عرف الحبيب منها      والركب دون الغوير هجد  
 فحدثيني حديث شوق      الى الحمى والعقيق يسند  
 طاب شذاها كأن فيها      ذكر بملك العلى المؤيد

وله

ايها الراكب المرحل في السير      نجاة من المطاري وخودا  
 قل لأحبابنا الكرام علينا      ان نسيتم فيما نسينا العهودا  
 ما منعنا القلوب الا سملوا      عنكم والعيون الا هجودا  
 طال ليل النوى علينا اذكارا      لزمان لنا تقضى حميدا



يطفيء الماء كل نار ونار  
ان يدم بيننا ولا دام بين  
كاد يقضي الاسى عليّ لبعده  
الشوق تزداد بالدموع وقودا  
لم نجد في الزمان عيشاً رغيداً  
الدار لولا تعلمي ان اعودا  
وله

اترى من احب ينجز وعدا  
برح الوجد في الفؤاد ولولا  
نام عن ليل مغرم تيمته  
فاذا رمت نيله صدد بخلا  
جهدت في الهوى امانى نفسي  
قلت ان الغزال يأنس وصلا  
وتأملت ان للغصن عطفاً  
ظمأى للشراب لاقى سراياً  
ورد القلب في هواك عذاباً  
يارياض الخدود دمت وان لم  
ذقت مرّ الصدود منك مراراً  
صبوتي في الهوى وحسنك كل  
ان يفق حسنك الملاح فاني  
واستجازه العلامة الشيخ اغا رضا الأصهباني على هـ  
الروي فقال :

روض به ورد الرضاب قد صفا  
يعبق مسك خاله عن ارج  
فما احيلى ورده وورده  
ما المسك ما الندى الذكي نده

اغيد قد لاح بحرّ وجهه  
سلطان حسن بقوانين الهوى  
وطرفه ناظر حرب قد نضا  
يحیی شهيد السيف من مقلته  
بذلت نفسي في هواه بذل من  
وله وقد فقد اولها

عند تذكاره الفتاة الرّودا  
الصب لو تسمح الشفاء ورودا  
فهي ورقاء روضة تغريدا  
او يعود الحليم صبّاً عميدا  
فهي تذكو من وجنتها وقودا  
بعثت لي من الجمال جنودا  
فهي تستأسر الرجال الصيدا  
فليحاذر تلك الجفون السودا  
فحوت في الملاح حسناً فريدا  
تزدهي كل ناظر ان يرودا  
عصرت فاستعارت التوريدا  
ورشفتا الكؤوس منها خدودا  
وهي ريم الفلا جفوناً وجيدا  
من رأى قبلها الزهور عقودا  
كل قلب به اغتدى معقودا

ماعلى القلب ان يهيم غراماً  
من لمى ثغرها شفاء غليل  
ان مشت فهي بانه او تغنت  
تستخف الحليم شوقاً ووجداً  
او قدت نار صبوتي وجنتها  
اسرت مهجتي مليكة حسن  
نصرتها جفونها بانكسار  
من يحاذر لقاء حمر المنايا  
اغربت صنعة الملاحة فيها  
فلا حدائقا حدائق حسن  
فكان المدام في وجنتها  
فاجتلينا الحدود منها كؤوساً  
هى شمس الضحى سناً وسناء  
قدتها الغصن والعقود زهور  
وعلى خصرها يجول وشاح

كم غزتنا بعسكر من جمال  
 لطفت وجنة ورقت اديماً  
 عجباً للجمال وهـو بديع  
 ارسلت وارداً من الفرع جثلاً  
 وليالى الفروع وهي طوال  
 ولكم قيدت سـلاسل. ذاك  
 لك ياربّة الملاحة حسن  
 غرّدى بالهناء فطائر انسى  
 كم اسير في الحب من غير فاد  
 مارأى المستهام يخلك الا  
 علمي بالوصال صّباً مشوقاً  
 لي دين ان كنت تفطين ديناً  
 قلت للائم المفنند فيها  
 قد عداك الهوى فبت خلياً  
 منية الصب ان تعود ليال  
 مربع كان للظباء الجوازي  
 كل نشوى القوام تعطف منها  
 حي في راعتين ملعب ريم  
 حيث شمس الجمال تطلع فيه  
 كم رشقنا الرحيق فيه رضاياً  
 واخلعنا الهوى فيه عـذاراً  
 عقدت شعرها عليه بنودا  
 وقسا قلبها فصدت صـدودا  
 كيف اضحى من الجناس بعيدا  
 وعقاصاً اثيمة وجعودا  
 سهدتني شوقاً لها تسهيدا  
 الفرع من جن بالهوى تقييدا  
 لك يستخدم الحسان الغيدا  
 بك قد عاد ساجعاً غريدا  
 وقتيل مضى عليه شهيدا  
 قال للمناظرين بالدمع جودا  
 قد حمى الشوق ناظره الهجودا  
 لغريم او تنجزين الوعودا  
 خل عنك الملام والتفنيدا  
 ورماني الهوى فبت عميدا  
 بزود سقى الغمام زرودا  
 ملعباً يقتنصن فيه الأسودا  
 نشوة الدل بانه املودا  
 كان عهدا المشوق فيه حميدا  
 ففرى طالع الهوى مسعودا  
 وقطفنا الشقيق فيه خدودا  
 اذ لبسنا من الوصال برودا

ونسبنا كأننا قد نظمنا      من مديح الأمير درّاً نصيدا  
مدحه كالنسيب يبهج لطفاً      فترى كل سامع مستعيدا  
ملك قد حوى ممالك حمداً      فغدا يوم حمده مشهودا  
يفد الحمد والثناء عليه      ان للحمد والثناء وفودا  
خلق كالزالل يصفو وبأس      باسل في العدى يذيب الحديدا  
واذا للعدو جهز جيشاً      اصبح الفتح للواء عقيدا

### وله فبرها لزوم مالا يلزم

مضى الشباب بعيش غير مرتجع      فلا وصال ولا انجاز موعود  
وصوح النبت من نار يؤججها      وخط المشيب وجف الماء بالعود  
قل للشبيبة والايام تسلمها      يا بهجة العيش يا كل المنى عودي  
اعائد واحاديث المنى خدع      عصر به كنت امشى ناضر العود  
ايام تجلي شمس الحسن مشرقة      عليّ في طالع بالوصل مسعود  
اذا تغزلت فيها كان من غزلي      لحن تردده في نغمة العود  
وكتب الى الاديب الحاج عبد المهدي حافظ يستدعيه

لحضور مجلس انعقد من الادباء والافاضل (١)

من مبلغ عني ابا صالح      قول محب صادق الود

(١) هو الحاج عبد المهدي بن صالح الحاج حبيب حافظ عربي المحدث كربلائي المولد والنشأة له المام باداب اللغتين الفارسية والتركية وله في العربية شعر رقيق كان حسن الاخلاق وشيق المحادثة سريع النكتة كما شاهده مراراً في اندية كربلاء وعين مبعوثاً (نائباً) عن لواء كربلاء في المجلس الملي في الاستانة مرتين بعد ان انتخب رئيساً لبلدية كربلاء وتوفي ( ١٧ ع ١٣٣٤ هـ وممره ينيف على الخمسين وقد ترجم له سيدنا الامين في الاعيان (ج ٣٩) ) واورد نماذج من شعره

ما بال مشتاق الى وصله      معذب بالهجر والصد  
لا يهتدي الانس الى مجلس      تغيب عنه طلعة المهدي  
ونحن كالعقد انتظمتنا فهل      يزينه واسطة العقد

وقال وقد مرض ولده وتعذر عليه وجود الطبيب

يارب يامن لم يتخذ ولداً      انت رجائي فشاف لي ولدي  
فمن يكن في الشفاء معتمداً      على طبيب فانت معتمدي

وقال في مرض اشفى فيه وشفي منه

ان جاء ما لا بد منه فما      عندي سوى التوحيد من زاد  
ان الرجا يوصلني ما امنى      ان اصبح الخوف بمرصاد  
آليت لا اصدى ومن عفوه      لي منهل يروى به الصادي

وقال في التورية باسم (المجد)

قالوا عهدناك حليف الهوى      فلم تغيرت عن العهد  
فقلت قد زهدني في هوى      كل مليم طالب (المجد)

وقال يصف جواده

رأيت مهري بجرأ      يكل عنه الجياد  
يعطي افانين جري      فهو الكريم الجواد

وقال في الشيب

مذلل مني القلب في ليل الصبا      وظلمت انشده ولما اهدت  
رفع المشيب له شهاباً ثاقباً      فوجدته عند الحسان الخرد

وقال

يارعى الله بالشواطى زماناً      فيه عيش المحب غض رغيد  
تجتلى العين فيه بدر جمال      طالع الصب في هواه (سميد)

## قافية الراء

قال يمدح النبي ﷺ يوم مولده الطاهر ويمدح ابن

عمه علياً عليه السلام وذلك في شهر ربيع الاول من سنة ١٣٣٥ هـ

حبيب نفسي ومناي والوطر	ذكراك انسي وحديثي والسمر
ولست اخشى فيك لوماً انما	يلوم من لم ير وجهك الأغر
اسمع فدتك النفس شكوى عاشق	يقدر في احشائه الوجد شرر
مقسم القلب لشوق وجوى	موزع الطرف لدمع وسـهر
لم يبق للقلب الذى اذبته	من الجفا يا نور عيني من اثر
يارشاً ليس له غير الحشـما	مرعى وغير الدمع ورد وصدر
اسكنته قلبي ولكن لم يزل	يرميه في سهم الجفا حتى انكسر
رأبته احببته عشقته	اعرض عني وجفاني وهجر
لست انا وحدي اسير صدغه	بكل صدغ مائة مثلي اسر
ما اسودّ ذاك الشعر الا مذغدا	لشمس ذياك الماحيا مستقر
مالي سوى الصبر على رقيبته	ومن جنى الورد على الشوك صبر
ورد النعيم في رياض خـده	ذو ارج ومثله ورد الخفر
قد اخذ الريم صفات حسنه	لفتة جيـد ونفار ونظر
واقبست شمس الضحى من نوره	وذلك النور تجلى في القمر

يا ثغره من مزج الراح التي  
 غاص على اللؤلؤ قوم مادروا  
 لا بدع ان تحمي سهام لحظه  
 أراك يا بدر ادعيت حـــــــســــنه  
 يزداد حسناً وســـــــناً وبهجة  
 وانت يا غصن وياريم النقا  
 قيامــــة العشاق من قامته  
 غصن تحلى بالئالي فاعجبوا  
 يجول في الخصر الوشاح راوياً  
 وطرفه الصارم وهو ساحر  
 من فؤ من خوف فاني لم اجد  
 من ام يشاهد فتكات طرفه  
 افدي حبيباً لم يشاهد مكمباً  
 وكل لحظ فيه درس حكمة  
 قل للذي رام سلوي ليس لي  
 فليست اصغي لحديث غيره  
 محمد المختار والنور الذي  
 من اصطفى الله من الخلق له  
 وليلة اميــــة لاد كانت آية  
 فانصدع الايوان فيه وخبت  
 فيك بشهد فحلا رشف السكر  
 ان بذاك الثغر احسن الدرر  
 ريقاً فشهد النحل يحمي بالأبر  
 وتلك دعوى لم تكن لتعتبر  
 وانت يعتادك نقص وغير  
 لم تحكيا منه اعتدالا وحوار  
 فحق ان يشخص نحوها البصر  
 من غصن له من الدرّ ثمر  
 احلى حديث نافع عن (مختصر)  
 عن بابل ينقل مأثور الخبر  
 الا له من سيف عينيه مفر  
 لم يدر مامعنى القضاء والقدر  
 فيحسن الخط ويقراً الزبر  
 لألف تحرير حكيم ذي نظر (١)  
 من سلوة فاطو احاديث السمر  
 ما لم يكن حديث سيّد البشر  
 قد اشرق الكون به لما زهر  
 سرّ قریش وقریشاً من مضر  
 في الارض والسماء جاءت بالنذر  
 نار مجوس من قـــــــديم تستعر

بحيرة غاضت ونار خمدت  
 او جس كسرى خيفة في نفسه  
 فانكسرت شوكة كسرى عندها  
 كأن تاريخ انقضاء ملكه  
 فأن تكن ساوة غاض ماؤها  
 وان تكن نيرانهم قد خمدت  
 هدى الى الله اناساً عكفوا  
 انقذهم من ليل جاهلية  
 اخرجهم للنور من ظلامهم  
 قد خاصموه فحجبا خصيمهم  
 يحمل سيفين لساناً ناطقاً  
 مدّ يداً تسدي الايادي ويداً  
 كأن ذاك السيف في راحته  
 قد بعث الله به متمماً  
 ابدع حسن خلقه وخلقه  
 ما اتخذ الله حبيباً غيره  
 قد نزلت كناية عن حسنه  
 قد نقد المعنى بمدح من له  
 صفاته غرّ ولا حصر لها  
 كأن من فيض نداه قد جرى  
 يحيى الرميم ذكره فهو الذي  
 وجاء رؤيا المؤبذان بالخطر  
 وصرح السكاهن عنها بالخبر  
 كسر أعلى كثر الليالي ما انجبر  
 ليلة مية -- لاد النبي المنقظر  
 فقد طمى بحر النوال وزخر  
 فقد تجلى نور حق وسفر  
 على الضلال من عبادة الحجر  
 الظلم فيها والظلام المعتكر  
 وللهدى من الضلال المستمر  
 وحاربوه وعليهم انتصر  
 ومـرهفاً وفي كليهما الظفر  
 تقني الاعادي بالمهند الذكر  
 والوجود فيها ومض برق ومطر  
 مكارم الاخلاق من كل البشر  
 والسر في الصنع البديع قد ظهر  
 فكيف لا يخلق احسن الصور  
 في يوسف آية ( ما هذا بشر )  
 من المزايا كل معنى مبتكر  
 لكنها ترمي البليغ بالحصر  
 ماء الحياة فارتوى منه الخضر  
 قد جاء من اسراره عيسى بسر



شق له البدر وسبح الحصا  
 وقال هذا معجز البارى فمن  
 لو استطاعوا مثله ما حاربوا  
 اضحت صناديد قريش كلها  
 ذاقوا ببدر منه بأس باسل  
 ايده الرحمن بابن عمه  
 كان عليّ يده وسيفه  
 اردى قريشاً واباد خيبراً  
 ورد في يوم حنين بالردى  
 وقد تجلى يوم بدر سيفه  
 هل غيره من احد في احد  
 حتى استقر في مزالق الوغى  
 يشارباً غير ولاء حيدر  
 مدحت في مدح علي احمداً  
 انظر الى اخوة بينهما  
 يا أيها النور الذي قد جاءنا  
 بالوحي والسنة قد هديتنا  
 وخاتماً نبوة قد بدأت  
 كن لي شفيعاً يوم لاشفاعة  
 صلى عليك الله ما هبت صباً  
 وآلك الغر الميامين ومن  
 في الكف والعود بها عاد نضر  
 منكم يبارى سورة من السور  
 وهو لهم ايسر من كثر وفر  
 بين طليق وقتيل منعفر  
 وشاهدوا بالفتح عفو مقدر  
 نعم العصيد والنصير والوزر  
 يضرب فيه من بغى ومن كفر  
 وهذّ عمرواً بحسام ذي اثر  
 هوازناً وغيره ولى وفر  
 شمساً بها انجاب الظلام وانحسر  
 حامى على الدين وواسى ونصر  
 دين هدى لولا علي ما استقر  
 كيف من الصفو رضيت بالكدر  
 حيث هما نفس بوحي واثر  
 فهو بديع من جناس ذي خطر  
 بالنور من آيات وحي وسور  
 يا هادياً في سور وفي سير  
 قبل الورى والخلق في عالم ذر  
 الا بكم فكل ذنب يغتفر  
 بنشر أخلاقك لانشر الزهر  
 كآلك البيض الميامين الغر

## الربيع الناضر

بوركت يازمن الربيع الناضر      ما انت الا بهجة للمناظر  
 مازرت ربعاً شيقاً الا وقد      فرش المزور خدوده للزائر  
 اقبلت ياملك البسيطة رافلا      بمطارف الحسن السني الباهر  
 في راية خضراء صفّت تحتها      من كل زاهرة صفوف عساكر  
 ورجعت للأرض الموات حياتها      وكسوتها برد الشباب الزاهر  
 فتضوعت ازهار كل خميلة      تجزيك بالنعماء حمد الشاكر  
 نطق الحمام عن الرياض بشكرها      فاسمع ثناءك من غناء الطائر  
 ورقدعت فوق الغصون سواجعاً      فكأنها الخطباء فوق منابر  
 جاد السماء بها النجوم فازهرت      بنجوم افق في السماء زواهر (١)  
 ضحكت تغور الارض فهي بواسم      مهما بكت عين السحاب المطاير  
 نثر اللاآليء قطره فتنظمت      زهر الثرى تحكي عقود جواهر  
 فلك اليد، البيضاء ياقطر الندى      كم قد سمحت بلؤلؤ متناثر  
 خطر النسيم الغض يحمل نفحة      مسكية فيها ارتياح الخاطر  
 والشمس صاغت بالشعاع سبائكاً      يجلو النصار بها جميل مناظر  
 وجرى لجين الماء فيه فحليت      اشجاره بمماضد واساور  
 اهوى الربيع لان فيه شمائله      ممن احب فكن بذلك عاذري  
 طلق عليه بهجة ونضارة      يسبي ويفتن بالمحيا السافر

(١) الماء الأول بمعنى المطر والنجوم الأزهار .

عطر النسيم تحدثت انفاسه	في النشعر عن ارج الحبيب العاطر
والنرجس المطلول يرنو طرفه	فكأنه يرنو بطرف فاتر
ويرف فيه الاقحوان كأنه	ثعر يلذ به الطلا لمعاقر
واذا الشقيق تضرّجت وجناته	اضحت تضاهي خدّه بنضائر
واذا الوميض نضا صوارمه اتقى	منه الغدير بأدرع ومغافر
ماسحرها روت وفتنة بأبل	ان الغرائب للمربيع الساحر
قالوا الطبيعة قلت قد خضع الحجي	دون الطبيعة للمليك القادر
ان الذي رفع السماء هو الذي	خلق البرية فاعتقد او كابر

### رزينة اسماعيل (١)

أثبت سهام الحنف يا حسرة الدهر صريح قریش والخلصة من فهر  
لقد نثل الدهر الكنانة رامياً حشاشة نفس من كنانة والنضر (٢)

(١) ابن فيها المرحوم السيد اسماعيل بن السيد صدر الدين العاملي الاصبهاني الحائري الموسوي من مشاهير علماء عصره ولد في اصفهان (١٢٥٨) وهاجر الى النجف عام (١٢٧١) ومن أشهر اساتذته في الفقه والاصول الشيخ مهدي ال كاشف الغطاء والمجدد الشيرازي وفي (١٣١٤) هاجر من سامراء الى كربلاء فكان فيها من مراجع التقليد في اغلب الأطراف الى ان توفي بالكاظمية (١٨ ج ١) - ١٣٣٨ - ابناؤه الأربعة كلهم علماء اجلاء وهم السيد محمد مهدي والسيد جواد والسيد صدر الدين (نزبل قم) - احد مشايخنا في اجازة الرواية - والسيد حيدر وامهم جميعا اخت العلامة الشهير السيد حسن الصدر وكانت بينهم وبين صاحب الديوان صلة ومودة فبعث اليهم بهذه القصيدة يعزيبهم بها وقد ذكر اسماءهم فيها (٢) نثل الكنانة استخرج ما فيها من السهام وهي جعبة تجعل فيها السهام تتخذ

نعمى البرق غيث الناس في كل أزمة  
 وقد حملت أســــــــــــلاكه نبأ به  
 نعمى وهو لم يعرف حقيقة من نعمى  
 فلا شيء أقوى منه إذ خف سائراً  
 وبرقية في قلب كل موحد  
 مضى علم الاعلام والآية التي  
 وقد غاب عن افق الهداية نير  
 تنكر وجهه الصبح يوم وفاته  
 وروعنا راد الضحى ثم صرحت  
 بكى الركن حزناً والمقام وبّرت  
 وقد أوحش المطحرب حزناً للقائم  
 فقيد نسينا آية الصبر بعده  
 فمن طحاريب التقى ومدارس  
 محياه يتلو آية النور هادياً  
 أصورته هاتيك أم هي ســـــورة  
 فياجوهر زان الوجود بهاؤه  
 فغالت به الاقدار واستأثرت به  
 لقد كان في الدنيا منار هداية  
 وغامضة لا يدرك الفكر نهجها  
 يعز على الاسلام فقد حمّيه  
 (أقول وقد ساروا به يحملونه  
 وعهدي به قبلاً يبشّر بالقطر  
 تقصف اسلاك الأضالع والصدر  
 الى الناس والرامي بصيب ولا يدري  
 بخطب وهي فيه الشديدمن الأسر  
 لها قبسات من ضرام ومن حرّ  
 حوت حكماً أجلت عن العدو والحصر  
 يجل عن التشبيه بالشمس والبدر  
 وفي الوجه عنوان السلامة والنكر  
 ظهّرت فيه فينا بقاصمة الظهر  
 رزية اسماعيل بالبيت والحجر  
 به الليل يحيى بالصلاة وبالذكر  
 فهل نسخت من بعده آية الصبر  
 مكلمة أعوادها منه بالدر  
 ويتلو علينا مجده آية الطهر  
 لناظرها أجر التلاوة والذكر  
 وسبحان باري جوهر اللطف والبر  
 وقد كان أهلاً للمغالات بالقدر  
 به يهتدي في ظلمة الليل من يسري  
 أنار دياجيها بثاقبة الفكر  
 وناصره إن قيل أين اولو النصر  
 الى القبر ماذا تحملون الى القبر)

حملتم يداً بيضاء كانت بجودها  
طواه الردى طي الرداء وذكروه  
رأيت حياة المرء ظلاً وإنما  
ثمانون حولاً قد طواهـن قائماً  
ولله نفس أخلص الله سرها  
أمن عنصري ماء وطن تكونت  
وبالخلق الباقي لنا خير سلوة  
فما أفلت شمس الامامة والهدى  
وما جن ليل الخطب حتى تصدعت  
إذا ما أبو المهدي ودع راحلاً  
يجود رياض الفقه صيب علمه  
ولو لم يمد البحر زآخر فضله  
فيا سائلاً عن اسرة المجد والعلـا  
هم آل صدر الدين فاقصدهم تجد  
مصاييح إيمان مفاتيح حكمة  
نوال بلا من وحكم بلا هوى  
( إذا مات منهم سيد قام سيد )  
رسالة شرع المصطفى اليوم فوضت  
هو الحبر إلا أن آيات فضله  
وبالندب صدر الدين يعتم الصم الرجا  
أرى الدين قلباً وهو صدر يصونه  
على السنة الشهباء أندى من القطر  
بنشر المساعي لم يزل طيب النشر  
تدوم حياة المرء بالحمد والذكر  
بتشيد دين الله بورك من عمر  
فيا قدست نفساً وقدس من سر  
خلائق أم صيغت سبائك من تبر  
وإن كان لا يسلى الفقيه دى الدهر  
عن الافق حتى أشرق الكوكب الدرري  
دجى الليل بالمهدي عن فلق الفجر  
فمهديها من بعده صاحب الامر  
فتزهو رياض الفقه عن بهجة الزهر  
لما قيل في الامثال (حدث عن البحر)  
وأهل العلوم الغر والأوجه الغر  
منار الهدى والعلم والمجد والفخر  
لهم ألسن بالحق تنطق عن خبر  
وحلم بلا ذل وعز بلا كبر  
ففى كل عصر منهم بهجة العصر  
الى الحسن الزاكي النقيمة والنجر  
محبرة بالنور لالنةش والحبر  
واعظم به ذخراً ملتمس الذخر  
حفاظاً وهل قلب يصان بلا صدر

ومن بالغ شأو الجواد وحيدر      لدى حلقات العلم بالجرى والكر  
فداه وادوام الانجم الزهر في السما      على انهم أهدي من الانجم الزهر  
وقال مقرضاً كتاب ( مختصر تاريخ الاسلام ) من تأليفات  
العلامة السيد ص----- در الدين الموسوي ----- ليل السيد اس-----ماعيل  
المتقدم الذكر

تاريخ صدر الدين نجل الصدر      رقى اثر الفضل اوج (الفخري)  
سفر حوى ماثر العرب التي      قد اسفرت عن النجوم الزهر  
فمن فتوح كتب النصر بها      تاريخ مجد بيمين النصر  
ماهو الا روضة تضوعت      ازهارها غب انسجام القطر  
ماهو الا جوهر تناسقت      اس-----لاكه فهو نظام الدر  
وقال يرثي العلامة السيد حسين سليم الحجة السيد مهدي  
القزويني (ره) وقد توفي آخر ذي الحجة من سنة ١٣٢٥ ويعزي  
اخاه العلامة الأوحـد السيد محمـد طاب ثراه

ما بعد يومك في صرف الردى خطر      قضى الندى والتقى والعلم والخطر (١)  
قد كان من قبلها الاسلام في حذر      لو كان يدفع محتوم القضا حذر  
لايملك الدهر عذراً بعد حادثه      يغنى بها مثل صبر الصابر العذر  
ماكل جان تناهى في جنائته      يمحوا اس-----ته ان جاء يعتذر  
رزية جمل عم المصاب بها      فما نجا من مرامي حزنها بشر  
بها المعزى رس-----ول الله وابنته      وصنوه المرتضى والعترة الخير  
نعي اطل على الافاق جاحمه      كما تطاير من جمر الغضا شر

فالشرع يندب منه خير منتصر  
 اليوم نيرها العالي السنا خمدت  
 اليوم باب جنات الخلد منفتح  
 فأبي بحر خضم ضمه جـددت  
 وهل تعد معد مثله وزراً  
 كان العصام لها من كل طارقة  
 ومرهف الحد لا تنبو مضاربه  
 وغيث عارفة ينهل صيبه  
 فلنبيكه مضر الحمراء نادية  
 الفاعل الفعل قدماً كله كرم  
 يالهنها لهن مطوي على حرق  
 صفا به عيشها دهرأ فكيف بها  
 ياناشد الفضل قـدد اقوت معامله  
 قد اصبغ العلم منه فاقدأ علماً  
 جاءت رزيته بكرأ تروع كما  
 ياغائبأ عن عيون كان قرتها  
 انت الجواد ودمعي سـددائل فأئل  
 ما ساجلتك غواذي المزن في كرم  
 حيث ثراك وان حل الغمام بها  
 وغازلت روضها المطلول نافحة  
 حاشا بني الفضل ان يغشى معاليها  
 لأن اصيب به آل المعز فقي

ندب يحوط الهدى عزأ وينتصر  
 انواره فعلى افق السما قـدد  
 بشرأ به ولواء الشرع منكسر  
 واي حبر فقيه لفت الحبر  
 اذا عرتها غواش مالها وزر  
 تطيش من عظمها الاحلام والفكر  
 اذا نبا في الضراب الصارم الذكر  
 جودأ اذا ضـن في معروفه المطر  
 قـدد اصببت بحامي عزها مضر  
 والقائل القول حكماً كله غرر  
 تذكو لواعجها جمرأ فتستعر  
 وصفو موردها قد شابه الكـدددر  
 بعد الحسين فلا ربع ولا اثر  
 منه ينابيع علم الله تنفجر  
 كانت مكارمه في الناس تبتكر  
 فشفا الدائمات الدمع والسهـر  
 عيني مناما فأقصى سؤلها نظر  
 الا جفون عليك اليوم تنهمر  
 وطفاء من كوثر الفردوس تنحدر  
 من جنة الخلد يسري نشرها العطر  
 وقد حماها سمي المصطفى غير  
 نـدد شرف باق ومفتخر

الماجد الحسب الحامي حقيقته يوم الحفاظ فلا وهن ولا خور  
 نجم المناقب لا يحصى لها عدد حتى تعدّ وتحصى الانجم الزهر  
 متى ترد بحره الاحكام اصدرها بالري يحمد ورد الزاخر الصدر  
 ورب غامضة غاض البيان بها وفاض في القائلين القعي والحصر  
 جلّت غياهبها انوار فكرته فاسفرت وتجلّت دونها الغمر  
 يعطي العفاة جزيلًا وهو مبتمم ويمنح الذنب عفواً وهــــــو مقتدر  
 فالحمد منتظم يوم الفخار له نظم العقود وشمل الوفر منتثر  
 اسدى العوارف في بدو وفي حضر طرّاً فاثنى عليه البدو والحضر  
 بطلمعة الخلف المهدي قد وضحت سبل الرشاد لمن اضحى له بصر  
 به العزاء عن الماضي وان صدعت له قلوب على برج الأسى صبـــــر  
 يابن الهداة الميامين الذين جلوا ليل الضلال بصبح الرشداً سفروا  
 وما البليغ وان غالى بمدحته يبالغ كنههم يوماً اذا ذكروا  
 نعم ترفع عن نظم المديح لهـــــم مجد به جاءت الايات والسور  
 ورب مستعظم اخبار فضلهم وبالعيان رأى مادونه الخبـــــر  
 هم الاعزة لاتيهِ ولا كبر والعز يأخذ منه التيه والكبر  
 ومثل اعراقهم طيباً خلائقهم اذا زكى الأصل يزكو الفرع والشمر  
 لا يجزعون وان جلّت مصيبتهم فكلما عظمت ارزائهم صبـــــروا  
 عليهم من دروع الصبر محكمة روا عظمته عظمته عظمته  
 كأنما الصبر في افواههم ضرب كلاً من دروع الصبر محكمة  
 بقاء مثلك والآثار شاهدة علىهم من دروع الصبر محكمة  
 يا حسنها درر لكنها قصدت بقاء مثلك والآثار شاهدة  
 وان تفرّ بقبول فهو اعظم ترجو وليس لها غير الرضا وطـــــر



## وقال في مدح صديق له وهي من عبود قصائده

اجدك هل لي من هواك مجير      فايسر شجوى لوعة وزفير  
اسامر في ليل التمام نجومه      وكل شجي للنجوم سـمير  
وقدمنعوا طيف الخيال فلا الكرى      يلم ولا طيف الحبيب يزور  
وآخر عهدي يوم برقة عاج      وهوج المطايا بالظعون تسير  
حمائل يحملن الحسان كأنها      دمي وكأن العملات قصور  
تهز غصون البان وهي معاطف      وتجلو رياض الحزن وهي خدور  
فلم ادر والاشباه تشكل منظرأ      اتملك ظباء ام كـواعب حور  
ولما وقفنا للوداع بذى النقى      نعرض بالشكوى لهم ونشير  
وفي القلب من برح الصبا بلاعج      له بين اثناء الضلوع سـمير  
وقد اشرقت للمناظرين طوالعأ      بدور لها فوق الحدوج سفور  
جرت لمراعاة النصير مدامعي      نجوماً فلاحت انجم وبـدور  
عشية اقصدن الحشا بنوافـذ      من المحظ في قلب الرمي تغور  
فلم نرامضى من سهام كليلة      ينصلها سحر بها وفتور  
واقسم لولا ان ينم مراقب      ولوع بنا او يستريب غيور  
جنى عاشق نورى اقاح ونرجس      وما هو الا عين وثغور  
وهل يسلم العيش الرغيد من الاذى      ويصفو لابناء الزمان سـرور  
اذا ما حلا عيش اتى الدهر دونه      فأصبح حلوا العيش وهو مـرير  
ومن شيمتى ان لا اقر ظلامـة      وان لم يكن الا الحسام نصير  
واهجر عذب الماء ان هان ورده      فاطهاً او يروي الغليل هجير

وان فتى يأبى له الضيم بمثل ابائي للهوان جدير (١)  
فتى مطرت تبرأ سحابة جوده فكل مقل بالنضار مطير  
ولو وسعت امواله جود كفه لأعوز بين الخافقين فقير  
وابلج وضاح لطلعة وجهه ضياء به افق السماح منير  
ينملك قبل العرف بشرأفقي الندى وفي الخلق منه روضة وغدير  
كفى المجل ان تنهل كفاء بالندى فيخلف نزر الغاديات غزير  
نوافله للمجتدين مقيمة فسيان منه غيبة وحضور  
فتى يشتري حسن الثناء ومجده خليق بأعلاق الثناء جـ - - دير  
وما تخصب الآمال الا بربعه فما بلد فيه الخصب امـ - - ير  
فروع لابكار العلمى لا يصدّه عن الوصل ان تغلو لهن مهوور  
صفوح عن الجاني ولو شاء ما جنى عليه ولكن الحلیم غرور  
اذا احفظته خطاة هاج ضيغماً له في حمى المجد الاثيل زئير  
ويطر به حسن الثناء كأنما ادار له كأس المدام - - دير  
نفت عنه ذم الحاسدين شمائل لها ذائد عن ذمه وخفير  
رأوا نعماً كانت شجاً لصدورهم فلا برحت تغاي عليه صدور  
هم اضمروا غيظاً فعاقبهم به رميز جوى يطوى عليه ضمير  
نمته الى العليا طيب دوحه لها ثمر داني القطوف نضير  
من النقر البيض الذين وجوههم اذا مادجا ليل الخطوب بدور  
بها ليل ان خاضوا الحروب فانهم ليوث وان سيلو الندى فيبحور  
وفي كل عصر منهم فرد دهره فلم تخل منهم اعصر ودهور  
اذا نقل الراوون اخبار فضلهم توضع مسك نافح وعبير

ابا احمد انت المؤمل ان عدت      عوادي زمان بالكرام تجور  
 ونعم الربيع الطلق انت اذ النطت      محول وهبت شمال ودبور  
 فظلمك للمضاحي عن الظل سجع      ووردك للمواري الغليل نمير  
 اتتك القوافي العرّ تزهو كأنها      رياحين روض تجتنى وزهور  
 يضيء دجى الافهام ساطع نورها      وفي قول ارباب البراعة نور  
 وكان بها مثل الشماس فرضتها      فقرّ شماس واطمأن نفور  
 انا الذهب الابريز طبعاً وفكرة      فلا بدع ان تهدي اليك شذور  
 فصن حسنهما من ان يذال فقدرها      لدى ناقدتي در الكلام خطير  
 وماذا عسى ان يدرك المجد غاية      وفي كل مدح عن علاك قصور  
 بقيت بقاء الشمس في كبد السما      يرد سناك الطرف وهو حسير  
 وقال مقرّضاً كتاب ( نهج الصواب في الكاتب والكتابة والكتاب )  
 تأليف العلامة الجليل الشيخ على آل كاشف الغطاء ( ١ ) نظماً ونثراً  
 ومنه يعرف القاريء اسلوب شاعرنا في النثر الفني  
 ملكت ناظري محاسن سفر      ناضر الروض باهر الابداع  
 نظرت مقلتي فاطع فكري      بالمعاني الى لسان يراعي  
 قلت للمقلم الرهيف العاسل الذي شهدت يعاسيب الاسل

( ١ ) هو ابن الشيخ محمد رضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء توفي فجأة  
 غرة المحرم سنة ١٣٥٢ هـ وعمره ( ٨٤ ) سنة قضى شطرا منها في الأسفار الى الهند  
 وايران والعجاز وسوريا والآستانه وبأسفاره هذه جمع قسطاً وافراً من مكتبته  
 القيمة التي اكثرها من المخطوطات النادرة التي لم يوجد مثله في غيرها من مكتبات  
 العراق ونسخ بخطه كثيرا من الكتب التي لم تطبع يوم ذاك وانتقلت بعده الى ولده -

بان جنا ريقه احلى من الشهد والعسل عهدي بك تصف المحاسن .

فتمفصص وتعرب وتنعت الجمال فتعجب وتعرب

فأنت الغصن اللدن ومنك السجع واللحن

رضاب لك قد ازرى بما قد عتق الدن

فلمست لك من سلوى وان كان لك المن

اذا استرسلت في فن مشى طوعاً لك الفن

وليس بينك وبين سحر البيان غير افترا عكايها الخطيب المصقع منبر البنان

تستمد من اودية الفصاحة وشعابها وتستدرّ وللهدرك المستهل من سحابها .

ورب فرائد رصفتها فحليت فيها نحور الكتب

كان سطورك فوق الطروس ازاهير روض سقتها السحب

فهل لك ان تسعد وتسعف وتأخذ بالنصيب الأوفر فقد تهافت الفضلاء

والادباء والمصاقع من البلغاء والنوابغ من مفلقى الشعراء على تقريض الكتاب

السكريم الوسيم ( بنهج الصواب في الكاتب والكتابة والكتاب ) الذي هو حسنة

من حسنات شيخنا العلامة المفضل العلي قدرا والذكي ارجأ وفكراً والجعفري

محدثاً ونجراً أكشف الغطاء وموضح الخفاء من الاسرار المخزونة والحقائق المكنونة

ولجة من عباب بحر ذلك الحبر وثمره من حدائق فضله البانعة الثمار وزهرة

من رياض علمه الرائعة الازهار ولمحة من شـوارق ذكائه ونفحة من عبقات

— الأمام محمد الحسين (ره) ثم لأرلاده ولم تزل مفتوحة ابوابها لا عطاء لمن واه من

الآثار ( الحصون المنيعه في طبقات الشيعة ) في عشرة اجزاء مسودة غير مرتبة

و ( سمير الحاضر ) على نسق الكشكول و ( نهج الصواب ) الذي قرضه صاحب

الديوان وغيره من الجوامع المشحونة بالفوائد .

ذكائه وقد وجدتهني سعيد الطالع وانا طالع النهج فيما الوشي والديباج وما الخميطة  
المجودة بالوابل الثجاج وما قلائد الفرائد في نحور الغيد واجياد الخرائد وما  
السلاف الشمول يسعى بها في الخمائل حلو السوالف والشمائل

( فطوراً باحداقه تنتشي وطوراً باقداحه نسكر )

بابي وابهر وازهى وازهر من تلك الصحائف الطرائف والكلام الانيقة الرشيدة  
الطرائف فهي ( ريحانة ) مصرها ( وسلافة ) عصرها ( ویتيمة ) دهرها ( دوام  
الدراري دام ناظم درها ) وجدتها تقيد الناظر وتطلق اللسان بالثناء على تلك  
اليد البيضاء والممة الجديرة بالحمد والاطراء فقد اترع منهاهل الكتابة فروى  
غلة الصاد ممن نطق بالصاد فاستعذبت الباب الالباء ورد زلاله ونهل سلساله فلوأن  
عبد الحميد عاد لأستفاد من براعته او ابن العميد رجع لأنتفع من صناعته  
فلله روائع تحبير يصبو لها صاحب والصابي وبدائع تحرير -

يعنو الحريري والبديع لها جاء اخيراً وفاق اولها

فهل تستطيع ايها القلم الجاري ان تنشي بما يوحى اليك ضمير الباري فاني على  
مقتي لك وثقتي بلباقتك وحسن ظني بلباقتك اخشى عليك من القصور عن الغاية  
والانقطاع دون النهاية فان الشأو قصي والمدى بعيد ومقام الموصوف يبهروا الوصف  
في سمو مقامه وعلو مرتبته فاليه انتهت الرياسة وثبتت له وهو المفرد العلم وسادة  
السيادة في الافاضل والامائل .

فلعلمه نور يفوح على العلم ولذكره نشر تفواح في الامم

وكأني بك ايها اليراع قد روعت وانت الشجاع فخفض عليك واجمع شعاع روعك  
اليك فان مناقب شيخنا الاوحد ادام الله على الاسلام ظله وخدمته فضلته تضمن لك  
النجاح والفوز بالمعالي من القداح وفضائله التي لا تحصى ولا تحصر تملى عليك  
فما تعيى ولا تحصر فان المساعي تدل على المعاني والمحامد تهدي الى المقاصد

والمنزلة تذكي الروية والآثار ترشد الأفكار فان ادبت ماوجب من حق ذاك  
الندب التحقيق بكل مدحة فتملك اجل موهبة واعظم منحة والا فان العفو يسعك  
ونظر القبول والرضا لا يدعك فادهق كاسك منشياً واطلق غربك منشئاً -

بنهج الصواب عقود الدرر	فيادرن النهج انت الغرر
حديقة فضل لأحد اقنا	تروق ازاهيرها والثمر
طرائف تملك طرف الاديب	فما شامها الطرف الا انحسر
نفائس فيهن انس النفوس	وبهجتها وجلاء النظر
فلله سفر البيان البديع	بحسن المعاني علينا سفر
فيا كاتب العصر هذا الكتاب	نشيدة من قد مضى او غير
كتاب هو الزاح للمنشئين	بنشوته كل منش يسر
به صور الحسن قد مثلت	فلله صانع تلك الصور
لقد حاز فضلا جلبي الظهور	على ( المثل السائر ) المشتهر
به قد جرى فلك دائر	تلوح دراريه ملء البصر
اذا زينت طرّة غرّة	فدى غرر زينتها طرر
سبائك رصفها بالفريد	فريد المزايا جليل الخطر
فكم ملؤلّفها من يد	على العلم يشكرها من شكر
علي الرضا نجل موسى بن	جعفر ذاك الامام الاغمر
نجوم سماء العلا الزاهرات	فنجم تجلى ونجم زهر
شموس فضائلهم لاتزال	تجري وبيتهم المستقر
باوج المعالي تجلى له	محيا يباهي سماء الغمر
يحاول وصف علاه البليغ	فيحصر وهو امين الحصر

هو البحر يروي الصدا علمه      فيصدر ريان من قد صدر  
وفي كل علم له آية      تدل على محكمات السور  
ينير الغوامض ان اشكت      بالامعة من وميض الفكر  
فصفو قريحته كافل      بحل المسائل ذات النظر  
له قلم بارع مبدع      اذا هو انشئ وشئ الحبر  
اناءه الخمس تجري به      فيملك عشر عقول البشر  
ولما رأيتك بيت القصيد      معنى جلالته مبتكر  
حمدت روية دهر اجاد      وجاد بمثلك لما شعر

## عاشر نموز

القيت في اول احتفال اقيم في كرك بلاء بعيد الحرية  
واعلان الدستور العثماني وذلك في ١٠- تموز ١٣٢٤ مارتية

اهلا بيوم جرى بالسعد طائره      واسفرت بالمنى منه بشائره  
نالت به الملة الغراء ما طلبت      فكل حر اريب قر ناظره  
نالت بعاشر تموز مطالبها      الا فيورك من تموز عاشره  
شموس عدل تجلت فيه صا دعة      ليلا من الجور اردتنا دياجره  
يوم غدا في جبين الدهر غرته      فالدهر طلق منير الوجه زاهره  
يوم به نهض الاسلام واتحدت      شعوبه وصفت طبعا عنا صره  
يوم به ورد الاحرار عن ظمأ      وردامن الرشدد طابت مصادره  
اراك تجحد عن علم لنا شرفا      طلاع عينك في الدنيا ما اثره  
اوج الرقي قديماً كان منزلنا      ورب منزل انس حن ذاكره

قد كان في الفلك الاعلى لناوطن تحكى مساعينا فيه زواهره  
نحن الاولى استنزوا بالسيف قيصر كم

عن عرشه فانشنى والسيف قاهره  
وسوف تعلم ماتيار عزمنا اذا تلاطم بالأمواج زاخره  
وانت يا عاذلي في حب آنسة هــ ذا هوى لك لا تبدوسرائره  
خاتنتك عينك في معنى محاسنها فلمت صبأ سليم اللب عاذره  
حرية لبست ثوب العقاف فما غير العفيف لها خل تسامره  
غيداء قد صانها القانون عن دنس من يضم السوء فالقانون زاجره  
هبت صبا البشر غب القطر نافحة من روض نعماء قد رفت ازاهره  
فقام يسعى بكأس الراح مدهقة ساق اغن غضيض الطرف فاتره  
قيد النواظر قد منه معتدل اذا تشنى بوشى الحسن ناضره  
يعطو بجيد ويرنو عن لواظنه فقل برمل الحمى عنت جآذره  
يا عنية النفس قد طال الصدور فصل قد آن ان يصل المهجور هاجره  
واعدل بنا يا مليك الحسن في زمن يذم فيه خلال الذم جائره  
عصر العدالة زانته محاسـ منه كأنه الجيد زانته جواهره  
عصر به قد سما اوج العلى ملك اغر مسبغ ظل العدل ناشره  
نجد الخامس المسعود طالعه اضحى به المملك معمور أدوائره  
ملك به اعتضد الاسلام وانتصرت احرار ايران فالأسلام شاكره  
مؤيد العزم منصور اللواء اذا رام العدو فان الله ناصره  
راعتهم سطوة من باسل صدعت قلب العدو على بعد زماجره  
لولم يدينوا لماضي الحكم غالهم يوم يسد الفضا حشدا عساكره



شعارهم عز دين الله فهو لهم      شعار فتح فكم دارت دوائره  
 فلتنهأ الملة العلواء بهجتها      ونورها بسرور دام وافره  
 واهناً ابا احمد فالبشر مقتبل      والميش مكتمل تزهو دساكره  
 في مثل مجدك درّ الحمد منتظم      يرتاح ناظمه شوقاً وناثره  
 ان يذخر الوفرة قوم لاخلق لهم      فالحمد خير نفيس انت ذاخره  
 اذا استهل ندى كفيك في بلد      اغنى ثرى الارض ان تهيمى مواطره  
 وانت من دوحه العلواء فرع علا      نظير اوله في المجد آخره  
 من طيب ذكرك في النادي يفوح شذى      كما سرى من نسيم الروض عاطره  
 جلا الظلام ضياء انت موقعه      في جنح ليل ينال البشر ساهره  
 كأن زهر الدراري في الثرى نزلت      ووجهك البدر باهى النور باهره  
 كأن غرّ السجاياء منك قد سطعت      نوراً يرد كليل الطرف ناظره  
 بقيت في نعمة غراء مونة      تبقى وعيش يروق العين زاهره

### المدرسة الجعفرية

قال يذكرها ويشكر مؤسسيها ويعرض ببعض معارضيتها من  
 المستبدين ويشوق البغداديين لتشييد المعاهد الدينية وذلك سنة  
 ١٣٢٧ هـ

بغداد دام انساها وبشرها      عاد اليها مجدها وفخرها  
 من بعد ما كادت وحاشا مجدها      من الخمول ان يبيد ذكرها  
 ولم تنزل نحو سها مظلمة      حتى اضاء بالسعود بدرها  
 واستنهضت احرار صدق نهضت      كأنها الآسار درّ درها

فجرت عزائماً وشـمـيدت  
مكارماً يسمو ويعلو قدرها  
فلا تخادع مستبداً نفســـــــــــــــــه  
فما يسود اليوم الا حرّها  
يامستبدّ الرأى ولىّ زمن  
انت على رغم المعالي صدرها  
انك معذور اذا رمت العلى  
لكنما العليا كيف عذرها  
لاتبك الا زمناً قد انقضى  
بنعمة كان قصيراً عمرها  
ماشكرتك حاجة قضيتها  
وكان ابقى لو علمت شكرها  
ان طباع السوء مذ تقسمت  
اصبح فيك لؤمها وكبرها  
فدع ميادين السباق الالـى  
يحسن فيها جريها وكـرّها  
مكاتب قد نظمت قلائداً  
يزين اجياد الكمال درّها  
كانها الرياض يجنى زهرها  
كانها الأفلاك تجلى زهرها  
والجعفري المكتب الذي به  
من العلوم الغرّ مايسرها  
فيه من الاحرار فتية سمت  
همتها وعقايها وفكرها  
كل ذكي قبست فكرته  
نار ذكاء لايبوخ جمـرّها  
قد وطدت اساسه عصا به  
موّفر عند الاله اجرها  
لهم الى بيض المساعي طرب  
تروقهـم نشوتها وسكرها  
فهم خليقون بكل مدحة  
يجلى عليهم نظمها ونشرها  
هبوابنى الاحرار واغـنـموا العلى  
فقد تشوقت اليكم غرّها  
وفي طلاب العز جدّوا واصبروا  
ان زعيم السطالين صبرها  
فانما الدنيا بعلم وحجى  
ان فقدا لم يغن شيئاً وفرها

## هتاف الاسلام (١)

ايين الغيارى وحماة الذمار	فالقوم قد جاسوا خلال الديار (٢)
في كل يوم غارة عادية	وحملة ظالمة قاسية
قد رخصت اوطاننا الغالية	مذاسلمتها المهرقات الحرار
ايهنأ النوم لأجفاننا	والرؤس قد دعائت باوطاننا
حتى م لا نر ثي لأخواننا	ما هذه الجفوة ما الأعذار
كادت ترى ايران مستعمرة	للروس والهفي وانكثرة
كانت لعمري غدره مضرة	فبان ما كان وراء الستار
فروسيا محتملة بالشمال	تغري رعا ع الشعب بالأختلال
كي تتقوى حجة الاحتلال	فالنقع منها ولها يستثار
وقد مشت انكثرا في الجنوب	برغم اهليها ورغم الشعوب
فاعجب لقلب اسفاً لا يذوب	من لوعة الوجد و برح الأوار
طامعة في نيل اخطارها	آمنة من هول اخطارها
تروع الشعب باخطارها	تزعمن ان سدّ طريق البحار

(١) قالها عند تقسيم البلاد الشرقية بين الدول العظمى فكان النفوذ لروسيا في الشمال من ايران وانكثرا في الجنوب تتحكمان كيف شاءتا في ايران فأخذ يوحّد الاعمال ضد المستعمرين ويبث شعور الانتباه وقد نشرت في مجلة (العلم) التي كان يصدرها الدلالة الشهرستاني في النجف (١٠ ج ١) سنة ١٣٢٨ هـ .

(٢) الجوس هو التردد بالفساد والجملة مقتبسة من قوله تعالى في سورة اسرا ئيل (فجاسوا خلال الديار) .

ما يومنا من روسيا واحد	والعدل من تاريخنا شاهد
قد حان ان ينتبه الراقد	ولا يذوق النوم الا غرار
في كل امر وقفت ضدنا	وكم علينا ظهرت خصمنا
فمزقت ايدي سبا ملكنا	فالملك يبكي بالدموع الغزار
قد فصلت بالرغم بلماريا	والروملي عنا وبلغاريا (١)
واختلست قرص وقوقازيا	اي خسار مثل هذا الخسار
فادع الى النهضة كل البلاد	وناد بالاسلام في كل ناد
نداء واري العزم واري القواد	اضرم في أحشائه الحزن نار
ياملة الاسلام توحيدنا	اهم فرض فيه توحيدنا
وفي ضمان الله تأييدنا	ومجدنا فيه عزيز الشعار
قوموا فلبوا داعي الاتحاد	واعترضوا فالعز بالاعتضاد
به معالي مجدكم تستعد	فيعذب الورد وتحملوا الثمار
هذا صرخ الفرس قد جاءنا	يملاً بالصرخة ارجاءنا
اليس ما قد ساءهم ساءنا	فلم تقاعدنا عن الانتصار
نمى الى الاسلام وهو النسب	فنحن اخوان لأمواب
فلنعظمهم من حقهم ما وجب	ولنصر السدين ونرع الجوار
فعادة الميكروب ما لم ترد	تسري فما يسلم منها بلد
عند السياسي القياس اطرده	الم نشاهد ما به الاعتبار
فاعتبروا بالهند كيف اغتدت	لمسا عليها الانكليز اعتدت

(١) والروملى الشرقى من اشهر الأيالات العثمانية يضم عدة الوية من ادرنة وجمال البلقان وعدد سكانها يربو على مليون نسمة وقد انسلخت هي والبلغار عن تركيا واعلن استقلالها سنة ١٣٢٧ هـ

قد كانت الحرة فاستعبدت      واستلمت ثروتها والفخار  
 وهذه مصركم القاهرة      قد اصبحت مقهورة حائره  
 وهى الى نصرتكم ناظره      طال عليها زمن الانتظار  
 وهذه اخواننا في ( كريد )      قد بقيت رهن عناء شديد (١)  
 تأبى فما ترضى بحكم جديد      كم صبرها قد نفذ الاصطبار  
 لا تبرقوا للدول الحامية      واستنجدوا البارقة الماضية  
 تقرر السؤدد في ( خانيه )      اذا ( اروبا ) علمت بالقرار (٢)  
 قالوا اروبا حرة عادلة      لم ترعن خطتها عادلة  
 محبة السلم له كافله      ترد من عن خطة الحق جار  
 قلت من العدل وحب السلام      ان عرضت ايران للاقتسام  
 يا ايها العدل عليك السلام      اصبحت كالجور كثير العثار  
 نحن على غفلتنا راقدون      وهم على استملاكنا دائبون  
 كنائس اشادوا واشادوا حصون      يا غيرة الدين استطيري شرار  
 يا اسرة المجد الكرام الجدد      نهضا فما هذا اوان القعود  
 الستم اشبال تلك الأسود      قد دوخوا البر وخاضوا البحار  
 اياكم الخذلان اياكم      يفسد دنياكم واخر اكم  
 هذا كتاب الله ينهاكم      عنه وما الخذلان الا بوار  
 يا علماء العصر يامن بهم      يجلى ظلام الحادث المدلهم  
 انتم عصام الخطب للمعتصم      والكهف بعد الله والمستجار

(١) كريد وفي بعض الكتب ( اكريت ) واقريطش من اعظم جزائر البحر  
 الأبيض التي كانت تابعة للدولة العثمانية ثم انضمت الى اليونان سنة ١٩٠٩ م .  
 (٢) خانية عاصمة جزيرة ( كريد ) المتقدم ذكرها .

قوموا قياماً واحداً اجمعين	ودافعوا عن حوزة المسلمين
النصر عند الله وهو المعين	على الأعادي فالبدار البدار
امركم المسموع فينا المطاع	فاوجبوا الألفة والاجتماع
ونظموا الشمل الشيت الشعاع	فالشمل قد آل الى الانتثار
الترك والعرب وايرانها	والهند والصين وافغانها
هم اخوة والشرق اوطانها	تحمي حماه بحدود الشفار
قد شخصت ابصار هذى الامم	اليكم ترقب امر القلم
والقلم البارع نعم الحكم	يطنب بالردع على الاختصار
قالوا اقتسمنا الارض بالاتفاق	قلت فما شان السيوف الرقاق
دون الذى رمت دماء تراق	واكؤس للحتف فيكم تدار
نحافظ استقلالنا والكيان	بالصارم العضب وحد السنان
نحن الالى في كل حرب عوان	ذقتم مرير الباس منا مرار

### هنايات الغرب على الشرق (١)

حماة الدين والمجد الخطير	نفيراً فالسعادة بالنفير
فقد زحفت من الغرب الدياجى	لتذهب بالضياء المستنير
وهذا دين خير الرسل طه	ينادى فيكم هل من نصير
بلاد المسلمين بكل قطر	مهدة العواصم والثغور
فكيف وانتم الصيد الغيارى	ذوو الاحساب والعدد الكثير
صيرتم للبلغاث فحام حوماً	على او كان جارحة الصقور

(١) قالها في اوائل الحرب العالمية الأولى عندما هاجمت الدول الغربية الاستعمارية كثيراً من الثغور الاسلامية ويعرض المسلمين على الاتفاق والنهوض .

وعات بغابة الآسـاد وحش  
 فتلك ممالك الأسلام تشكو  
 فاصبحت الجوامع دارسات  
 وكم قد جاءنا منهم نذير  
 وليس كمثـل هذا اليوم يوم  
 اقول لسائلي عن سرّ حرب  
 حديث الحرب يعرب عن شجون  
 فلا استعمار ارض حاولوه  
 ولكن لأعتيال الدّين جاؤا  
 وقالوا لايزال الغرب يسعى  
 وما للمسلمين من اهتمام  
 وما مثل الحسام لنا سفير  
 لقد بلغ الزبي سيل الاعادي  
 فهلا تصدقون القوم ضرباً  
 اذا الف الدّني حياة ذل  
 لقد حلوا (طرا بلساً) فاضحت  
 فقامت دونها عرب كرام  
 والت غير حائثة بان لا  
 رجال طيبهم تقع المذاكي  
 اذا كلمت وجوه القوم خاضوا  
 فكـم حشدوا على ورد المنايا  
 قديماً كان يهزم بالزئير  
 حلول الويل منهم والشبور  
 بتعمير الكنائس والدّيور  
 فلم تصغ المسامع للنذير  
 فقد جاؤا بقاصمة الظهور  
 اثرت قد سقطت على الخبير  
 وان كثرت افاويل الغرور  
 ولا توسيع سلطان كبير  
 ليطفوا من سناه اي نور  
 من الاســــلام في نهج عثور  
 لهم الا ملاقات السفير  
 فان بحده حســــم الامور  
 فضاق بسيلهم رحب الصدور  
 تسيل عليه اودية النحور  
 فموت العز اولى بالغيور  
 مرامى للشهاب المستطير  
 تجالد بالمهنة الذكور  
 يكون لهم بها غير القبور  
 كأن النقع نفاح العبير  
 غمار الموت مبتسمي الثغور  
 كما حشد الظماء على النـمير

اشعب الظالمين وذلك اســـــــــم  
هجمت على طرا بلس هجوماً  
وقالوا انما جئنا لـــــــــدل  
فتلك بارض ايران تجلت  
فحلت بالشمال الروس رغماً  
وسارت بالجنوب بغير عذر  
فسل ( تبريز ) عما كابدته  
كأني بالمدافع وهي ترمى  
اذا رعدت اجابتها خفوقاً  
فلهفي للخدور بغير حام  
اذا فزع الصغير الى كبير  
باعلام الهدى لما استجارت  
فقد قاموا اعتضاداً وانتصارا  
دحى ليل النوائب فاستضيئوا  
هم العلماء حقاً فاتبعوهم  
اطيعوا اولياء الامر منكم  
فما ( دار السعادة ) غير قطب  
قصارى الحى في الدنيا فناء  
باحدى الحسنين لنا وثوق  
فاما بالشهادة وهي نعمة  
فتنهضاً ملة الاســـــــــلام نهضاً

يبين عن مسماه الحقير  
وسمت به « اوربا » بالشور  
فاجلى القول عن كذب وزور  
براهين العدالة بالسفور  
عن استقلالها دهر الدهور  
جنود الانكليز ولا عذير  
ففي انبائها جزع الصبور  
فتصق بالجوامع والقصور  
قلوب الغيد ربات الخدور  
يذب عن الحريم ولا خفير  
اريق دم الصغير على الكبير  
رأت منهم غياث المستجير  
لدين محمد الهادي البشير  
بانوار الكواكب والبدور  
فانهم على الحق المنير  
ففيهم طاعة الملك القدير  
باســـــــــلام البسيطة مستدير  
فكيف نضن بالعمر القصير  
وفي كليهما نيل السرور  
واما بالسعادة والظهور  
بكل مدحج اســـــــــد هصور



تراع الحرب منه بمستميت  
ونفس قد شراها الله منه  
فقل للهاجمين حذار يوم  
بيوم ينهض الاسـلام فيه  
هنالك لا يرون الهند الا  
وتنقض ثورة القوقاس نقضاً  
وتبتدر الكنائس من (بخارى)  
وتنفي الاجتالين مصر  
فتونس فالجزائر سائرات  
وتشعر بالذي لقيت وقاست  
فيغدوا المغرب الاقصى قريباً  
وقال عن لسان بعض احبا به يهنيء احد الأكابر بعيد الاضحى

بطلعتك الاعياد اشرق نورها  
مواسم اضحت للسرور وانما  
بقيت ربيعاً للعفاة ونعمة  
تجود عليهم بالنضار تكرماً  
ويهدي لك الاضحى البشائر والهنا  
فراق عيون الناظرين سفورها  
بقاؤك فيها فخرها وسرورها  
يروق ويصفو روضها ونميرها  
بكف سماح ليس يلقي نظيرها  
ويتلوه بالعيش الرغيد غدورها

## وقال

على اللوى رسم دار  
لزينب  
اذا ضللت هداني  
لها شميم  
كان دارين فضت  
لها ذكي  
ونـوار  
العرار  
العطار

يا ايها	الرسم	حيّ	ثراك	صوب	القطار
اين	الوجوه	اللواتي	كانهن		الدرارى
انا	جميعاً	غدونا	بعد	النوى	في اسـ
سلمت	نور	جمال	كما	سلمت	اصطباري
غداة	زمت	بين	انيقهم		والمهاري
وفي	الظعون	مهاة	تحمى	باسد	الغوار
كان	في	وجنتيها	يوانع		الجلنار
ساروا	ولكن	بصبرى	وسلوتي		وقراري
وقد	بقيت	ولكن	للموءة		واوار
والقلب	سـ	ار جنيباً	مع	الظعون	السواري
خالستها	لحظ	عين	والقلب	يصلى	بنار
لولا	الرقيب	ارتنا	انسأ	بذاك	النغار
وقد	اشارت	بكف	وودعت		بازرار
قد	كان	ليلي	مضيئاً		فحال
فهل	يعود	الينا	عهد	الليالي	القصار

وله

عذبت	جفني	بالسهر	اهكذا	من	اقتدر
الذنب	لي	لأنني	رعت	عهد	من غـ
ياريم	مالي	للجفا	ولا	البعاد	مصطبر
واحرى	من	شادن	غادرني	على	خطر
وواغليلي		للمي	مرشـ	فه العذب	الخصر

يرنو	بجفن	فاتر	منتصر	اذا	انكسر
وينمني	بقامة		يقل	اعلاها	قمر
فأفقه	الغصن	وما	له	دجى	سوى
اذا	أجلت	الطرف	فيه	قلت	ماهذا
ياقلب	ان	الصبر	لمحبيب	خان	فاستعر
وقد	لقيت	من	هواه	مالمقت	فاعتبر

### نقمة الظفر

قالها على اثر اندحار الجيش البريطاني من ( سلمان باك )  
الى كوت الامارة ويمدح القائد التركي نور الدين بك ونشرت في  
عدة جرائد (١)

سرت	نفحة	الظفر	العاطرة	بأرجاء	اوطاننا	الزاهرة
بسلمان	وهو	بنص	الحديث	من	البيت	والعترة
تبدى	لنا	الفتح	في	طلعة	لشوكة	اعدائنا
					كاسرة	

(١) وهذا القائد ارسلته الحكومة العثمانية لاستلام القيادة العامة في العراق بعد  
تحار سليمان عسكري في ( الشعبية ) وقد احتل الانكليز يومئذ العمارة كما انهم  
حتلوا من جهة الفرات ( الناصرية ) فجمع نور الدين القوى المبعثرة و اضافها الى  
لجندات الجديدة وحشد معظمها في ( السن ) الذي يبعد عن الكوت ثمانية اميال  
نريمان الشرق وانتهى القتال بفوز الانكليز ورجوع الاتراك الى ( سلمان ) فزحف  
لانكليز الى سلمان وهجموا على قلب الجيش العثماني وجناحه الايسر وكاد النصر  
ينحالفهم لولا وصول نجدة قوية يقودها خليل باشا فاندحر الانكليز وتركوا -

وسيف الحسين بايماضة      يرد عيون العدى حاسرة (١)  
يصول به قائد باســــــــــــل      له البأس والسطوة القاهرة  
ترف على رأسه راية      الا بوركت راية ظافرة  
ولما اعتصمنا بآل الرسول      تجلت لنا الآية الباهرة  
بهم نظر الله وهو اللطيف      نظرة أطفاه الناصرة  
فهم اطفأوا جمرة الانكليز      فلا نار تخشى ولا نائرة  
تفرّق ايدي سببا شملهم      كما نثرت عقدها النائرة  
وقد عثرت عثرة لا تقال      الا لالعاً لك يا عاثرة  
فيا يوم سلمان انت الذي      جعلت وجوه الهدى ناضرة  
وقد ادركت وترها المسلمون      فيك من الفئة الواثرة  
ويا قائداً قد جلا نوره      دجى الخطب بالطلعة السافرة  
يد لك بيبضاء ما ان تزال      تذكرها الالسن الشاكرة  
من الكوت منسجباً قد رجعت      لتضربهم ضربة قاسرة

- موافقتهم منسحبين الى الكوت وذلك يوم ٢٦ تشرين الثاني ( ١٩١٥ ) فطاردهم  
الأتراك واقفوا عليهم الحصار حتى دام خمسة اشهر وبالرغم مما بذله الانكليز من  
الجهود لانقاذ جيشهم المحصور لم تسعفهم محاولاتهم على انقاذه فاستسلم يوم ٢٩  
نيسان ( ١٩١٦ ) بعد ان اتلف معداته العربية وكان عدد افرادهم ( ١٣٥٠٠ )  
عدا الضباط فارسلوا الى الاناضول واما القائد ( طاوونسند ) فقد خصصت الحكومة  
لاقامته قصرأ في جزيرة الامراء « بيوك آطه » واقام به الى زمن الهدنة وكان  
لذلك الانتصار صدى في البلاد العثمانية

« ١ » سيف اهداء السيد اسماعيل الصدر الى القائد نور الدين بك والرابية

كذلك من لواء كربلاء باسم الامام الحسين «ع»

فكان انسحابك قصد الهجوم  
وخادعت انكلترا في القتال  
فجاءتك طامحة لاتشك  
فاصليتها النار وهي التي  
ولم يغن مرمي (موتورها)  
وعادت نفائسها والنفوس  
سل الانكليز اذا جئتهم  
من الفائزون ومن ذا الذي  
نهيئهم عن ولوج العرين  
واياكم السيل لاتسلكوا  
فما راعهم غير كثر الخيول  
وما راعهم غير طعن الرماح  
وما بين دجلة والنهر وان  
جسومهم في الثرى وقع  
فمن هارب لا يرى مسلماً  
اذا المرء ضلت بيوم الكفاح  
واسرى يساقون مثل السوام  
قدور عيونهم رهبة  
الذدن هل لك علم اليقين  
بعثت الينا الخدود الرفاق  
واسلمتهم قبل في الدردنيل  
بريطانيا ياتجار الغرور  
وانشاء سحب الردى المطارة  
فانخدعت وهي الساحرة  
في امرها انها قادرة  
تجازى بها الملة الكافرة  
ولا المدفعي ولا الطائفة  
وهن غنائمنا الوافرة  
على انهم عصابة جائرة  
على جيشه كانت الدائرة  
وقلت اتقوا اسده الخادرة  
مناهج امواجه الزاخرة  
منجدة فيهم غائرة  
وضرب المهندة الباترة  
مصارع اجسامها الدائرة  
وارؤسهم في الفضاطائرة  
تلاقيه حيث انثنى فاقرة  
بصيرته ضلت الباصرة  
وكانوا وحوش الفلا الكاسرة  
وارض الوغى تحتهم مائرة  
منا بأبنائك السائرة  
فما لبثت ان غدت عافرة  
لأفواه حيتانه الفاغرة  
بشراك بالصفقة الخاسرة

اتمت العراق لنيل المنى	فعدت على خيبة صاغرة
سنغسل بالسيف عار العراق	من صوب اوداجك الهامرة
جنيت ثمار الوغى حلوة	الى ان امرت لك الثامرة
وفتيان حرب باسـيافهم	يشبون نار الوغى الساعرة
سفائنـها الخيل وهي التي	ببحر دمائكم ماخرة
نظرت بعيني غرور ولم	تكوني لعقبي الوغى ناظرة
تناسيت سالف ايامنا	فطاشت حلومك في الحاضرة
فلاقيت موعظة لاتزال	تبقى لأيامك الغابرة
وهل يزجر الطـرء عن غيه	اذا لم تكن نفسه الزاجرة

### غادة كربلاء (١)

اضاءت سعود الملك جالية زهرا	وراقـت رياض العيش جانية زهرا
وجاءت لنا بيض الاماني بانعم	لبسنا بلا خلع مطارفها خضرا
فبات يعطينا الهنا اكـؤساً بها	سكرنا ولم نشرب سـلافاً ولا خمرا
شربنا سلاف الروح لالراح فاغدت	بها الروح نشوى فهي مرتاحة بشرا
الا ان ثغر الدهر اصبح باسمأ	الينا فدام الدهر مبتسماً ثغرا
واشـرقت الدنيا جمالاً وبهجة	تريـنا المحيا الطلق والخلق النضرا

«١» قالها عند جلوس محمد رشاد الخامس وخلع اخيه عبد الحميد ويذكر حملة الاحرار على الآستانة بعد وقعة الجمعية المحمدية التي اسسها الخلع لمقاومة الدستور ولولا الحملة المذكورة التي يرأسها محمود شوكت بأشـا لاتنقض الامر على الاحرار ونشرت في المجلد الاول من العرفان في صيداء « ١٣٢٧ » هـ

شفى غلة الآمال سلسل نيلها      فاروى الحشى من بعدما كان قداورى  
 هي الملة الغراء تطلب مجدها      وحق طلاب المجد لملمة الغرا  
 فقد خطبوا العلواء بالسيف وانبروا      يسوقون من غالى النفوس لها مهرا  
 وقد طلبوا من قبل اسعاف اهلها      فلما ابوا حازوا عقيلتهم قسـرا  
 اذا حجبت بيض الكواعب فلتكن      وسيلتك البيض القواضب والسمر  
 الا برزت من خدرها ذات عفة      على رقبة من قبل لم تبرح الخدرا  
 كعاب من الغيد الأوانس حرّة      فما تصطفى الا الفتى الماجد الحرّا  
 وتبسم عن ثغر فننظم مثله      نسباً كالا العقدين قد نظما درّا  
 وترنو باجفان الملهة اذا رنت      فتنث في الألباب من لحظها سحرا  
 من الحضر الا ان بارع حسنها      بابداعه قـد تيم البدو والحضرا  
 وردنا نمير الوصل منها وربما      شكونا لها حاشا سجيته الهجرا  
 تقلد قانون العدالة امرنا      واجدر به ان يملك النهى والأمر  
 وكائن ترى فوق البسيطة دولة      به عظمت شأناً وكانت هي الصغرى  
 ولا سيما في امة قد تعاظمت      على الحق حتى نالت العز والفخرا  
 تسامت الى اوج الرقي وطنبت      بيوت المعالى حيث طالت بهالنسرا  
 وقد صبرت دهرأ فانجح سعيها      كذلك من يستصحب الحزم والصبرا  
 جنوا ثمر العلواء حلوا وطالما      جنوا من تجني من مضى ثمرأمر  
 ورب عزيز ذل في الناس قـدردره      ورب ذليل عز بين الورى قدرا  
 فبعداً لأيام تولت ذميمة      اذا ارخت ساءت احاديثها ذكرا  
 حقيق بحسن المدح محمود شوكت      فأهد له النظم المهذب والنثرا (١)

«١» هو محمود شوكت باشا ابن سليمان بك القائد البغدادي الذي ابدى من الحزم وحسن التدبير في دخول الأستانة ما جعل كبار رجال الشرق والغرب تنثي-

هو الماجد الجامي حقيقة مجـده  
ولما طغى امر البغاة واعلنوا  
رماهم من العزم الشديد بعسكر  
وقد صدم الثغر المخوف بحملة  
يابطال صدق يقدمون على الردى  
ولم ينكفيء حتى اذل عزيزهم  
فكان لأهل الاتحاد وقد دجى  
فلمله فتح يرفع الله شـأنه  
الا فاذخري ياملة العدل مثله  
ومثل رئيسها ( نيازي وانور )  
لتهن امير المؤمنين خلافة  
وسلمطنة تصفو وتصفو ظلالها  
واهلا بايام زواه زواهـر

تضوع مساعيه اذا نشرت نشرها  
بما قد اسروا من غوايتهم جهرا  
وقاد اليهم مثله عسـكرأ مجرا  
تهدرواسي الهضب او تنغر الثغرا  
اذا احجمت عنه اسود الشرى ذعرا  
وحكم في الهام المهندة البـسـرا  
عليهم ظلام الخطب في غلس فجرا  
ويكسر جمع الظالمين به كسـرا  
وقد عز من اضحى له مثله ذخرا  
هما سـهـلا والله منهجها الوعرا  
تشاد مبانيتها على هامة الشعرا  
على الارض حتى تملك البر والبحرا  
تضيء ليااليها موسمة غـرّا

عليه وتعجب ببسالته واستولى على مواقعها بالفيلقين الثاني والثالث بعد مقاومة عنيفة وذلك في ٦ ع ٢ / ١٣٢٧ هـ الموافق ٢٦ نيسان ١٩٠٩ م وفي ٧ منه خلع عبد الحميد وبوبع اخوه محمد رشاد وعين المترجم وزيرا للحربية في وزارة حقي باشا في تشرين « ١٩٠٩ » الى ان سقطت في ايلول « ١٩١١ » عند اعلانها الحرب على ايطاليا وتألفت وزارة سعيد باشا عين المترجم فيها وزيرا للحربية ايضا ولما تشكلت الوزارة برئاسته بعد مقتل ناظم اغتاله احد الأنثلافيين طلباً بشار سلفه الذي قتله الاتحاديون فقتل في شارع « ديوان يولي » اي طريق الديوان وعمره يناهز الستين سنة وذلك في ١١ حزيران ١٩١٣ م الموافق ١٣٣١ هـ وله اليد البيضاء في توطيد دعائم الدستور العثماني وقد وثاه صاحب الديوان بقصيدة ستأتي في حرف الميم



فتجלו علينا تلك شمس سعودها  
 بأشراق سلطان الرشاد (مُحَد)  
 وبالخامس المسعود نيطت خلافة  
 سعدنا بنعمى اسـبـغ الله ظلها  
 هو البدر الا ان غر صفاته  
 طوى الجور عنا ناشراً ظل عدله  
 ومنذ قام فرد الدهر بالأمر ارخوا  
 وتجلو علينا هذه قمرأ بدرا  
 ترنج عطف الملك منشراً صدرها  
 وسـلـمـطـنة جاءت بشائرها تترى  
 علينا فجلت ان نقابلها شكرا  
 نجوم سماء لانطبق لها حصرا  
 فاحسن به طياً واطيب به نشرها  
 مُحَد سلطان الرشاد به البشرى (١)

## وله

سل حاجرأ ان جئت ارض حاجر  
 عهدي به وهو كناس شادن  
 خدوره تحمى باجفان الطبا  
 ربع حمدت العيش في ظلاله  
 اخطر في روض النعيم رافلا  
 والراح يجلو شمسها بدربه  
 واغيد يرنو بجفن فاتر  
 يصد عني كالغزال نافراً  
 الله ياذاكر ايام الحمى  
 كانما قلبي اذا ذك-----رتهم  
 ياجيرة قلبي اسير حبهم  
 سرتم تؤمون اللوى ومهجتي  
 لو انتجعتم مدمعي اغناكم  
 عن الظباء الغيد والجآذر  
 اغن او عرين ليث خادر  
 او بضبا حماتها القساور  
 مبهج القلب قرير الناظر  
 في برد ريعان الشباب الناضر  
 تنجاب عنا ظلمة الدياجر  
 منكسر بالعاشقين ظافر  
 نفسي فدا ذاك الغزال النافر  
 هيجت احزان المشوق الذاكر  
 معلق بين جناحي طائر  
 رفقا بقلب الهائم المستأسر  
 في اثر اطعانكم السوائر  
 بالدمع عن صوب الغمام الماطر

«١» وفي قوله قام فرد الدهر اشارة الى حذف واحد من مادة التاربخ

خضتم دجى ليل جلا ظلامه      ضياء اقماركم السّوافر  
 يذكوشذى الوادى الذي جزتم به      عن ارج المسك الذكى العاطر  
 لله ركب ضمنت خ-----دوره      زهر الدرارى وشذا الازاهر  
 من غادة تبسم عن مفلج      عذب اللمى منضد الجواهر  
 حلوا الجنى يعجري خلال درّه      سـالفة عزت على المعافر  
 بحلية الحسن تحلت فعدت      تميمس في وشي الجمال الباهر  
 نجدية الاوطان بابلية      الأجفان اذ ترنو بطرف ساحر  
 قل لقتيل يسيوف لحظها      مالك ما بين الورى من ثائر  
 يا عاذل الصب المشوق في الهوى      لو ذقت طعم الحب كنت عاذري  
 دعني واشجاني واسلم بالحشا      وبت خلياً من هوى مخامر  
 واحذر على قلبك ان تغتاله      صوارم تنضى من المهاجر  
 اعلنت سرّي في الهوى مجاهراً      ولذة الغرام للمجاهر  
 لم تدر مالذة هجر بعه-----ده      يأتي وصال من حبيب هاجر  
 للحب اقوام سواك ارضوا      ما قد غلا للاعين القواثر  
 ما طال ليلى غير ان صبوة      طال بها ليل الكئيب الساهر  
 فمن عناء المستهام قوله      هل لك ياليل النوى من آخر  
 كأنما ليلى استعار طوله      من الفروع السود والغدائر

## وله

اضمر الحب كاتماً ثم اظهر      وهوى النفس ظاهر غير مضمّر  
 في سبيل الغرام مهجة صب      بلظى الشوق والصبابة تسعّر  
 وردت حنفها بحب غرير      هو للحسن والملاحاة مصدر  
 رشاً في جفونه السود بيض      قد شهدنا في حدّها الموت احمر

تجتملي وجهه العيون فيغدو      في معانيه بالقلوب مصور  
طرز الوردتين آس عـذار      فغدا في رياضه العيش اخضر  
كنت ارجو عن الحبيب اضطبارا      فتبدى عذاره فتعذر

## وله

ادر على الندمان كأس العقار      فالورق غنت والصباح استنار  
واستجلمها بكراً عروساً لها      من حبيب المزج عليها نثار  
ما كل يوم فيه يعطى الفتى      من دهره فيما يروم الخيار  
فاغنم العيش ونبه له      بدر الدجى يسعى بشمس العقار  
واشرب على نرجس اجفانه      وورد خديه وآس العذار  
مشمولة يسطع من كأسها      نشر الخزامى واريح العرار  
حمراء لا يدري اذا ما بدت      اوجنة في الكأس ام جلدنار  
مهفهف الأعطاف غصن الصبا      له على هيف الغصون افتخار  
قد الهبت خمر الصبا خده      فاتقدت في مهجتي منه نار  
يا من حكى هاروت في سحره      بمقلة كجلاء ذات اجورار  
اسكنك القلب المعنى فيا      ساكن قلبي داره فهو دار  
يا طالباً سفك دمي ظالماً      من فنك عيني بك المستجار  
الله في سـفك دم «ونه      تهتز اعطاف القنا والشغار

## نشوة المستترام (١)

لي نشوة من هوى وسكر      ولوعة من جوى وذكر

«١» قالها جواباً عن رسالة وردت اليه من احد اصدقائه القاطنين في لندن

ونشوة المستهام خمر  
 ياجيرة بالعقيق حياء  
 هل عائد وامنى خداع  
 ايام روض الصبا اريض  
 منادمي اهيف مليح  
 اذا بدا مائساً تمنى  
 يخلص لب العفيف وجداً  
 يبسم عن واضح شتيت  
 تحميه من لحظه سيوف  
 معذر فوق وجنتيه  
 بالآس قد طرزت خدود  
 فخذّه والعدار حسناً  
 وعاذل في هواه يبدي  
 يقول ان الهوى هوان  
 فقلت اخطأت ان ذلاً  
 يامن رأى مثله غزالا  
 او مثل عبد المجيد شهماً  
 ازهر تجلّى له صفات  
 يابدر افق العلى الى كم  
 نشدتك الله في مشوق  
 كنا اليفي هوى وود  
 از نتعاطى سلاف نظم

يذكو بها في الفؤاد جهر  
 ربوعكم وابل وقطر  
 برامة عيشنا الاغر  
 غصن وغصن الشباب نضر  
 اغن حملو القوام غرّ  
 غصن نقاً واستضاء بدر  
 غنج بأجفانه وسحر  
 رضايه شهدة وخمر  
 كأنما الثغر منه ثغر  
 اقيم للعاشقين عذر  
 له تفوق الشقيق حمر  
 زبرجد اخضر وتبر  
 نصحاً وبعض الملام غدر  
 وليس يرضى الهوان حرّ  
 في الحب عزلنا وفخر  
 قد ساور الأسد منه زعر  
 هذب طبع له ونجس  
 تحكي نجوم السماء زهر  
 انت عن العين مستسر  
 ليس له في البعاد صبر  
 وعيشنا بهجة وبشر  
 ونقل تلك السلاف نثر

ان صروف الزمان غدر	ففرقت بيننا الليالي
حلت وما خلقتها تمر	فكم جنينا ثمار انس
بعدك لم الق مايسر	ياغائباً بالسرور عني
عين المعالي به تقرر	عودك عيد لنا سعيد

### في مبرات الدفاع

قال متشوقاً الى بعض احبائه واقربائه الذين كانوا في خطط  
الحرب العراقية الانكليزية من القورنة والاهواز والشعبية (١٣٣٣) هـ

الا ياراكب الحرف	الأمون الاجد الجسره
مضت تطوي به الأ	جواز طي التاجر الحبره
فما اكرمه حرّاً	على عيديه حرّه
اذا ماجئت دار الحر	ب من جانبي البصره
فابلغ اسره المجد	واكرم بهم اسره
رجال في سبيل الله	خاضوا رهج الغمره
جزى الله المحامين	الذين استبقوا الكسره
اجابوا داعي الله	وقاموا ساعة الغسره
فان الخير مقرون	من النفس بما تكره
احبائي على القورنة	والاهواز والبصره (١)

«١» يريد العلماء الأعلام الذين كانوا يقودون المتطوعين من العشائر في خطط الدفاع عن ثغر العراق واول من نفر منهم واستنقر الناس العلامة الشهير السيد محمد سعيد حبوبي النجفي فكان في مقدمة الزحف على البصرة في الميمنة (الشعبية) والقائد العام سليمان عسكري بك واولا انكسار الجبهة المذكورة وانتصار القائد المذكور لأشرفوا على الفتح وكان في القلب (القورنة والعمارة) شيخ الشريعة

سقى عهدكم الغيث	وان اشبهتم قطره
اقضى الليل بالندكا	ر واللوعة والحسره
وفي القلب من الشو	ق اوار يصطلى حره
فكم حن لكم قلبي	بالآصال والبكره
وماضمت ضلوعي الوجد	لكن ضمت الجمره
نفرتم وتختلفنا	فكانت لكم الأثره
وما الراحل في الحلة	كالرافل في النثره
وما الناشق للمعبر	كالناشق للمعبره
وناضلتم عن الشجر	وقد امكنت الشجره
وما زلتم اشداء	على القلة والكثره
فتحنم وعليكم انــــــــــــزل الله بها نصره	
وحيا الله بالرضوان	تلك الأوجه المضره
جنيت من ثمار الحرب	حلواً وهى المره
صبوتم لوصال الحو	دلا الآرام من وجره
فمن نشوان من قانى	دم الأعداء لا الخمره
ومن ابلج وضاح	المحيا مائس الوفه
طروب يلتقى والموت	بالبهجة والبشره

والسيد مصطفى الكاشاني والسيد مهدي العيدري والسيد علي الداماد وفي البصرة  
من جهة العويزة الشيخ مهدي الخالعي والشيخ عبدالكريم الجزائري والشيخ جعفر  
آل شيخ راضي والسيد محمد بن السيد كاظم اليزدي والسيد عيسى كمال الدين  
حتى حاصروا ( ناصرية ) الأهواز والقائد العام توفيق افندي ( مبعوث بغداد ) وعليه  
المجاهدين ( محمد فاضل باشا الداغستاني ) رحمهم الله جميعا

كلثم الخد ذى الطره	بلثم السيف يرتاح
عليه تنثر الدرّه	كأن البندقيات
الذى خلّدتكم ذكره	هنيئاً لكم المجد
ملكتم دوننا فخره	هنيئاً لكم يوم
لا انعشت العشره	فقل للانكليزيين
ضواحي النحر للشفره	سفهتكم حين عرّضتم
للبرصه بالنصره	وسمارت علماء الدين
من الأشياخ والعتره	وقامت ساسه الشرع
على سمرالقنا امره	باقلامهم اضحت
دار العلم والهجره	فاضحت بهم الهيجه
الحرب درساً عن اولي الخبره	بها يدرس فن
لاهل الكيد والغدره	نداء السيف ترخيم
بغير الجزم والكسره	فما يعرب للخصم
للهمامه والغفره	وما يرقم إلا الضرب

وقال يعزي العلامة الشيخ اغا رضا الاصهباني (ره) بوفاته عمه

جئت يادهر بالرزية بـكراً  
انما اقصدت سهامك نفسياً  
لم تضب واحداً من الناس لكن  
فهوى لاهوى من الشرع ركن  
كل مصر اقام مأتم شجو  
قسم الحزن للمقلوب فكل  
وثوى حبرها الفقيد بغير  
غادرت مهجة الهدى وهي حرى  
يطلب الدين ذلها والوتها  
اوحده الناس في الفضائل طراً  
لم يزل باذخ الذرى مشمخراً  
لمصاب العزیز في الناس قدراً  
حاز سهماً لمقتل الصبر يبرى  
من رأى القبر قبله ضم بحراً

مات لكن ذكره في خلود  
 اصبح الناس مجرمين من اللذ  
 ازمع الصبر عنهم اذ رآهم  
 او مض البرق ناعياً فاستهلت  
 نعمت الكهرباء جوهر فضل  
 سلكه بين رنة واهتـــــــــــــزاز  
 كم نفوس في ربة الحزن اضحت  
 سلكه قطع القلوب فهـــــــــــــلا  
 هل درى لاستقل فيه عمود  
 ما عهدنا الحمام يفري شبا السيف ويردي وســـــــــــــط العرين الهزبرا  
 عـــــــــــــنهم آفاقها مصاب فقيد  
 يا فقيهاً له ( شرايع ) فضل  
 كان للسمع من حديثك عقد  
 فغدا الدر في المسامع لما  
 كم مقام شـــــــــــــهدته فتجلت  
 فأنشئ الخصم ليس يملك نسباً  
 عادت اللسن الفصيحة خرساً  
 لك في المشكلات ثاقب فكر  
 تفصل الحكم ناطقاً ببيان  
 مثل سيل العقيق يجري فيلقي  
 ويراع اذا جرى فوق رق  
 انما المجد مجد من عاش ذكره  
 ات قد اشعروا المدامع نحرا  
 قد تراموا بجمرة الحزن نفرا  
 سحب الدمع فهي تبكيه عبرى  
 كان للآملين كنزاً وذخـــــــــــــرا  
 واصفاً في حشاه خوفاً وذعرا  
 وهي اسرى للبرق ساعة اسرى  
 قطع السلك فهو بالقطع احرى  
 انه قد نعى العميد الاغـــــــــــــرا  
 وسط العرين الهزبرا  
 عمها نائلاً وجوداً وبشرا  
 لم تنزل في الزمان منهن ( ذكرى )  
 نظمته الرواة في السلك درّاً  
 نعي الفضل في الاضالع جمرا  
 ظلمة الشك مذ تجليت بدرا  
 وسطا النحل وهو يهدر هدرا  
 بك والاعين الحديدية حسرى  
 كلما اظلمت تبلج فجـــــــــــــرا  
 ساطع يجتلى الكواكب زهرا  
 درراً من معادن الحكم غرّاً  
 حازرق البيان نظماً ونثرا



ليس ينتك ينتقي اللفظ فحلا      ويزف المعنى الى السمع بكرا  
 واذا جبر الكـ.....لام اسـ.....تمد الشهد والخمرة السـ.....لافة حبرا  
 وحديث البيان قد صح عنه      فهو فوق الطروس ينتق سحرا  
 ولو ان المداد لم يك خمراً      ما وجدنا عقولنا وهي سكرى

• • •

اكبر الفيلسوف ( نقدك ) لما      ان رأى آية الكتاب الكبرى (١)  
 ان يكن عاد للطبيعة عبداً      فلقد عدت بالشرية حراً  
 حجج صدعت بنور هداها      ليل شرك من الضلالا كفها  
 كنت نعم النصير للدين لما      هتف الدين قائلاً لك نصرا  
 قال قوم بأن ( شبلي شميل )      ليث غاب فقلت صادف (بشرا) (٢)

### وقال محبياً

الفظك ما يجلو الكتاب ام الدرّ      تحلى به جيد الفصاحة والنحر  
 نعم انت بحر الفضل لفظك جوهر      ولا عجب ان يقذف الجوهر بالبحر  
 تجليت بدرأ في سماء فضائل      خصالك في افاقها انجم زهر  
 وسر بك الدهر ارتياحاً وبهجة      فلا زال مسروراً بطلعتك الدهر

وكتب الى العلامة الجليل الشيخ شكر قاضى الجعفرية

بيغ-----داد (٣)

(١) يشير الى كتاب المدوخ وهو ( نقد فلسفة دارون ) ط

(٢) وشبلي شميل صاحب كتاب ( النشوء والارتقاء ) وللشيخ اغا رضا ردة عليه  
 مطبوع وفي قوله صادف بشرا اشارة الى قصة بشر بن عوانة العبدى قاتل الاسد  
 صاحب القصيدة التي اولها :

افاطم لو شهدت ببطن خبت      وقد لاقى الهزبر أخاك بشرا

(٣) هو الشيخ شكر بن احمد بن شكر عربى الاصل من عشيرة ( مسلم ) بطن

شرفت بك الزوراء فخرأ	وتضوعت بشذاك نشرأ
امست سماء اذ جلت	من وجهك الوضاح بدرا
ياايها الحبر الذي	وردت به العلماء بحرا
بحراً خضماً يرتمي	وهو الزلال العذب درا

من ( عنزة ) التي يرجع نسبها الى وائل بن ربيعة وهذه العشيرة تقطن الآن في بادية حمص ، ولد في كرخ بغداد ( ١٢٧٢ ) وتوفي في صفر « ١٣٥٧ » فيكون عمره ( ٨٥ ) سنة ودفن في مقبرة اعددها له في حياته بالنجف الاشرف قرب مدخل البلد من طريق الكوفة درس المبادي على جماعة من افاضل بغداد وهاجر الى النجف « ١٢٩٢ » وحضر فيها دروس اكابر المجتهدين كالشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف والشيخ محمد بحر العلوم وبعد استكمال الفضيلة عاد الى بغداد « ١٣١٠ » فكان فيها من اعلام الاصوليين والفقهاء وكان على جانب عظيم من الذكاء وسرعة البديهة وحدثنا عنه - احد تلامذته - الباحث المحقق الاستاذ المحامي توفيق الفكيكي فيها كتب عنه في مجلة « الغري » النجفية في صنتها السابعة « ١٣٦٥ » فقال - وكنت الجأ اليه وافزع فيما يعترضني من المشكلات المعقدة في المسائل الخلافية في فقه المذاهب الاسلامية فكاد يبذل لي ظلمات الشكوك والخلاف بثاقب رأيه ومن اهم اعماله الاصلاحية تأسيس ( المدرسة الجعفرية ) في العهد العثماني وقاوم في سبيل توطيد اركانها كثيرا من الصدمات وهو اول عميد تعهد القيام بشؤونها بأمانة واخلاص وتخرج عليه مئات من الشباب المذهب ومنهم من اشغل مناصب خطيرة في ادارة البلاد ومن مساعيه المشكورة اقناع الحكومة العثمانية بألغاء رسوم « الدفنية » عن جنائز العراقيين في العتبات المقدسة وقد اشغل في عهد الاحتلال منصب القضاء عند تأسيس المحاكم الشرعية الجعفرية فكان مثال النزاهة والاستقامة ثم رفع في عهد الحكم الوطني الى رئاسة مجلس التمييز الجعفري ثم استقال واثّر الانصراف الى خدمة العلم وطلابه ومن ابرز خصائصه سعة الصدر والتواضع وكثرة الصيت الا في ساعة الدرس والمحاضرة ويجالس الفقراء

قد غبت عنك ولم تغب      عن خاطري شوقاً وذكري  
ولسان شكرى ناطق      يطري على الاحسان (شكرا)  
لله اخلاق تروق      محاسناً وترق بشرا  
وزمان وصل قد مضى      بالكرخ طلق الوجه نضرا  
فبقيت يا عين الافاضل      في ندي الفضل صدرا  
وشمس سعدك تنفني      عنها لحاظ الخطب حسرى

### المقصودة

قال يقرض (المقصودة العلمية في السيرة العلوية) لناشر الديوان (١)

فاق (ابن يعقوب) بمقصودة      لابن (دريد) عن مداها قصور  
ابدع فيها فاللعاني بها      مثل الدمى ماثلة في قصور  
وليس يسمو الشعر ما لم يكن      قائله سامي الحجب والشعور  
بشراه بالربح بها انها      تجارة يوم الجزا لن تبور

وهو من صدور الاغنياء ولا يختلف الى مجالس الامراء وقد اثر المقام دائما في  
جامع «الزر كشي» في محلة «الشواكة» في الكرخ وقد قام بتجديد عمارته  
وحوله حلقات متعددة من التلاميذ كما شاهده - انا بعيني - في الجامع المذكور  
وفي الحسينية الكبيرة في «الشيخ بشار» وهكذا كرس حياته من زهرة شبابه  
الى آخر ايام شيخوخته رحمه الله تعالى

«١» هي قصيدة تناهز ال (٤٥٠) بيتا تتضمن سيرة امير المؤمنين علي «ع» وبيات  
غزواته وفوائده وفكر ولديه الحسن والحسين طبعتم في النجف «١٣٤٤» هـ  
ثم طبعتم «١٣٦٩» مع ديوان «الذخائر» لناشر الديوان ايضا وقد قرضها  
جلاءة من العلماء والادباء منهم الامام محمد الحسين كاشف الغطاء والسيد رضا الهندي  
والشاعر الجواهري وغيرهم

## وله

كم لعيني ليل النوى من جميل      وافرضاق دونه باع صبري  
مذراً أتني انفتحت كنز اصطباري      ملأت من لثاليء الدمع حجري

## وله

هجرت وانت الشمس حسناً وبهجة      فشيب طول الهجر سود غدائري  
ولولم تغب شمس النهار لم ابدت      من الليل المساري نجوم الدياجر

## وله

غدرت بعهد الحب خاذلة الهوى      والذنب فيها للزمان الغادر  
انساءها مني البياض فربما      قدسرها مني سواد غدائري

## وكتب على رسم

العين تذهب والآثار باقية      والرسم بغية من يشاق للمنظر  
والمرء يحفظ فعل الصالحات له      مع المثل بقاء العين والآثر

## وقال عند ملحة نزلت به سنة ٥١٣٣١هـ

اني اذا ما نزلت شدة      ادعو بنصر الملك القادر  
فما لمن ينصر من خاذل      وما لمن يخذل من ناصر

## وقال

ولما رأيت الهم ضربة لازم      على كل باد في الأنام وحاضر  
تيقنت ان الهم جزء مقوم      وما هو الا خامس للعناصر

## يوم سلمان (١)

اليوم ادرك وتره الموتور      اليوم عم المسلمين سرور  
يا يوم سلمان الذي ابتسمت به      للمسلمين من السرور ثغور  
صاحت مدافعنا بكم فعفرتم      يا عصبه الانكار كيف الصور  
انذرتكم باس الأسود فلم يكن      ليغض فضل عنانه المغرور  
ان كان للطيار مجد باسق      فيكم فسعي رجالنا المشكور  
حملوا فلذتم بالفرار وكلكم      اضحى باجنحة الفرار يطير  
كروا عليكم كرة دينية      كادت لها ارض الجلال تمور  
بقيت لكم ما بين نهري دجلة      والنهروان مصارع وقبور

## قافية الزاء

## ابها المسلم

انت في جامعة الا سلام ذو عز عزيز  
انت لو تتحد الأمة في حرز حرين

## ولم في المجمود مع التوبه

قالت ارى عضوك مسترخياً      وكان ذا طعن وذا وخزه  
قلت اهمزيه انه لازم عسى يعدتى فيك بالهمزه

«١» قلها يوم اندحار الجيش البريطاني الى الكوت بعد ما وقع به الجيش  
الكي بالقرب من «سلمان باك» سنة ١٣٣٤ هـ

## قافية السين

### جميع الناس سانه

قال يذكر اشتراك عموم الطبقات في السياسة هـ  
تضلع فيها

م	رجال	بالسياسة
واصحاب	الكياسه	
ناً	على نهج	الفراسه
سيات	بحثاً	ودراسه
جميع	الناس	سانه

كان يختص من القو  
من ذوي الحكمة والرأي  
يعرفون الامر عرفاً  
فاتى عصر السيا  
فغدا والحمد لله

### وله

يهمي بها غيث ويد كوقبس	هل هي الا عبرة او نفس
منه وربع صبره مـدرس	مقيم ربع هواء عامر
مطلقة دموعه لاتحبس	ذاكية ضلوعه لاتنظفي
وبالجوى وهو العذاب يأنس	يصعدن نصح العذول نافرأ

وقال مؤرخاً عام صدور مجلة ( العلم ) للعلامة السيد هبة  
الدين الشهرستاني وفيها التوجيه بأسماء بعض الصحف ( ١٣٢٨ هـ )  
مجلة العلم تجلت ( شمسها ) فاتبس ( الهلال ) منها ما اقتبس

(روضه) (عرفان) جنى (زهورها) (مقتطف) بلا (رقيب) وحرس  
 ألغها المفرد علماً ارخوا (العلم) شمس وسفها (المقتبس)  
 وكتب الى السيد قاسم على اثر جفوة وقمت بينه وبين صديق له  
 يا قاسم ..... علم العلياء يا حلف العلمى وانيسها  
 انت الذي ان عدت الرؤساء كنت رئيسها  
 ان السعادة اطلعت وجلت عليك شمسها  
 هذا فتى العلياء عيسى المستلين شمسها  
 طابت مغارس وده وسقى الوداد غروسها  
 اني خشيت على المود ة ان يشوب كؤوسها  
 فاعطف علينا قبل ان تذكي الحروب وطيسها  
 وكتب الى صديق له في الشام وكان قد سافر اليها في  
 الحرب العالمي

بالشام من نمت بناس له بل فيه لي شغل عن الناس  
 من بعده اصبحت في وحشة وكنت في بشر وائناس  
 فيا حبيباً بت من بعده اذم جور الزمن القاسى  
 ما بقيت بعدك لي لذة حتى على النغمة والكاس  
 وقال وفادك لما رأوا دارك اين المطعم الكاسى  
 اير ربيع الناس ان صوحت نبأ واين الجبل الراسى  
 من عادة الأيام ان تنبري للحجر بالقسوة والباس  
 واللوم والعتب على صرفة وما على الأحرار من باس

### وقال في صديق

دمت يا مربع السماح انيسا بالتهاني ولا اعدمت الانيسا

واضاء شموس سعدك تتلو  
فيك اقمار بهجة وشموسا  
بالندى الفاظمي اخصب مغنا  
لك فاضحى ذكر (الخصيب) دريسا  
لورأى جوده ابن هاني لأضحى  
مدحه مطلقا عليه حبيسا  
هو بدر يجرى به فلك البد  
رة جوراً فيبدع التجنيسا  
وهز بريغشى الوغى ثابت الجا  
ش فتغدوله الأسنة خيسا  
باسط اللعدى والصحب كفين  
تغاديهم بنعمى وبؤسى  
ياهماماً لذكّره يطرب المجد  
فيمنني له المعاطف ميسا  
لك صعب العلاء عاد ذلولا  
وعلى طالبي مداك شموسا  
همهم ثروة وهمك حمد  
انما يطلب النفيس نفيسا

### وقال ملفز باسم (قمر)

ما اسم ثلاثي جميل منظر  
يبهج ابصار الورى بأنسه  
اذا عشقت طرده لم يبق من  
نفس عميد القلب غير عكسه  
مغرى بطول السير الا انه  
يحثه للمسير طبع نفسه  
يسى بالأخت على إحسانها  
شتان بين جنسها وجنسه

### قافية السنين

قال في مدح امير المؤمنين علي - سلام الله عليه وفيه الجناس  
كنت على اعداء دين الهدى سهماً براه الله قدماً فراش (١)

(١) راى السهم ريشه اذا الزق عليه الريش



كانما سيفك يوم الوغى      نار تملطى والأعادي فراش (١)  
وقيت طه يوم احد وفي      يوم حنين وبلبل الفراش (٢)  
وله وهو في سجن الأنكليز في الحلة  
إذا كنت في خطب فكن ثابت الحشى      فكم فرج بين الصباح الى العشا  
يقولون من ترجوه في كل شدة      فقلت الهى وهو يفعل مايشا

## قافية الضاد

وكتب الى الشيخ أغارضا الأصمفاني وقد بلغه عنه أنه يفضل  
أحد شعراء البديع المتأخرين على الشريف الرضي (ره)  
لي بالرضا من بني الزمان رضى      فرد غدا من جميعهم عوضا  
يا جوهرأ قد زكت معادنه      مجدأ وطابت صفاته عرضا  
عرق كسرى به وملكه      ممالك الفضل كلها ومضى  
وهذبت يعرب خلائقه      فهي شذور نزارها محضا  
فضائلا قد شغلن كل ملا      وغص من بعضهن كل فضا  
يا (خالد الفضل) يا (ربيع) ندى      (يحيا) به الجود بعد ما انقرضا

(١) الفراش مايتهافت على السراج

(٢) يشير الى ليلة خروج النبي (ص) الى الغار حين تألبت قريش على قتله

وبات (ع) على فراشه

أنت أصح الرجال معرفة أعيدتها أن تقارب المرضا  
 نقدت شعر الرضي وهو على نقدك رب القريض إن قرضا  
 فأسجد لا ياتمه إذا تليت فإن فيها السجود قد فرضا  
 ياظبية البان غرة طلعت وليمة السفح بارق ومضا ( ١ )  
 فلا تنفس ضالعا بقرم بلا غات بأعبائهن قد نهضا  
 وله في رثاء المرحوم الشيخ مهدي بن الشيخ راضي ( ٢ )

ويعزى أسرته وولده الشيخ عبدالرضا

سيف القضا قد فل اي مرهف قد فل اي مرهف سيف القضا  
 قضى على حبر فقيه رزؤه جل علينا وعلى الصبر قضى  
 فأدمعى من بعده ذات الأضا وأضلعي من بعده ذات الغضا  
 صوح روض الفضل بعد عارض سكب به الفصل الأنيق روضا  
 وغاب عن افاقها بدر الهدى وطالما جلا الضلال اذأضا  
 هاد الى نهج الهدى مهديها مفيدها الحبر الرضي المرتضى  
 يا آل راضي الفاضلين انتم احق من يلقي القضاء بالرضا  
 فأحسن الله العزا موفرا لكم ثواب من اليه فوضا  
 في (الحسن) الزاكي وبسط ظلمه لكم سلو عن فقيد قبضا  
 ولم يمت من كان ذكر فضله حيا ومن سليله (عبدالرضا )

( ١ ) يشهد اليه قصيدتي الشريف الشيرازي الاولى مطلعها: ياظبية البان ترعي  
 في خمائله والثانية قوله: يا ليلة السفح هلا عدت ثانية سقى زمانك هطال من الديم  
 ( ٢ ) توفي في ربيع الثاني ( ٣٢٨ ) وعمره ٦٣ عاما قبل وفاة اخيه المرحوم الشيخ  
 عبدالحسن بن أربعين ليلة وسبأتي ذكر اخيه المذكور في حرف الميم

## وفال

ليوطن يشكو الطبيب الذي بزعمه جاء ليشفى المريض  
 متى ارى جوهره سالماً منزهاً من شائبات العرض  
 وله حين مر على (حديثه) في طريقه إلى الحج  
 من ناشد لي في حديثه شادناً فارقه بالكره مني لا الرضا  
 واما وجمرة خده ان الحشى منه قد استعرت بها نار الغضا  
 هام الفؤاد بحبه فأعله بجفونه المريضى الصاحب وامرضا  
 لا تطلبوا بظلامتي فانا الذي عرضت نفسي للحسام المنتضى

## قافية الطاء والظاء

قال حين احاط به الماء في ارض جناحة من الغرق واضطر  
 الى النزول بين شط الهندية والبحر المتشكل من الفيضان وطغيان  
 الفرات وبقي ليال عديدة  
 اذا تسأل عن داري فبين البحر والشط  
 وقد كنت من الناس فأصبحت من البط  
 وقال مداعباً جامع ديوانه (اليعقوبى) في جناحة ايضاً  
 ومنظر يعدو على صائم لهفان في ناحية الشاطي  
 لا الكاس تصببه ولوانها من كف احوى رشأعاطي

ينشدنى الشعر الرقيق الذى كأنه الدرّ بأسماء

### العتاب السياسي

إذا كان كتمان السرائر حكمة فسر الهوى أولى واجدر بالحفظ  
وإن الذي تهوى لبيب فحسبه إذا حضر الواشي الإشارة باللمحظ  
تغير موضوع وخولف واضع فقد أصبح المعنى بعيداً عن اللفظ  
فكيف ونحن السابقون إلى الهوى نسينا وأمسى غيرنا وهو ذو حظ  
وقد كان في سير الحوادث واعظ إذا نحن أصغينا ألسامع للموعظ  
وان لساناً كان يلهمج بالهوى تبدّل من بث الصباية باللمحظ

## قافية العين

### اعلام الجهاد

قال يذكر حرب ( الدرنيلى ) چناق قلعة والقفقاس ومصر  
والعراق ويفتخر بشجاعة الجيوش الاسلامية في تلك الحرب  
العالمية ( ١٣٣٣ ) هـ

لنا النجدة والبأس وفيما العز والمنعه  
وفي الحرب لنا دين مبين ظاهر الشرعه  
نحيي طلعة الموت اذا ماشاهت الطلعه  
وما سالت على ميت لنا يوم الوغى دمعه

ونسكبه بندي الرونق      في صهوة ذي الطيعة  
قتلنا الدهر بالهيجا      ء تتلو الوقعة الوقعة  
الا لله ابطال      يحامون ( چناق قلعه )  
فكم قد جرعوا الأعدا      من كأس الردى جرعه  
سل الخامس من ( مارت )      بتلك السيفن ( السبعة )  
رمينا كل طراد      عليه اسبقوا درعه  
حطمنا درعه حطماً      فاهوى راجك بأردعه ( ١ )  
صريعاً تحمد الحيتان      منه تلکم الصرعه  
باسطولهم فـروا      فلا كـر ولا رجعه  
وان عادوا الى الحرب      فما في عودنا بدعه  
وفي ( الألمان ) آساد      اولوا باس ذوول منعه  
فقد قاموا مع ( النمسا )      بحرب الدول التسعه  
وقد عز بنا الحلف      فاضحي باذخ التلعه  
سل الروس فكم رعنا      حماهم بالردى روعه  
صدعنا الفياق الضخم      ولما يشعبوا صدعه  
رأوا جيشا عليهم با      لمنايا عاقداً نفعه  
وللأعداء اترعنا      كؤوس الموت ( بالشرعة )  
فبشر ساكني مصر      بنيل المجد والرفعه  
جمال قائد الفيلق      يزجي قطعة قطعه  
ســـــــــواء هو والسيف      الصنيع الباهـــــــــر الصنمه

فكل مرهف الحد وكل ساطع اللامعه

. . . . .

نذير	الانكليبين	اهل المكر والخدعه
اذا صال	( سليمان )	وعبي لهم جمعه
اتتنا	دعوة الحرب	فاصغى كلنا سمعه
هتاف	ملا الارض	جميعاً بقعه بقعه
بأعلان	جهاد ايقظ	الاسلام من هجعه
هو الاعلان	في الأ	نفس لا الاعلان في الرقعه
وللبصرة	سارت علما	الدين والشرعه
ولما سقط	المجد المعلى	جذبوا ضبعه
وفي الموت	على دين	الهدى قامت لهم بيعه
هو النور	الألهي	فما تطفئ له شمع
هلال النصر	مرفوع	تولى ذو العلى رفعه

### وقال في امد الاشراف

محياك منه بارق البشر يلمع	وكفك غيث يستهل ويهمع
مغانيك فيح للوفود فسيحة	وصدرك منها للمؤمل اوسع
اذا صوحت محلا وهبت بليلة	فروضك بالنعماء والخصب ممرع
خضم ولكن ليس لي فيه مورد	وروض ولكن ليس لي فيه مرتع
تسير بل كل منك بايغ نعمة	ترف حواشيه عليه وتنصع
تعودت ان تسدى الجميل تبرعاً	وان كريم القوم من يتبرع
وكل جواد يستماح بشافع	ونفسك في المعروف الناس تشفع

سجية نفس هذب المجد طبعها	فطاب وهل ما يطبع المجد يطبع
اجلك رأياً ان تضيع من له	عليك ثناء نشره يتضوع
ولي نفس حر لاتزال مصونة	يحق لها إلا عليك الترفع
وبعض ذوي الحاجات يكتنم امره	فتعلم ما توحى العصا قبل تقرع
وقد كان لي اولا صدودك بارع	من القول يعلو في الندي ويسطع
قواف كامثال النجوم شوارقاً	لها حول اقمار النبوة مطلع
ولكن اذا مس الصدا حد صارم	يكل فيجلوه الصقال فيقطع

### وقال في الحرب العالمية

ايها سيوف العرب لاتضربي	غير طلى اعدائك الطامعه
واسترجعي سالف عهد العلى	لعل ايام العلى راجعه
يا اسرة المجد التي لم تنزل	ذائدة عن مجدها راده
خلافة الاســـــــــلام مبنية	حيث نجوم الأفق الطالعه
دولة احسان وعدل غدت	في ظلها آمالنا وادعه
الم نكن للظلم في ظلمة	الم تكن اسياها الصادعه

### ومن مرثياته قوله

بين العذيب وحاجر ربع	ينهل في عرصاته الدمع
كانت قطوف الوصل دانية	فيه وكان لشمeln جمع
فاذا ذكرت ليالياً سلفت	بالجزع هاج غرامي الجزع
احمامة الوادى التي سبجت	في الدوح حيث يضمها الفرع
ما انت من وجدي ومن كلفي	شأني البكاء وشأنك السجع

يا نازلين بسفح كاظمة      هل للزمان بعهدنا رجع  
فتعود بالاحباب زاهرة      حزوى ويجمع شملنا جمع  
اضحى مذاق العيش بعدكم      سلعاً عشية اقفرت سلع (١)  
واغن مثل البدر طاعته      من حيث تم الخمس والتسع  
من غير قطع كان يوصلنا      واليوم اعقب وصله القطع

## وله

الا من لقلب لا يبل غليله      وناظر عين لاتجف دموعه  
خليلي هلا تسعدان متيماً      يرى كل يوم في النوى ما يروعه  
نأت دار احبابي وشط مزارها      فبان عن الجفن القريح هجوعه  
وحاولت صبراً كان في الخطب جنتي      فقاتل لي الايام لاتستطيعه  
فهل ماضى من عيشنا بطويلع      برغم الليالي مستطاع رجوعه

## وله يصف الشمعة

هالي اذا الليل دجى صاحب      يسعدني فيه سوى شمعه  
يشتها بعض همومي فلم      تملك الى الصبح لها دمعه  
وكتب اليه العلامة الشيخ اغارضا الاصبهانى كتاباً فيه ابيات  
يصف بها الساعة منها قوله  
وان تكن تحملها ساعة      ( يسئلك الناس عن الساعة )  
وفيه اقتباس الآية الشريفة فأجابه ابو المحاسن علي الروى

(١) الصلح محركة شجر مرا وضرب من الصبر وسلع الثانية جبل بالمدينة

ورعدة مواضع



والقافية بقوله

مسمعة تطرب الحانها	لكنها ليست بسماعه
وانت تلقاها بسمع كما	تلقاك في امرك بالطاعه
لها بروج ولها عقرب	لا يالف البرج سوى ساعه
ويبدع الرقاص في رقصه	اذ يسمع الضرب وايقاعه
كانها تشدو بالجانها	كاهنة في العرب سجاها
رقاصها طفل لدى مكتب	يقرأ في الجزء بتباعه
كانها عزاً كتاب الرضا	اينع فيه العيش ايناعه
مولاي ابياتك قد احرزت	غرائب الاوصاف في الساعه
يامفرد الفضل الذي في معا	ليه اقام الرأي اجماعه
انت ابو المجد الذي لم تنزل	كل رجال المجد اتباعه

فاستجاد الشيخ الرضا معنى البيت السادس وهو تشبيه الرقاص

بالطفل ونظم ابياتاً اخذ فيها المعنى واللفظ وارسلها لأبي المحاسن وهي

غالية غالية المنتمى (١)	في الشرق والغرب حوت نسبتي
ذات جمال رائق فائق	تصبو الى رؤيتها كل عين
من ذهب صيغ غشاء لها	فاستترت عن كل عين بعين (٢)
رقاصها طفل لدى مكتب	يقرء في الجزء بتباعين
فأجابها ابو المحاسن بهذين البيتين مشتملين على الجد والمداعبة	
عجبت للمشيخ على فضله	في شعره يسرق تباعه

(١) المراد بغالية النسبة الى بلاد الغال (فرنسا) ونسبتها الى الشرق لان

اختراعها كان في عصر هرون الرشيد

(٢) عين من اسباه الذهب

دقيقة يسطو بها آخذاً مني ما قد قلت في (ساعه)

### بوم الغدير (١)

سما برأسك تاج نوره سطعا تاج له السعد والاقبال قد جمعا  
 ياسيف آل الهدى لاسيف ذي يزن (اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً) (٢)  
 ان توجوك فحق انت صاحبه والحق اولى بأن يعطى ويتبع  
 سيفاً تقلدته تمضي مضاربه كأنا حده من عزمك انطبعا  
 نضوت منه صنيعاً مرهفاً خدماً طابت به يدك البيضاء مصطنعا  
 لما دعوت اجبنا ان سنننا ان نستجيب اذا داعي الرشاد دعا  
 فكن لنا خير مثبوع نؤمله فالخير غاية من كنا له تبعاً  
 والشعب يهتف يا ملك العراق اعد (مجدي اخير أو مجدي اولاً شرعاً)

(١) قاله عند مقابلة الملك فيصل الاول في بغداد مع وفد كربلاء والنجف يوم تنويعه في  
 (٢٣) اب الموافق يوم الغدير (١٣٣٩) هـ بعد كلمة ارتجالية  
 (٢) هو صدو بيت لأمية بن ابي الصلت الثقفي في سيف بن ذي يزن وتمايمه  
 (في رأس غمدان داراً منك محلاً) وغمدان اشهر قصور صنعاء ويحجري على السن  
 بعض الناس (مرتفعاً) بالعين المهملة وهو خطأ وهم واحلها (مرتفعاً) بالقاف  
 المعجمة اخت الفاء اي متكننا واتفق اي اتكأ على مرفقة وهي الوسادة ومنه  
 قول اعشى باهلة :

فبت مرتفعاً والعين ساهرة كأن نومي على الليل محجور

قال صاحب لسان العرب ومنه حديث ابن ذي يزن - اشرب هنيئاً عليك  
 التاج مرتفعاً - بالقاف المعجمة وهكذا اورد البحتري في حماسه والحموي في معجمه  
 والشاعبي في ثمار القلوب وغيرهم ولكن صاحب الديوان جاء بها على الغلط المشهور  
 وتضمنها في هذه القصيدة العينية

مكننا على الدهر احرارا وغايتنا      بأن نعيش كما كنا ونجتمعنا  
 انت المعيد لنا المجد الذي سلفت      ايامه وكأن المجد قد رجعا  
 وفي ضمانك بعد الله وحـدتنا      فاجهد بقومك ان لا يذهبوا شيئا  
 بالاتفاق ملكنا الارض ثم غدا      بالأختلاف عظيم الملك منتزعا  
 يادولة السادة الاشراف من مضر      وصلت حبل رجاء كان منقطعا  
 وانت يا فيصل الاملاك اشرفهم      اذا ابتغوا في مراقبي المجد طمعا  
 خاض السياسة والهيـجاء منك فتى      بالرأي والسيف كل منهما برعا  
 كنا على ظمأ شوقاً لطلعتنا      فجاءنا الغيث مرتاداً ومنـتجعا  
 نال العراق مناء اليوم وابتـهجت      منا النفوس وشمل الأمة اجتمعا  
 يوم الغدير صفا سلسال كوثره      فكل وجد بسلسال الصفا نقعا  
 يوم به السمع والابصار قد نعمت      بما تشاهده مرأى ومستمعا  
 يوم به قد رقى عرش العلى ملك      بمجده اعترف العرش الذي افترعا  
 فأنطق الحب منا السنأ وصفت      ما في القلوب فقد حازت هوا معا  
 فليهنه الملك وليهنى العراق به      فالسعد بالحسني المحض قد طمعا

## وقال

واذا تكاثرت الهموم ولم يكن      لك في لقاءها عذة ودفاع  
 فاعمل لها خدع المنى متعللا      فالحرب مكر عندهم وخداع

## وقال في المعنى ايضا

اذا زحفت هموم النفس ترى      عليك فكان ما لا استطاع  
 فيحاربها بكاذبة الاماني      فان الحرب عندهم خداع

## وقال سرتهج في السرد على رمونه والطبيعي

نحن ننمي الى الشريف ويأبى      فلدرون للفرد اتتماء  
 مجدنا نسبة الاصول الوضيعه      صرعت منهم العقول وعاث  
 ولنا الفخر بالجدود الرفيعه      ان خلق الانسان صنع حكيم  
 الوهم في تلکم العقول الصريعه      لا يغرنك السراب وهذا  
 جل ان تدرك العقول صنيعه      ان نشو ارتقائنا هو قول  
 منهل فامش في طريق (الشريعده)      فاسد وهو عن فساد (الطبيعه)

## وقال

لي وطن يحمي حمى عزه      عن العدى شعب غيور شجاع  
 ما الا بلى الفرد ولا مارد      اعز منه عصمة وامتناع (١)

## وقال في مؤامرات النبي (ص) لعلي (ع)

ان المؤاخاة التي قد جرت      بينهما كانت لسر بديع  
 قد جانس الله معانيهما      فهو بديع من جناس البديع

(١) والابلق الفرد حصن للسمو ول بن هاديا بناه ابوه او سليمان (ع) بارض  
 تيماء قصدته الزباه فمجزت عنه وعن مارد فقالت تمرد مارد وعز الابلق

## قافية الفاء

قال يرثي سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام وذلك

في سنة ١٣٣٣

ايرجع عهد بالشقيقة سالف  
خليلي هذا موقف الوجد والاسا  
فعوجا عليه بالدموع فانما  
منازل كانت للنعيم معروسة  
تترف الأقاخي وهي فيها مباسم  
فلا تنكرا بالدار فرط صبا بتي  
فلا ذعرت يادار ارامك التي  
الفن الخسان الغانيات فاكرمت  
لئن جرعتني الحزن اطلال دارهم  
وان تعف بعد الظاعنين وبوعهم  
وقفته به والدمع يجري كأنني  
على مربع روت دماء بني الهدى  
فكم غيبته فيه نجوماً وحجبت  
إلى الطيف من ارض الحجاز تطلعت

سقى العهد منهبل من الغيث واكف  
وخير الخليلين الملعين المساعف  
تحيته منا الدموع الذوارف  
وكانت بها للعاشقين موافق  
وتثنى بها الاغصان وهي معاطف  
فما كل قلب بالصباية عارف  
بها المظباء الأنسات معارف  
وتكرم من اجل الأليف الألائق  
فكم ارشفتني الراح فيها المرافف  
فقلبي منها أهل الربع آلف  
وان جل رزه الطف بالطف واقف  
ثراء ولم ترو القلوب المواعف  
بدو رعلا فيها المنايا الخواسف  
ثنايا المنايا ما شنتها المخاوف

ترحل امن الخائفين عن الحمى      مخافة ان لا يأمن البيت خائف  
 وقد كان شمساً والحجاز بنوره      مضى فامسى بعده وهو كاسف  
 وصوح بعد الغيث نبت رياضه      وقلص ظل بالملكوم وارف  
 قد استصرخته بالعراق عصاية      تحكم فيها جائر الحكم عاصف  
 فانجدهم غوث اللهيف وشيمة      الكريم اذا داع دعاه يساعف  
 سرى والاثايا تستحث ركابه      الى موقف تنسى لديه المواقف  
 تحف به الخيل الكرام وفوقها      من الهاشميين الكرام الغطارف  
 بنو مطعمي طير السماء سيوفهم      لهن مقاري في الوغى ومضائف  
 اذا اعتقلوا سمر الرماح تضيفت      يعاسيها العقبان فهي عواكف  
 بهم عرف المعروف والبأس والندى      وفاضت على المسترفدين العوارف  
 وقد نازلو الكرب الشديد بكر بلا      وكل بحد السيف للكرب كاشف  
 فنـدارت بابناء النبي محمداً      عصائب ابناء الطليق الزعاقف  
 وما اجتمعت الا لتطفيء عنوة      مصاييح نور الله تلك الطوائف  
 وما كان كتب القوم الا كاثباتها      تمج دماً فيها القني الرواعف  
 وقد اخذ الميثاق منهم فما وفي      اخو موثق منهم ولا برّ حالف  
 ابي الله والنفس الأبية ضيمه      فمات كريماً وهو للمضيم عائف  
 ونفس علي بن جنبي سليله      فلمله هاتيك النفوس الشرائف  
 وراموا على حكم الدعي نزوله      فقال على حكم المنزال المتناصف  
 نفوس ايت الالفائس مفخر      اليها انتهى مجد تليد وطارف  
 بنقسي من اخي شريعة جدّه      على حين قد كادت تموت العواطف  
 ابوه الذي قد شيد الدين سيفه      وهذا ابنه والشبل لمايث واصف

امير المنايا ذو الفقار بكفه اذا ما قضى امراً فليست تخالف  
 ويجرى به بحروفي الكف جدول تمر على من ذاق منه المرافف  
 طوى بصفيح الهند نشر جموعهم كما طويت بالراحتين الصحائف  
 وقلّ البغاة الماردین كأنه سليمان لكن المهند آصف  
 يكر على جمع العدى وهو بينهم فريد فترفض الجموع الزواحف  
 جناحهم من خيفة الصقر خافق وقلوبهم من سطوة الليث راجف  
 يفل قراع الدارين حسامه فيحمل فيهم وهو بالعزم سائف  
 وقائمه ما بارج الكف في الوغى الى ان خبارق من السيف خاطف  
 صريعاً يفتدى بالنفوس وسيفه كسير تفديده السيوف الرهائف  
 قضى عطشادون الفرات فلاجرى بورد ولا بل الجوى منه راشف  
 وظمأن لكن من نجيع فؤاده تروى المواضي والرماح الدوالف (١)  
 ومر تضع بالسهم اضحى فطامه فذاق حمام الموت والقلب لاهف  
 اتى ابن رسول الله مستسقياً له فما عطفت يوماً عليه العواطف  
 فاهوت على الجيد المخضب امه تقبله والطرف بالدمع واكف  
 جعلتك لي يامنمية النفس زهرة ولم ادر ان السهم للزهر قاطف  
 فله مقسداً على الهول ماله سوى المرفف الماضي عضيد محالف  
 اذا اشتد كرب زاد بشراً وبهجة كان المنايا بالأمانى تساعف  
 وفي الارض سرعى من بني هور هطه وفي الخدر منه المحصنات العفاف  
 فلا هو من خطب يلاقيه ناكل ولا هو فيما قد مضى منه آسف  
 واغظم ما قاسى خدور عقائل بها لم يطف غير الملائك طائف

وعز عليه ان تهاجمها العدى  
 ينوء ليحمي الفاطميات جهده  
 لأن عاد مسلوب الثياب مجردا  
 فلم يرا حلى من سلب قد اكتسى  
 وفي السبي من آل النبي كرائم  
 يسار بها من منهل بعد منهل  
 وليس لها من رهطها وحمايتها  
 تمثلها العين المنيرة للعدى  
 وهن بشجو للدموع نواثر  
 هواتف يمكن الحسين اذا بكت  
 وفوق القنا تزهو الرؤس كأنها  
 وما حصلت فوق الرماح رؤسهم  
 وهن بحامي خدرهن هواتف  
 فيكبو به ضعف القوى المتضاعف  
 فلاحمد ابراد له ومطارف  
 من الطعن ماتكسوا الجروح النواطف  
 فمتها الى المجد الاثيل الخلائف  
 وتطوى على الاكوار فيها التناثف  
 لدى السير الا نال الجسم ناحف  
 ويسترها جفن من الليل واطف  
 وهن بنذب للفريد رواصف  
 هديلا حمامات الغصون الهواتف  
 ازاهير لكن الرماح القواطف  
 ولكنها فوق الرماح المصاحف

## وفال

ماذا على ذلك المهفهف  
 بالغصن شبهته قواماً  
 من وجنتيه الشقيق يجنى  
 قد عرفت بابل بسحر  
 بهزة العطف وهو رمح  
 طل دمي واستهل دمعى  
 مطبوعة في الغرام نفسي  
 صكرامة للغرام فيه  
 لو مال الموصل او تعطف  
 والحق ان القوام الطف  
 ومن لماه العقيق يرشف  
 والسحر من مقلنيه اعرف  
 ونظرة الطرف وهو مرهف  
 فذقت ماقد كفى وما كف  
 والقلب من وجده مكلف  
 اهنت من لامني وعنف



يدع تجنيسة المصنف	فياغريراً عاياه دمعي
نحوك دون الانام يعطفه	بواو صد غيك عاد قلبي
ثقل الهوى خصرك المصنف	حملني والهوى حمول

## العلم

لأبالثرا والنعيم والترف	بالعلم يرقى الفتى ذرى الشرف
منشؤها من جواهر الصدف	في صدف البحر عزة وسناً
بلى اذا اينعت طمقطف	ما اكرمت دوحة بلا ثمر
به نفوس الكرام من شغف	هو النفيس الذي قد افتنت
عشق بديع الجمال والهيف	قد عشقوا حسنه وبهجه
والعلم يحلو لكل مرتشف	الجهل مرّ يعاف مورده
واين رأد الضحى من السدف	العلم صبح والجهل جنح دجى
فهو جدير بدائم الأسف	من لم ينل في صباه معرفة

## وقال

لك قدأ وقواماً اهيفاً	ما تننى الغصن الاوصفا
بك حتى يننى منعطفا	يطرب الغصن اذا شبهته
تصف الثغر فتحلو مرشفا	وسلاف الراح في نشوتها
قد جرت في لؤلؤ قدر صففا	ارصاب الثغرام مشمولة
لورأى الظامى سبيلا للشفا	فيه للظامى شفاء من جوى
وهو لوقاسى الهوى ماعنفا	وخلي في الهوى عنقني
زاد قلبي في هواء كلفا	كلما كلف قلبي سلوة

مأعلى ذي صبوة تيمه	بالحمى تذكار عهد سلفا
من صبا نجد شممنا نفحة	عرف ظمياء بها قد عرفا
وعلى الجرعاء شمنا ومضة	تمتري منا الجفون الذرفا
ومهاة أغادرت الحاظها	مهجة الصب المعنى دنفا
انمشت هزت قناة صعدة	اورنت سلت حساما مرهفا
ماثناها السكر لكن الصبا	من تعيم قد سقاها قرعفا
صنعة الحسن بها قد اغربت	فزعت حسناً وتاهت ترفا

وقال مقرضا ككتاب ( مختصر تاريخ الاسلام ) تأليف

العلامة السيد صدر الدين الصدر	قدس سره الذي طبع ببغداد
صدر الدين ياشمس المعارف	ويا بحر الفواضل والعوارف
لقد ارخت للاسلام مجدداً	باعتترف الموافق والمخالف
بتأليف كتر صيف اللثالي	فما ابهى لثاليه الرصائف
حدائقه النواضر مشمرات	بها ابتهجت نواظرنا القواطف
فانت البحر جوهره ثمين	نمير الورد يروي كل راشف
جمعت به الفوائد باختصار	فقد راققت فوائده الطرائف
وقد احسنت في نشر المزايا	وترتيب الخصائص للاختلاف
يشوق المسلمين اذا تلووه	لايام العلى الغر السـوالف
وخير الكتب اثاراً كتاب	به تذكو الظمائر والعواطف
فدام ضياء علمك وهو يجلو	ظلام الجهل حيث الجهل عاكف
فالإسلام منك اجل ذخري	ويا نعم الميساعلو والميساعف

## وقال

يابانة في رقيق الوشي منعطفه      هل انت مسعفة صباً ومنعطفه  
وانت يا مرشفاً رقت سلافته      نالت شفاها شفاء منك مرتشفه  
رأيت خدك موصوفاً برقته      لايقس قلبك يا حلى الانام صفه  
ملاخ وجهك في لآلء بهجته      الشمس الارaina الشمس منكسفة

## قافية القاف

قال في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام  
ادار الحبيب على الابرق      سقاك ملك الحيا الريق (١)  
وغازل روضك غرض النسيم      يفوح عبيراً مستنشق  
ورنح تغريد ورق الحمام      اغصان بان الحمى المورق  
سواجع تروى حديث الغرام      صحيحاً عن المدنف الشيق  
نعم ورعى الله بالانعمين      سالف عهد الهوى المونق  
فما كان احسن ايامه      واطيب اوقاته لو بقي  
قصت بالغرام لنا وانقضت      وأبقت رسيس الهوى المخرق  
ليالي فيها صفت للموصال      مائل بالهجر لم تمذق (٢)  
وقد اغفل السعد عما الرقيب      فلم نخش عينا ولم نتق

افى الحق ان تتلاقى القلوب ونحن على الشوق لانلتقى (١)  
 فياسعد كرر حديث الحبيب لعان باسر الهوى موثق  
 وعلل فؤادى بمدح الوصي ليروى بسلساله الرقيق  
 تطيب الرياض باطرائفه شميما ولولاه لم تعبق  
 ولولا محياه آفاقها بشمس الهداية لم تشرق  
 هو الغوث والغيث يومي وغى وجود لعان ومسترزق  
 اباحسن بك عز الهدى فاصبح في ذروة الابلق (٢)  
 ايامل قوم مدى سابق متى يجر في حلبة يسبق

### وقال في رثاء الحسين (ع) سنة (١٣٢٥)

دع امنى فحديث النفس مختلق واعزم فان العلى بالعزم تستبق  
 ولايؤرقك الا هم مكرمة إن المكارم فيها يحمد الأرق  
 والسيف اصدق مصحوب وثقت به ان لم تجد صاحباً في وده تثق  
 وامنع العزما ارست قواعده سمر الأسنة والمسنونة الذلق  
 وانما ثمر العلماء في شجر لها الرماح غصون والضبا ورق  
 وايس يجمع شمل الفخر جامعه الأبحاث ترى الأرواح تفرق  
 والمردى شرك بثبت حباؤه على الانام وكل فيه معتلق  
 فمايجبر الردى من صرف حادثه كهف ولاسلم ينجى ولانفق

(١) وهو في قوله هذا ارق من ابن المعتز اذ يقول —

انا على البعاد والتفرق لنتقي بالذكر ان لم نلتقي

(٢) الابلق ممن في تباه تقدم شرحه

اذا دجى ليل خطب ابو نياز من      فاستشعر الصبر خشي بنجلى الغسق  
 فكل شدة خطب بعدها فرج      وكل ظلمة ليل بعدها فلق  
 فلا يغرنك عيش طاب مورده      فرب عذب اتى من دونها الشرق  
 دنياً رغائبها في اهلهها دول      وما استجذت لهم من نعمة خلق  
 وليس في عيشها روح ولأدعة      وان بدالك منها المنظر الأنق  
 ذنباً لآل رسول الله ما اتسقت      انى تؤملها تصفو وتتسق  
 تلك الرزية جلت ان يغالبها      صبره الواحد المحزون يعقل  
 فكل جفن بماء الدمع منغمر      وكل قلب بنار الحزن محترق  
 بها اصابت حشا الاسلام نافذة      سهام قوم عن الاسلام قد مرقوا  
 واستخلصت لسليلى الوحي خالصة      من الورى طاب منها الأصل والورق  
 اصفاهم الله اكراماً بنصرته      فاستيقنوها وفي نهج الهدى استبقوا  
 من يخلق الله للدينيا فانهم      لنصرة العترة الهادين قد خلقوا  
 كانهم يوم طافوا محدقين بهم      وحاجر وهم ما بينهم حدق  
 رجال صدق قضاوا في الله تحبهم      دون الحسين وفيما عاهدوا صدقوا  
 وقام يومهم بالظف اذوقوا      بيوم بدر وان كانوا بها سبقوا  
 وقى اولئك في بدر نبهم      وهؤلاء بهم آل النبي وقوا  
 من كل بدودجى يجرى بهم رهاً      الى الكفاح كميت سابق افق (١)  
 ينهل في السلم واليه جاء من يده      وسيفه الواكفان الجود والعلق  
 تقلدوا مرهفات العزم وادرعوا      سوا يغ الصبر لا يلوي بهم فرق

والصبر اثبت في يوم الوغى حلقاً  
رسوا كإناهم هضب بمعترك  
ولابسين ثياب المنقع ضافية  
مستشقين من الهيجاء مطيب شذا  
عشق الحسين دعاهم فأنغدى لهم  
جاؤا الشهادة في ميقات ربهم  
وماسقوا جرة حتى قضوا ظمأ  
عارين قد نسجت مور الرياح لهم  
حاشا بآءهم ان يؤثروا جزعاً  
مضوا كرام المساعي فائزين بها  
واغريهم بعدهم وجه الثرى وزها  
هناك اقتحم الجرب ابن يجدتها  
يطاعن الخيل شراً والقناقص  
ظمئان تنهل بيض الهند من دمه  
دريئة لسهام القوم مهجته  
لوان بالصخر ما قاساه من عطش  
نفسى الفداء لشاك حر غلته

إذا تطاير من وقع الضبا الجلق  
ضبك عواصفه بالمجوت تخفق  
كأن نفع المذاكي الوشي والسرقة (١)  
كان ارض الوغى بالمسك تنفق  
مر المنية حلوا ذون من عشقوا  
حتى اذا ما تجلي نوره صعقوا  
نعم بعد المراضى المرفقات سقوا  
ملايساً قد تولى صبغها العلق  
على المنية ورداً صفوه رنق  
مكارماً من شذاها المسك ينشق  
بشرهم في جنان الخلد مر تنق  
يطوى الصفوف بماضيه ويخترق  
ويفلق الهام ضرباً والضبا فلق (٢)  
فيستهل لها بشراً ويعتنق  
كأنه غرض يرمى ويرتشق  
كادت له الصخرة الصماء تنفلق  
والماء يلمع منه البارد الغدق

(١) السرق محررة شقق الحرير (٢) القصد جمع قصيدة بالكسر القطعة  
مما تكسر وكذلك الفلق القطع من السيف وظاهر قول الجاحز حسن القيم العالي  
المتوفى (١٣١٩)  
ومضى بيوم حيث في سر القنا  
قصود في بيض الغبا - تذليل

موزع الجسم روح القدس يندبه  
والشمس طالعة تبكي وغائبة  
تجري على صدره عدواً خيولهم  
تبدوله طلعة غراء مشرقة  
فما رأى ناظر من قبل طلعت  
وفى السباء بنات الوحى سائرة  
يستشرف البلد الداني مطالعها  
تزيد نار الجوى في قلبها حرقاً  
فلا تجف بحر الوجد عبرتها  
وسيد الخلق يشكو ثقل جامعة  
تهفو قلوب العدى من عظم هيبت  
ماغض من بأسه سقم ولا جدة  
شجواً وناظره بالدمع مندفع  
دماء به شهد الأشرار والشفق  
كأن صدر الهدى للخيول مستبق  
على السنان وشيب بالدماء شرق  
بدرأ له من أنابيب القنفاق  
بها المطي وادنى سيرها العنق  
ويحشد البلد النائي فيلتهق  
بماء دمع من الآفاق يندفع  
ولا تبوخ بفيض الأدمع الحرق  
تنوء دامية من حملها العنق  
لكنهم برواسى حلمه وثقوا  
ان الشجاعة في اسد الشرى خلق

### وفال بنظام لاهل البيت (ع) مع من التوربة

وقائل ما بال آل الهدى  
من الذي اسس في ظلمهم  
ومن ترى قد غصب المرضى  
قلت له هذا حديث مضى  
فخذ جديداً من رزاياهم  
في كربلا قتلى لآل الطليق  
وقتلهم هذا البناء الوثيق  
حقاً به كان جديراً حقيق  
لكن مضاء المشر في الذليق  
ان الذي تسئل عنه عنيق

### وفال

الحجر اصبح في هواك رقيقاً  
يهدى لوجنتك النسيب رقيقاً

نشوان لست افيق من سكر الهوى      (أأفاق صب من هوى فافيقا ) (١)  
 كم ليلة قد بت ارعى بدرها      واراقب الجوزاء والعيوقا  
 ونثرت يا قوت الدموع تذكراً      انهم تضمن لؤلؤاً وعقيقا  
 ما بات قلبي بالغرام مقيدا      الا وعاد الدمع فيه طليقا  
 حدث رعاك الله عن بان الحمى      ايام يجمع شائناً ومشوقا  
 وشقيق حسن قد حكك اعطافه      رمحاً وناضر وجنتيه شقيقا  
 يقسو ويأبى ان يرق لمغرم      دمه باسياف الغرام اريقا  
 قسم الجمال فكان فاتر طرفه      سهمي فبعاد به الفؤاد رشيقا  
 من لفظه ورضابه وخطوده      ولعاطفه يسقى المحب رحيقا

### وقال بدمرح امير المؤمنين علياً (ع)

حكم الصباة ان يبيت هورقا      ويشيم ومض البارق المتألقا  
 يشتاك طيفهم فيأنس بالكرى      انى وآية عاشق ان يارقا  
 شرقت بانجمها المدامع تجتلي      قمرا تمثله الصباة مشرقا  
 كذب يعمل بالبحال متيما      كلفاً شفاء غليله ان يصدقا  
 تعفو رسوم دياركم فنزورها      شوقاً ونستسقي السحاب الريقا  
 ولقد عفا رسم الكرى من ناظرى      فمروا الخيال بزورة ان يطرقا  
 وافى يهز الدل غصن قوامه      هز النسيم الغض اغصان النقا  
 فجنت منتظم اللئالي مبسماً      وجنت منتثر اللئالي منطقا  
 شغل القلوب حديثها فكأنه      مدح الوصي يروع قلبا شيقا  
 شرف الشئ بمجده وسمت به      كلم مدحته تصاغ وتنثقي  
 بالمصطفى في الذكر الف ذكره      كالفرقدين على النواظر اشرقا



هو موضح للمبينات وشاهد  
لمحمد بالصدق جاء فصدقا  
وكتب اليه العلامة الشيخ جواد الشيبيني رسالة يشكره على  
قصيدته الدالية التي مرت في حرف الدال ص ( ٥٠ ) وصدّرها  
في هذه القصيدة (١)

علي سدت صفاتك الطرقا      فما يقول اللسان لو نطقا  
وصلتني بالوفا تفصل لي      ياخازن الدر لؤلؤا نسقا  
قلدت مني وكنت مجتهدا      بمثله ان تقلد العنقا

(١) هو ابو الرضا محمد الجواد بن محمد بن شبيب نابغة عصره علما وادبا وثقافة  
وهو بقية من ادركنا من السلف الماضي طارح جماعة من فطاحل العلم والادب  
كالشيخ الهادي آل كاشف الغطاء والسيد ناصر البصري والشيخ اغا رضا والسيد  
جعفر الحلي والسيد علي العلاق وصاحب الديوان وازرابهم فكان ( الجواد ) الجلي  
في حلبتي النظم والنثر و كان على جانب عظيم من عزة النفس والاباء وكرم  
الطبع والسبغاء . ولد في بغداد في ( شع ١٢٨١ ) هـ وتوفي والده بعد ولادته بقليل  
فسافرت به والدته الى الشطرة حيث يقيم والدها العالم الجليل الشيخ صادق  
اطمئش فنشأ عند جده نشأة عالية وبعد وفاة جده ( ١٢٩٦ ) رحل المترجم الى  
بغداد مترودا بينها وبين الكاظمية مواظبا على تكميل مقدماته ثم ورد النجف  
فدرس فيها الفقه والاصول على جماعة من العلماء كالسيد عبد الكريم الاعرجي  
والشيخ احمد المشهدي والسيد مهدي الحكيم واخذ الادب الذي جعل جل اتجاهه  
اليه من الشيخ محمد بن الحضري والشيخ جعفر الشرقي والعلامة السعيد الحبوبي  
والحجة السيد حسين القزويني واكثر شعره في صباه وكهولته تلف في بعض حوادث  
النجف الاخيرة غير ان الشاعر العبقرى السيد محمود الحبوبي جمع اخيرا مما نظمه  
خاله المترجم في السياسة والاجتماع ما ينيف على الفمى بيت وكان في الدور الاخير  
من حياته يقضي اكثر شهور سنته في الزوراء عند انجاله الامثال الى ان اجاب

وقد شرعت الكمال في كلم	حق به كل باطل محققا
ارسلت آياته تكلمني	فخر قلبي لذكرها صقلا
قواقيماً كالرياض مونة	ارعيت منها احداقي الورقا
وجئتني بالبديع مؤنقا	(طرازه) (والبيان) متنقا
وبالمعاني التي اذا مدحوا	معنى فمعناها نراه مستوقا
لابدع يامطلق المقال اذا	قيدت ففكري و كان منطلقا
باحرف في الطروس مسكها	طيبك حتى احالها عبقا
وفطنة يبرق الذكاء بها	قلوبها البرق مر لاخرقا
ومقول لانزال شفرته	تستل في القيل صارماً ذلقا
بمزلق العز قد ثبت ولا	تعد الا اجتنابه زلقا
كل ملوك الكلام خاضعة	منك فذلك يعدّها سوقا
قد جهد البرق ان يباريه	على اناة الحجي فما لحقا
وقائل هكذا تخلفه	قدماً له قلت هكذا خلقا

### فأما به صاحب الديوان على السروي والوند

نشارك زان الطروس والورقا زينة شهب الكواكب الأوقا

دأبني ربه فيها ( ١٤٥ ) - ١٣٦٣ - عن نيف وثمانين سنة ونقل الى النجف ودفن في مقبرة خاصة قرب داره في محلة ( البراق ) واقبست له ذكرى اربعينية لم يشهد النجف مثلها في مدرسة ( الصدر ) ساهم فيها عدد كبير من العلماء والادباء وقد ترجم له العلامة السيد محسن في الايمان ج ١٧ - وشيخنا الطهراني في الطبقات والشيخ جعفر بحبوبة في ماضي النجف وفي العراقيات وديوان السيد جعفر وفي الخبر والعيان السيد رضا الخطيب من مخطوطات مكتبته وآخر الدين الزركاني في الاعلام وغيرهم

نسقت عقد الكمال منتظما      من المعانى لئلا نسقا  
وروضة الفضل اطلعت زهراً      يشني شذاها عليك ماعبقا  
قد جادها منك صوب غادية      من عيلم العام تحمل الغدقا  
ياجوهراً صاغه الزمان له      تاج فيخار بفرقه ائتملقا  
سبقت في حلبة العلى وكذا      كل (جواد) اذا جرى سبقا  
في كل ارض سيرت شاردة      ذكرك يحدو هجانها عنقا  
اوانسا تجتملى محاسنها      فتسترق القلوب والحدقا  
فابق رفيع المقام مقشياً      طرائف القول ناصعا يققا (١)  
ما فتر ثغر منضد ورننا      طرف غضيض وماس غصن نقا  
وكتب اليه السيد قاسم بن السيد احمد الرشتي ابياتاً يعاتب  
فيها صاحب الديوان اولها — اراك كثير الصد يا حسن الخلق —  
فاجابه على رويها

ابا احمد انت الذي سار ذكره      مسير ضياء الشمس في الغرب والشرق  
رايت الندى افقا محياك بدره      وهل يتجلى البدر الا من الافق  
غمام اذا استسقى المؤمل نوءه      تهمل منهل الحيا ريق الودق  
سجية احسان يقيد بالثنا      ويطلق بالاطراء السنة الخلق  
لقد كان منك اللطف والرفق عادة      وبعض اقتناء المجد بالالطف والرفق  
خلايق يذكو نشرها فكأنها      رياض ذكت عن زهرها الناضر الطلق  
اجل المعالي ان يقال تغيرت      طباع كريم رائع الخلق والخلق  
بلى انها في شرعة الجود فترة      سيصدع فيها نجل احمد بالحق

فكيف على صدقي وصفو مودتي واشرف ماتسمو المودة بالصدق  
تبادرني سبقا الى العتب قائلا ( اراك كثير الصديا حسن الخلق )

### الحق يؤخذ ولا يعطى

قالها اثناء المفاوضات في المعاهدة العراقية والانتداب  
ونشرت في جريدة ( المفيد )  
للمجد حنوا ركبكم يارفاق من قبل ان يبعد شأو اللحاق  
ماالعالم اليوم سوى حلبة تجرى بها الخيل لتحوي السباق  
وانطلقوا فالصبح ميعادكم ان تحمدوا غب سرى وانطلاق  
ان حياة الشعب مالم تكن شريفة ليس لها من خلاق  
امامنا الشأو الذي قد حدا بنا اليه طرب واشتمياق  
لاتفلح الأمة مالم تكن قوتها الألفة والاتصاف  
اعيد بالواحد رب العلمى وحدتكم من سطوة الأفتراق  
اعيد شملا نسقاً عقده ان يتشظى بعد حسن اتساق  
اعيد مجدا باسقا سمكه ان يتداعى صرحه وهو راق  
اعيد بدر التم من بعدما شق الدجى ان يعتريه المحاق  
لو قيل ما اقتل داء به يصاب جسم الشعب قلت التفاق  
السيف مابادت به امة وربما بادت بسيف الشقاق  
هيهات ان يصرف عن غاية شريفة سار اليها العراق  
في غفلة كان ولكن صحا وفي رقاد كان لكن افاق  
نصت علي استقلاله احرف حبرها السيف بماقد اراق

راق لنا العز وتأبى لنا عوداً الى الرق السيوف الرقاق  
 نحمل ثقل الخطب ما لم يكن ضيماً فحمل الضيم ما لا يطاق  
 حق مصير عرضوا دونه كالخصر اذ دار عليه النطاق  
 اصاب قوم رشفة وارتوى قوم كما شاؤا بكأس دهاق  
 الحق لا يعطى ولكنه يؤخذ قول ليس فيه اختلاق  
 ولن ترى اسفه من امة تعرض طوعاً نفسها للموثاق  
 الشرق يشكو الغرب من اسهم ترشقه بالكلمات الرشاق  
 بنظم عصر النور في عهدهم من ظلمة الظلم بديع الطباق  
 السيف والمدفع فصل القضا هذا بأطلاق وزا بامتشاق  
 والعالم اليوم غدا منهما في نقطة الظلمة والأحتراق  
 ما لضعيف عندهم رحمة وان يكن ضاق عليه الخناق  
 قالوا لقد خضنا غمار الوغى لما رأينا الجور بالعدل حاق  
 كي ننتقد الحق ونحبي به روح اسير بلغت المتراق  
 من كلم عادت كلوماً ومن وعد غدا مثل وعيد يساق

### ومن موصاته قوله

يا حمام الايك من سفح الحمى هزجاً يشدو بروض مونق  
 هجت بالنوح مشوقاً مغرماً لم تدع فيه النوى من رملق  
 خذ بالحنانك في ايك وبان واجتني الازهار من روض الربيع  
 لك في شرح الهوى احلى بيان واصفاً معناه بالوصف البديع  
 ان يكن مثلي عنك الألف بان فهلم الشجو جهد المستطيع  
 وابك واستبك وطارحني فما يسعد الشيق غير الشيق

ارق الدمع ترق عيني دما      من حشى ذاب بنار الحرق  
 هل يبارى الصب شاد غرد      رعد العيش قرير الناظر  
 ليس يدرى ما الجوى والكمد      لا ولا بات بليل الساهر  
 لو يقاسى لوعتى او يجد      ما تغنى فوق غصن ناضر  
 او رماه البين فيمن قد رمى      شفه فرط البكا والارق  
 واعتراه السقم مثلى وحمى      جفنه طيب الكرى في الغسق



رب ليل في النوى ساج طويل      بت ارعى في الدياجي زهره  
 ليس لي فيه سوى شكوى الغليل      من هوى يصلى فؤادي جمره  
 كلما لاح سنا البرق الكليل      حل من سمط دموعي دره  
 والصبا تذكي لقلبي ضرما      بذكي من شذاها العبق  
 نقلت طيب حديث قدما      عن ليالي وصلنا بالأبرق



قصرت فيهن ساعات الوصال      قاصرات الطرف من فرط الخجل  
 لبست برد نعيم وجمال      فلها حلمية حسن في العطل  
 واذا ما بلغ الحسن الكمال      جل عن لبس حاي وحمل  
 حسبها من لؤلؤ ان تبسما      عن لثالي ثغرها المنسق  
 معدن من جوهر قد نظما      يجتنى منثوره في المنطق



وفال بهمنى، احمد الاكابر بمولود له

بشرى فغصن عيشنا قد اورقا      وكوكب السعد الأتم اشرقا

وعارض الاقبال حيا بالحيا روض الاماني فعاد موقنا  
 فاغنم العيش الرغيد وانتهر مصطبح الازدات والمغتبقا  
 وقم الى سلافة وردية اها شذى المسك اذا ماعبقا  
 شمس اذا غابت بحلق شارب رأيت في خديه منها شفقا  
 يسقيها غض الصبا مهفوف بلحظه يسكر لابما سقى  
 يثني نسيم الدل غصن قدّه كما انثنى غصن اراك في نقا  
 تروي لنا احفانه عن بابل سحرأ به تخفر ذمة التقى  
 كم ليلة استغفر الله بها بت لغصن قدّه معتنقا  
 مقبلا وجنته مرتشفأ من ثغره راح الهمى المطعنا  
 فيالها من ليلة حميدة لو انها عادت اليها بالاقا  
 رقت حواشي حسننها كأنها ليلة اشراق الحسين المنعنى  
 سليل غطريف همام ماجد رقى من العلواء اعلى مرتقى  
 مهذب او نطق الدهر اذاً اعمل في وصف علاه المنطقا  
 اخلاقه كروضة باكرها طل ففاح نشرها وبعقا  
 ابلج مغشي الرواق ذكره غرب في آفاقها وشـرقا  
 الحاكم العدل الذي قد اكتست رتبته به سناً ورونقا  
 اذا انتدى محتبياً بسيفه تعذر النطق وكل اطرقا  
 جلا له انوارها ساطعة تمنع ابصار الورى ان ترمقا  
 ولم يزل بجوده وبأسه يمين وفدا ويبير فيلقا  
 يامن تجلى للعلى بطلمعة غراء تجلو بسناها الغسقا  
 بشرى بمولود زها الدهر به وكان من قبل اليه شيقا

تقلدت به المعالي جوهرأ  
 ماء الجمال والندى بوجهه  
 من دوحة نال السماء فرعها  
 وآبؤه الشم الذين رفعوا  
 قد زينوا الدنيا بذكرهم كما  
 وفيه من آبائه شمائل  
 اليك قد زففتها خريدة  
 تميس في ابرادها لابسة  
 ناعسة الاجفان قد بان لها  
 ومهرها منك القبول انه  
 كم لك عندي من يد حميدة  
 والحر من يرعى الحقوق باسطا  
 وقال مقرضا مجلة ( الرصافة ) التي اصدرها الاستاذ السيد

صادق الاعرجي في بغداد

نبأ الثقافة بالرصافة صادق  
 في جبهة الوطن استضاء غرة  
 جيتد خمائلها برونق فضله  
 ببراعة الكلم اللواتي لحن في  
 قصب الرهان الى المدى قد حازها  
 نثرت جواهر لفظه وتناسقت  
 تهنيك يادار السلام معارف  
 حلى بها جيد الرصافة ( صادق )  
 متألق منها الوميض البارق  
 فزها به روض الكمال الرائق  
 اوج البيان فهن فيه شوارق  
 متمهلا فهو المجلي السابق  
 لله نائر درها والناسق  
 في طيها نشر الأمانى عابق



كان العراق مثلها مشوقا      بشرى المشوق فقد اتاه الشائق  
 هذا نهار العلم اشرق وانجلي      عن وجه افقك ليل جهل غاسق  
 قد كان ياعين البلادك العلى      ايام أعينها اليك رواق  
 فيها حسنك رائق وسناء      علمك فائق ولواء عزك خافق  
 ومساح الألباب فيك مدارس      ومسارح الاحداق فيك حدائق  
 فيك الفلاسفة الجهابذة الألى      سبقوا ولم يدرك مداهم لاحق  
 انى بشيرك بالنجاح وهذه      بالنجح السنة الرجاء نواطق  
 فالعدل ظل سابغ والعلم      ورد سائغ والعيش عود وارق  
 وقال مخمساً ابيات ثقة الاسلام الشيخ اغانور الله الأصهبانى

تركت على عز بلادي هاجراً      منازل مجد بالنعيم زواهراً  
 فكم قائل ادركت رشدك سائراً      وقائلة مالي اراك مهاجراً  
 عن الاهل جواب الجبال الشواهي

تفرعت من اصل الفخار ونجره      فبجئت صميماً من خلاصة سره  
 فانت الذي دان الزمان لفخره      وانت زعيم القوم واحد عصره  
 كريم المساعي راتق للفواتق

بلادك قد حنت فهل من تحنن      على ذات شجو من فراقك مكمن  
 فعد لبلاد انت مفخرها السني      فقلت لها كفي الملام فانني  
 بصير خير عالم بالحقائق

سبرت زمانى باختلاف شؤونه      وميزت خيراً غثه من سمينه  
 فما انا بالباغى ورود معينه      ولكنني ممن يفر بدينه  
 الي شاهقي صعب الذري بعد شاهقي

وقال مشطرا هذين البيتين على اقتراح جريدة الرقيب (١)  
 وقالوا يا قبيح الوجه تهوى) رشا كملت محاسنه الرقاق  
 وكيف عشقت في وجهه ذميم (مليحا دونه السمر الرقاق)  
 (فقلت وهل انا الاديب) بانواع البديع له اشتياق  
 وفي عشق المليح ارى طباقاً (فكيف يفوتني هذا الطباق)

## وله

من لصب هائم ارق بات يرعى انجم الغسق  
 لم يدع فيه هوى قمر الحسن لا والله من رmq  
 اصبحت احشاء مهجته غرض الاجفان والحدق



وكتب الى السيد قاسم وهو في (المسيب) بعد واقعة كربلاء (١٣٣٤)  
 اقمتم بالمسيب يارفاق ودون لقائنا حال الفراق  
 فليس يروق اي في البعد عيش نعم دمعي ابعدكم يراق  
 فان تك كربلا غدرت وخانت فلا عجب فقد خان العراق

## وقال في السيب

الى ضوء نار الهم يعيشو فيه تهدي مشيبي في ليل الشباب لمفرقي  
 وما يمتغي غير الشبيبة من قري ولست ضئيلاً بالشبيبة لوبقي  
 وقالوا وفي قلعت اغدر صاحب ولم يجتمع الا لوشك النفرق

## وله

يقولون لا تشكو الهموم فانها عوارض حفت بالنفوس النواطق  
فقلت نعم ان الهموم عوارض تنزل وهمي لازم لم يفارق  
وله هذه الموشحة الرائعة يهنئ بها صديقه المرحوم السيد

عيسى البزاز في قران ولده المرتضى  
قد تحلى الروض من قطر الندى أولواً رصع ياقوت الشقيق  
حبب البطل به قيد نضدا في كؤوس من سلاف ورقيق



جاء للروض شقيق عارض رمحه بين احمرار واخضرار  
مثل خديدار فيه عارض فزها الورد بريحان العذار  
في ربوع قدسقاها عارض فاكتست اقطارها وشى القطار

ان للغيث على الارض يدا توجب الشكر على الروض الأنيق  
نثر الدر وصاغ العسجد شذرات وشحت وادى العقيق



ومن الازهار كم جال وشاح فوق ديباج رياض ومروج  
تحسب النوار فيها والأقاح انجماً زهراً تجلت في بروج  
وعلى سجع حمامات البطاح يشئى الغصن والزهر يه-وج  
اين اسحق تغنى اوشدا من غناء الورق في الغصن الوريق  
غردت طبعاً واءطت معبدا كلفة من نعمة الصوت الرقيق



كل ربيع فيه من صنع الربيع      حلل تنزري بصنعاء اليمن  
للصبا في ذلك الوشى البديع      خطرات بين غصن وفنن  
والنسيم الغض مشغوف صريع      بغواني الزهر في الروض افتتن  
من هواها اعتل عشقاً فاعتدى      بلطيف اللفظ يشكو للعشيق  
كلما استعطف زهراً زودا      منه بالعنبر والمسك الفتيق

هل صبا نجد تداوي من صبا      بشذى فيه شفاء الدنف  
حملت من نشرهم ربح الصبا      باعث الوجد وداعى الشغف  
ذكرتني عهد ايام الصبا      فتجرعت كؤوس الاسف

اترى تلك الليالى عودا      ام الى تلك الثنايا من طريق  
لاعدا صوب الغوادي لاعدا      مر بما حل به ذاك الفريق

قدمت جدّة ايام الشباب      والهوى في القلب غرياف  
ومن الوفرة ققطار الغراب      حيث بازي مشيبي واقع  
وعلى خوف عقاب او عتاب      انا بالعفو المـرجى طامع

فاسقنى الكأس لك النفس الفدى      من مليح اهيف القدر شيق  
انا لا اشرب راحاً ابداً      منك اوتمزج لى راحاً بريق

طرفك السفاح ياساجي الجفون      كم دم طل وكم دمع اراق  
سيف عمرو وهو خواض المنون      كل عن حد مواضيها الرقاق

لورأى هاروت هاتيك العيون ارأى من سحرها ملايطاق  
تسلب اللب وتفني الجلد افاتتوا بابل والسيف الذليق  
شهد الخد وحقا شهدا بدم في خدك القاني اريق



لك ثغر دونه سيف المطبق يحرس الورد وورد اللعس  
ما عهدنا أن اسيف الأجل تنتضى وهى عيون النرجس  
قد سمحنا بدم فيك يطل ايها الساقى فجد بالأكؤس

كم رمى لحظك منى الكبد ايارشمة غادر القلب رشيق  
لأبالي لوم من قد فندا انا اعطيت الهوى عهداً وثيق



ثغرك الاشنب ميم والعدار هو لام والقوام الألف  
قدرجوت العطف بى لما استدار واو صدغيك فهلا تعطف  
كل حرف طعانيه يشار وبه للمحسن تنلى صحف

من تلاهن الى العشق اهتدى والهوى كان له خير رفيق  
سورة الحسن وكم قد سجدا قمر التم طعناه الدقيق



أنت يا حلو المعاني جنتى لودنت منها قطوف وثمار  
فى جنان الخلد ترعى مقلتى وفؤادى من اسى يصلى بنار  
سعد الطرف ولكن شقوتى منك للقلب الذى شكوا لاوار  
ففرىق فى سعي خلد اوحظى فى جنة الحسن فريق

راح هذا فى نعيم وغدا ذاك فى برح زفير وشهيق

\* \* \*

يا ملىكاً كلما عز خضعت لهواه لست أعصى بأمر  
كم من الصدغ الى الصدغ رجعت مستجيراً فيه من سهم النظر  
عجباً كيف بليلين قطعت من محيا وجهه دور القمر  
قمر من مشرق الحسن بدا مشرقاً ماله سناه من محيط  
من رأى ذاك المحيا سعدا بأجمال الغض والحسن الأنيق

\* \* \*

صنم اطلع من غرته شمس حسن خجلت منها الشموس  
ولكم ارسل من طرته شركاً فاعتلقت فيه النفوس  
عبد الخال على وجنته حين شبت نازها نار الميجوس

فرقيق الخد لما استعبدا خاله فاز رقيق برقيق  
قلت للشائم خالاً اسودا هل شمعت المسك ذالنشر العميق

\* \* \*

كم اضاءت لى على ذات الأضا ليلة كان منيراً بدرها  
ان يكن عهد التلاقى قد مضى بالغوانى وتقهضى عصرها  
فلقد عادت بعرس المرتضى بهجة النفس ووائى بشرها

فغدا العيش نضيراً رغدا حالياً فى لؤلؤ النظم النسيق  
عندليب البشر فيه غردا هزجاً يصدح بالسجع الرقيق

\* \* \*

لم ازل بالشعر من قبل ضنين غير انى اليوم بالشعر سخى  
 كيف لاسمح بالعقد الثمين ولى اليوم الهنا بابن اخى  
 ذاك عيسى المجد وضاح الجبين ياقوا فى الشعر للمجد ارضخى  
 فالقوا فى خيرها ما أنشدا فى اجتماع الشمل اومدح الصديق  
 طيب الاخلاق زاك محتدا فهو بالمدح جدير وخليق



ماجد ينمى الى نجر صميم حبذا النجر السنى الأقدس  
 خلق كالروض حياه النسيم يأرج النادى به والمجلس  
 إن للمفرع على الاصل الكريم لداليا ساطعاً يقتبس  
 وعليه من مصابيح الهدى مثل ما اوءض طماع البريق  
 من سجاياه حمدنا الموردنا وتجعنا روضة الوجه الطليق



واخوه القاسم الزاكى الفعال كوكب المجد هلال النسب  
 حسنت منه المزايا والخصال مثلما راقت شذور الذهب  
 صنو عيسى وهما بدرا كمال قد اضاءا فى سماء الحسب  
 مجدهم اضحى حديثاً مسندا لحسين وهو المجد العريق  
 اهل بيت باطعالى شيدا وبه قدشيد البيت العتيق



يا خليمى اشربا كأس الهنا والبسا ابراد بشر وفرح  
 إن عرس المرتضى ارشقنا بالتهانى قدحاً بعد قدح  
 دام بشرفيه قدنا المنى ما حمام الايك فى الغصن صدح  
 فى نعيم العيش يبقى سرمدنا انسه فى صحبة الدهر الشفيق

فخذ الدر الذى قد نضدا ياخليلا هو بالدر حقيق

## وله

لي وطن احرار ابناؤه ادوا اليه واجبات الحقوق  
فأحرزوا الحمد وهم اهلهم وغادروا الذم لأهل العتوق

## وله

لي وطن يملأ ارجاءه شعب كريم بالمعالي عريق  
قد سار يبغي نهج آبائه في خير منهاج واهدى طريق  
وقال فى جريدة (الاتفاق) التي صدرت فى كربلاء  
قل لمن حاول مجداً انه ثم حلوا الجنى حلوا المذاق  
ما جنته امة قبل ولا يجتسنى الا بـجـد و(اتفاق)

## قافية الكاف

## ادرنة الفيحاء (١)

ادرنة الفيحاء بشراك جاء هلال السعد يرداك  
قد كنت عبرى امس واليوم قد قرت بابنائك عيناك  
طلعتك الغراء من بهجة تهلمت واهتز عطفاك

(١) قالها علي اثر استرجاع العثمانيين لولاية ادرنة من البلقان وذلك يوم  
١٣٢٩ (١٠ تموز) ١٣٢٩ مارتبة الموافق (١٣٣١) هـ وبسنة (١٩١٣) م وكان يوماً مشهوراً  
قارن العيد الملى الكائن في (١٠ تموز) ونشرت في جريدة الزهور



وجهك ما عبس حتى انجلى  
 وما بكى الاسلام حزناً على  
 وما شكوا الجوامع ناقوسهم  
 فقابل التكبير فى ارضه  
 ضياء توحيد جلا نوره  
 من نفحات البشر مرت بنا  
 اهدت الى الأرواح روح الهنا  
 لله فتح جابر كسرنا  
 قد طهر الله فشكرا له  
 فلم ينالوا منك نيلا سوى  
 حاشاك ان تستسلمي للعدى  
 دعوت ابناءك فى لهفة  
 جاءك جيش النصر مستقدا  
 يطوي البك الأرض شوقاً ولا  
 قد رنحت اعطافه نشوة  
 لم يستطب طعم حياة له  
 ان سره الفتح فقد ساءه  
 ما الفخر كل الفخر الامن  
 ما كان اغلاك على انفس  
 قدسكروا عشقاً فحاضوا الردى  
 هل نبأ البرق الذي جاءنا  
 قد حمل البرق حياة لنا  
 همك و افترت ثناياك  
 فقدك حتى ضحك الباكي  
 حتى شفى غلته الشاكي  
 من السما تهليل املاك  
 عن افقه ظلمة اشراك  
 ( رياً عرفناها برباك )  
 فحبذا ذاك الشذا الذاكي  
 وكاسر شوكة اعداك  
 من دنس (البلغار) مغناك  
 اضحوا انهم ضحايك  
 يا غابة الآساد حاشاك  
 وكلمهم بالنصر لباك  
 بكل ماض الحد بباك  
 صبر لهمن دون لقياك  
 معروفة من خمر ذكراك  
 حتى رأى حسن محياك  
 ان لم يكن من بعض قتلاك  
 عن العدى بالسيف حاماك  
 ابرختها ما كان اغلاك  
 وهم نشاوى بحمياك  
 عن بشرنا بالفتح انباك  
 سائرة فى طى اسلاك

سننظم اليوم لنادي الهنا  
ياقرب ماقد عاد يهدى الهنا  
بالأمس قد كنت لجيش العدى  
واليوم قد نلت السرور الذي  
يا فقة اهلكها بغيها  
قد كان من اعظم انصارنا  
زعمت ان ليس لذاك الحمى  
حتى شهدت البأس من فيلق  
هيئات ما للرجس من موطن  
قد عز دين الله ان يغتدى  
خلوا سبيل الأسد فى غابها  
وانها الافلاك من اهلها  
يانظرة اللطف التى قد شفت  
اضحى بها الاسلام فى مذبة  
اسبغت نعمى هي مشكورة  
درأ به قبل بكيماك  
اليك من قد كان ينعاك  
نهزة سقاك وسفاك  
جلا وان جلت رزاياك  
وغاية البغي لأهلاك  
ظلمك ان الظلم ارداك  
حام بجيش الموت يغشاك  
يـزحف لكن بمناياك  
يرجى ذاك الوطن الزاكى  
رهين همأز وافاك  
لاتقنص الأسد باشرأك  
تضي في انجم افلاك  
بعض الجوى رحماك رحماك  
تجل عن فكر وادراك  
فاستأنفى سابغ نعماك

### حادثة كربلاء فى شهر رمضان (١)

باللهسل عصابة بالفرس قد فتكت بأى جرم دماء القوم قد سفكت

(١) وخلاصتها ان جماعة من ذوي المهن والحرف في كربلاء من المجاورين الإيرانيين امتنعوا عن دفع بعض الرسوم والضرائب غير القانونية للحكومة ضربوا خيامهم في ساحة وحول وكالة القنصلية البريطانية في ليلة من اخريات شهر رمضان (١٣٢٤ هـ) امر المتصرف رشيد الزهاوي رجال الدرك (الشرطة) فاصفوا عليهم نيران المئادق

فرت من الظلم اشفاقا فكان لها  
لم ينقموا منهم الاولا هم  
طلت دماء اراقته سيوفهم  
ولم تكن حرمة الاسلام تمنعهم  
قرت عيون العدى واستضحكت فرحاً  
ياغيرة الدين والشرع اثارى بهم  
لهفي لهم وبنات الرعد تدطرهم  
قاد الغوي لهم جنداً مؤلفة  
فغودرت منهم قتلى مطرحة  
عارين قد سلبوا منهم ثيابهم  
سفك الدماء جزاء ان دعت وشكت  
وحبهم عترة قد قدست وزكت  
كأنه يوم تشرى وقد نسكت (١)  
عنها ولا حرمة الشهر التي انتهكت  
فسوف تبكي طويلاً بعدما ضحكت  
واطفئي نار حزن في القلوب ذكت  
بنادقا بسمام الموت قد سبكت  
من كل مارقة في قتلها اشتركت  
فوق الثرى برحى الهيجاء قد عركت (٢)  
ويح اللئام فما تبقي اذا ملكت

### نهج العز

الا ان نهج العز بالعزم يسلك  
ولا ضرر في خطب على الحر انما  
اذا المرء لم يجعل له الله هادياً  
وبالجد غايات لمن رام تدرك  
يهذب بالنار النضار ويسبك  
من العقل يهديه الى الخير يهلك

فصرع منهم سيمعون بين قتيل وجريح وانتهب ما كان في خيامهم وقد ادت العادة  
الى وقع سوء التفاهم بين الحكومتين الإيرانية والعثمانية حتى اضطرت الثانية  
الى الاعتذار وعزل والى بغداد مبيد بك وعينت مكانه حازم بك ولوالدنا  
المرحوم الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر فى الحادثة مقطوعتان بديوانه المطبوع وقد ارخصها  
بقوله ( شهداؤهم مزارخوا شهداء عرصة كربلاء )

( ١ ) نسك تعبد والنسيكة الذبيحة وايام التشريق ثلاثة بعد النحر

( ٢ ) يقال عركتهم الحرب اذا دارت عليهم

خليلي ان الصدق اشبه بالفتى      فما بال قوم بالأضاليل تأفك  
لي الحق لكن حال من دون نيله      زمان اذا ما خاصم الحر يمحك  
قضى الدهر غير العدل ان يرزق المني      غبي ويكدي اللوذعي المحك

### وقال وقد عربيه عن الفارسيه

يا شادناً مدّ من اصداغه شركا      فصادني ومن الأصداغ اشراك  
أن كنت تأنف عزاً عن مجالستي      فالورد تألفه في الروض اشواك

### وقال

رأيت حبة خال فوق وجنته      دارت به طرة فيها العبير ذكا  
فطائر القلب يدنو تارة طمعاً      فيها وينأى اذا ما ابصر الشركا

### وقال في يوم من ايام شهر رمضان شديد الحر

ويوم كظل الريح بين نفوسنا      وبين الظما والجوع فيه عراق  
وقد وقفت شمس النهار فما لها      وما لجسوم الصائمين حرك

## قافية الهرم

قال فى مدح امير المؤمنين علي (ع) وذكر بعض مواقفه  
وغزواته فى حياة النبي (ص) وبعده ويطري اياه ابا طالب  
ابن عبدالمطلب (رض)

تفرعت من جرثومة المجد والعلی	فجئت معماً فى العشيرة مخولاً
ابوطالب شيخ الاباطح كلها	ابوك ومن يطري الهمام المبعجل
ثوى مؤمناً بالله صدقاً وانما	على دين ابراهيم قد كان اولاً
فأرشد به للدين عوناً وناصرأ	وامنع به حصناً لطفاً ومعقلاً
به عز دين الله اذ قام دونه	يجرد مسنونين عزماً ومنصلاً
وانت سليل الليث حاميت بعده	عرين العلاء والسؤدد المتأثلاً
فنعم المبحامي والمواسي بنفسه	اخاه اذا اشتد البلاء واعضلاً
سبقت الى الاسلام تتبع هديه	وصليت قبل المسلمين تنقلاً
تهلل وجه الدين بالبشر والهنا	خليق به لما رك تبهلاً
وفاض الهدى فيضاً واصبح ربه	خصيب الثرى مذفاض سيفك جدولاً
من المشتري فى طاعة الله نفسه	ليدفع كيد المشركين ويبطل
فباهى به غر الملائك شاكرأ	مساعي اولها الثناء المفضلاً
فنفسك نفس المصطفى فى صفاتها	بوحى به الروح الأمين تنزلاً
وقد كنت منه والفضائل جمه	كهرون من موسى محلاً ومنزلاً
وفى يوم (بدر) وهي اعظم وقعة	بها اندك ركن الشرك حتى تهيل
سقيت قريشاً كوؤس الحرب مرة	وقد حسبوا ان يشربوا الراح سلسلاً

وغادرت في (احد) عميد لوائهم طليحة مغفور الجبين مجدلاً (١)  
 تنافحهم قدماً تفل جموعهم بابيض من قرع الحديد تفللاً  
 ومذ عطنت خيل الضلال طوالاً من الثغر تردي بالأسنة ذبلاً  
 صبرت على الأهوال نفس ابن غابة اشاح بسر بال الردى متسرلاً (٢)  
 تذب عن الهادي فتور دجحفلاً حياض الردى عنه وتصدر جحفلاً  
 ولولاك فازت بالمعلى قداحهم ودارت على الأسلام دائرة البلى  
 فنوه جبريل بمجذك (لافتى ولاسيف) تنويهاً به ملأ الملا  
 هنالك لوتبغى رجالاً وجدتهم بأخزى مقام هاريسن واسفلاً  
 وكنت المحامي في (حنين) عن الهدى وقد فرّ عنه القوم اخولاً (٣)  
 وصبت على (الأحزاب) منك بوائق اعدن بهم ليل النوائب اليلاً (٤)  
 غداة التقي الايمان بالشرك كله فشد قوى الاسلام مشيك مرقلاً  
 تسوق (لعمرو) وهو فارس يليل صروف المنايا والجهام المعجلاً (٥)  
 فخر لوجه الارض ير كبردعه صريعاً به قد هد سيفك مجدلاً (٦)  
 واسلمه الفرسان تحضر خيلهم نجاء كامثال النعائم جفلاً (٧)  
 وليس بعار ان يولي مدبراً اخو نجات ابصر الليث مقبلاً

- (١) طلحة بن ابي طلحة من آل عبدالدار كان حامل لواء المشركين يوم احد ويقال انه كبش الكنية قتله علي (ع) وقتل معه اخوته الأربعة
- (٢) الشيخ الذي يتهمس عدواً والفرس الشديد النفس
- (٣) ذهبوا اخول اخول اى متفوقين (٤) ليل أبلى شديد طويل
- (٥) يلبل موضع قرب وادي الصفراء (٦) مجدلاً كعمد الجماعة
- (٧) الحضر بالضم ارتفاع الفرس في عدوه والنجاء الأسراع

بسيفك مجد للمقتيل بحدده      وفخر به يرقى الى شرف العلى  
 فسيان ان تعلوبه رأس فارس      كمي وان تكسوه تاجاً مكللاً  
 وفى (خيبر) رفت بكفك راية      عليك بها النصر الألهي انزلا  
 تقاصر عنها المستطيلان غدوة      لأرحب باعاً فى الخطوب واطولا  
 وقد وسماها امس ذلاً فمذ سمت      بكفك حازت رفعة وتجملا  
 ولما قلعت الباب لم يبق باذخ      لتلك الحصون الشم الاترازا  
 وتلك نعمرى من بواهرك التى      تحير فى تأويلها من تأولا  
 مواقف خضت الموت فيهن صاعاً      دجى الخطب حتى اسفر الحق وانجلي  
 ولما تولى الناكثان وقلبا      لك الأمر بغياً منهما وتبدلا (١)  
 جزيتهما صاعا بصاع وفي غد      جزاؤهما الأوفى جهنم تصطلى  
 ووليت ام المؤمنين بما جنت      جميلا وعفوا شاملا وتفضلا  
 اعائش حاربت الوصي وحر به      كحرب رسول الله نضاً مفصلا  
 ابعد حجاب الله أوجفت ضلة      على جمل يطوى المهامه والفا  
 فهرت كلاب الحوئيين نوابحاً      عليك ومازادتك الا توغلا  
 ركبت عظيمما والحديث لأهله      شجون وتبريح فمن شاء قللا  
 وشام ابن هند من حسامك بارقا      بصفين سالت منه اودية الطلى  
 فلاذ باعطاف الجياد تحوطه      ملاذ بغاث الطير ابصرن اجذلا  
 وخاطر (عمرو) فى لقاءك فاتقى      بسوأته شخص الردى اذ تمثلا  
 صدتو لى لاعادة العفو والحيا      نظمت برفغيه السنان المؤللا (٢)

(١) يريد بهما طاحمة والزبير الذين نكثا ببيعة الامام علي (ع) واخرجا معهما عائشة  
 الى البصرة لحرب على فى الواقعة المشهورة (٢) الرفع اصل التخذ ويشير الى ما صنعته  
 عمرو بن العاص يوم صفين والمؤال من الأل بالتشديد وهو جمع الالف الحزبة

دعاك الى التحكيم كيدا ولودعا      حسامك الفى حاكم السيف فيصلا  
فحادا بوموسى عن القصد جائرا      وداف له عمرو مع الشهد حنظلا  
وحاشاك من تحكيم اهوج مضمرا      لك البغض لكن لم تجد عنه مزحلا (١)  
والزمنه حكم الكتاب فصدّه      هوأه عن الحق المبين فأبسلا (٢)  
ايخلع عن عطفك برد خلافة      خصصت بها يوماً به الدين اكملأ  
ومن كان منصوبا من الله حجة      تمنع عزا ان ويزول يعزلا  
خليلي في الأحشاء لاعج اوعة      ايت لي طوال الدهر ان اتعللا  
فلانذكرا يوم الغدير فبشره      بطول الأسى يوم (الفعيلة) بدلا  
تقمصها ظلما عتيق وعهدا      جديد بنص يوم خم تسلسلا  
وانحلها الفظ الغليظ تعاقداً      على الأمر ان يمتزها ثم ينحلا  
فصبرها شورى عمى وضلالة      ونور الهدى من منزل الوحي يجتلى  
فله شورى قد اثارت عجاجة      وجرت على الأسلام والدين معضلا  
وله في الامام المهدي (ع) وانشأها ليلة ميلاده منتصف شعبان سنة ١٣٣٨  
مارأينا لحسن وجهك مثلاً      فسلكننا طريقة الحب مثلى  
غبت عنا ولم تغب قبسات      من يقين بها دجى الشك يجلى  
انت منا وان نأيت قريب      من صميم الحشا سكنت محلا  
كذبت في الغرام دعوى محب      غاب عنه حبيببه فتسلمى  
ليس مثلى يسلو هواك لهجر      وبعاد وليس مثلك يسلى  
لي بذكراك بهجة وارتياح      ومن الذكر ما يعادل وصلا  
انا لبنت داعي الحب لما      ان دعاني وقلت اهلا وسهلا

(١) مزحلا : ملجأ

(٢) نهمة أى اسلمه للهلاكه



كم دعتنى لكم فاسلم قلبى      نفحات بعثن للشوق رسلا  
 لأبالى وانت عنى راض      بدم فى سبيل حبك طلا  
 أنت أنت الدنيا ولم نرفيها      غير آمالنا يوصلك فضلا  
 ورجاء اللقاء حبيب منها      ما اعز الأنام عيشاً اذلا  
 أنت غوث لمن شكالك كرباً      أنت غيث لمن شكالك مخلا  
 واللىالى تزيد جوراً اذاماً      نحن قلنا لها رويداً ومهلا  
 زان ميلادك الوجود فاضحى      جيده وهو بالفريد محلى  
 ليلة فى صباحها طلع النجم      على انه اجل واجلى  
 وجلا نوره الدجى فاستهلت      اوجه الكائنات لما استهلا  
 ولدت امه الكريمة منه      اكرم الخلق اشرف الناس اصلا  
 ربح الدهر عطفه وهو شيخ      طرباً ان رآه فى المهد طفلا  
 من حساب البنين الف جمعاً      فحوى من خلاصة الجمع نجلا  
 قم وشيد بحد سيفك ديناً      شاده ذوقفار جدك قبلا  
 منكم الدين بدؤه واليكم      عوده والهزبر يعقب شبلا  
 ملئت هذه البرية ظلماً      فمتى تملأ البرية عدلا  
 ومتى يقدم الجيوش لواء      آية النصر فى حواشيه تنلى  
 فى رجيل من الملائك تتلو      راية تحتمها المسيح استظلا  
 فكأنى بالروح جبريل يدعو      قائماً بين ركنها والمصلى  
 هذه بيعة الهدى فهلما      واتبعوا الحق والأمام الأجلا  
 عظم الخطب والبلاء ونابت      نوب تثقل العواتق حملا  
 وبلىنا من الزمان بخطب      ما حسبنها بأننها فيه نبلى

خضع المسلمون شرقاً وغرباً .. اذسرى ركب عزمهم واستقلا  
وعزیز عليك ماقد لقینا من رجال ساموا الأعزة ذلاً

### العزم الثاني

لنفسی هاد للعلا ودلیل  
ولي همة تعلو ذرى كل باسق  
وامضي ولي ماض من العزم مرهف  
ولي ان اقم دار المقامة منزل  
عشقت فاعطيت المكارم والعلا  
وما انا من يصبو الى الحسن وحده  
على انني لم اسل عمن عهده  
فاني قبل العين حكمت في الهوى  
وما حلت عن عهد كريم ومبدء  
وقلت لنفس بين جنبي مشيع  
دعاني الحفاظ المرّ دعوة واثق  
وجردت دون الشعب سيفي ومقولي  
لسان له يوم المقامة حجة  
ولست كمن لا يملك الفعل في ندى  
فاسعى لقومي وهو يسعى لنفسه  
وليس سواء صادق ومخادع  
بقومي اسمو راقيا شرف العلى  
هم القوم اما عزهم فمشيد  
وللعزم مني صاحب وخليل  
وتقصر عنها الشهب وهي تطول  
يزد غرار السيف وهو كليل  
ولي ان اسر نهج العلاء سبيل  
حشا ليس فيه للمحسن غليل  
اذالم يكن عند الجميل جميل  
ولا كان لي ممن هويت بديل  
ضميراً له رأي اغرّ اصيل  
قويم ، واخلاق الزمان تحول  
خذي اهبة الايام فهي تدول  
فلبيته والمسعدون قليل  
وكل رقيق الشفرتين صقيل  
وسيف له يوم الكفاح صليل  
ولا القول في ناد غداة يقول  
واسلك نهج الحق وهو يميل  
(وليس سواء عالم وجهول)  
واسطو بهم يوم الوغى واصول  
تلبد واما مجدهم فاثيل

شمائل كالروض الاريض تضرعت بطيب شذاه شمال وقبول  
كرام يقبلون العثار ولاردي بظل عواليهم ذرى ومقبل

### (النفوس والشعوب)

قرأت في المظاهرة التي اقيمت في الصحن الحسيني بكر بلا في ٢٦ من  
رمضان سنة ١٣٣٨ هـ عام الثورة ١٩٢٠ مع خطبة له في تحريض  
الأهلين على طلب الاستقلال الوطنى وفي الخطبة بيان الغرض من  
النهضة العربية في العراق والغاية المقدسة من تشكيل حكومة اهلية  
دستورية نيابية وان تلك النهضة مبنية على السلم والعقل والمنطق ما  
نجح القصد وانجز الحلفاء الوعد والافستكون الخطبة كما تشاء  
القضية واقضى المحيط والظروف والقصيدة هذه

وثق العراق بزاهر استقباله والشعب متفق علي استقلاله  
اضحى يؤمل نيل اشرف غاية يارب اوصله مدى آماله  
فله الى التحرير وهو حبيبته نظر المشوق المستهام الواله  
قالوا له صبراً وقد غلب الهوى فاجابهم لاصبر دون وصاله  
ضربوا لايام التلاقي موعداً ما آفة الموعود غير مطاله  
قد اطلق العاني وفك اساره فالى م يبقي وهو في اغلاله  
وردت شعوب الأرض باستقلالها عذب الرجاء ورويت بزلاله  
افيجرم الشعب العراقي المنى والشبيء محمول على امثاله  
فازوا بنيل حقوقهم - وحقوقه بزمان اهليه وعزم رجاله  
ان يعط واجب حقه فليحقه اولا فمفزعهم الى ابطاله

يأبى لنا دين النبي مذلة فامضوا على دين النبي وآله  
أن السعادة في الحياة لمفتد شرف الحياة بنفسه وبماله  
عيش الذليل هو الملمات وموته بالعز عين حياته وكماله  
والذ ورد المرء في ظل القنا يترشف المعسول من عسالة  
عصر التمدن عاد اشبه سيرة بالأعصر الأولى بكل خلاله  
حب التملك والتغلب غالب والعدل اشبه بالسراب وآله  
يسطو القوي على الضعيف فان شكا المأ فلا احد يرق لحاله  
ولعل للحلفاء فيه سيرة محمودة تمحو ذميم فعاله  
نعطي الحقوق وتأخذ الشرف الذي هو في جبين الدهر نور بحاله  
يا عنصر العرب الذي فاق الورى بشريف محمده ومجد فعاله  
ليست نجوم الأرض وهي زواهر الاشهود صفاته وخصاله  
منك التمدن والحضارة انشئت والعدل منك وانت عين مثاله  
هذا نشوءك وارتقاءك بعده والبدر يكمل بعد سير هلاله

### مؤنم الهوى

في سنة ١٣٣٠ هـ دعي السيد رشيد رضا صاحب ( المنار ) المصرية الى  
الهند ليحضر حفلة الجامعة الاسلامية ولما حضر ألقى خطاباً أثنى (   
فيه على سياسة انكتره وحسن سيرتها مع مسلمي الهند ثناء بليفاً  
فحملت عليه الصحف الاسلامية سيما جريدة ( الهلال العثماني )  
بالآستانة فقارن وروده الى بغداد ورود عدد ( الهلال ) الناصر لما  
طواه ذلك الداعية باسم الجامعة فتخمد ( مناره ) واظام عليه نهاره

مما لقيه من اللوم والتفريع من ساسة بغداد في دار السيد عبد الرحمن  
 النقيب وكلما سأله احد من القوم عن خطبته في الهند يعتذر تارة  
 ويكذب جريدة الهلال أخرى ف قيل له اعلن التكذيب في الصحف  
 فنشر الخطبة ولكن مع الاسقاط والحذف فكان فيها مع ذلك ما يؤيد  
 الناقمين عليه ثم أن والي بغداد أحمد جمال سأله أن يكتب مقالة  
 علمية تنشر في مجلة (سبل الرشاد) التي اسسها الوالي المذكور  
 فكتب ولكن مقالة مشبعة بالسم القابع مفرقة شمل الفرق الاسلامية  
 الكبرى ولما علم صاحب الديوان بذلك ذهب الى مدير (الزهور)  
 رشيد الصفار فأطلع عليه على المقالة فنهاء عن نشرها وحذره سوء العاقبة  
 ونظم هذه اللامية معرضاً غير مصرح ولكن لم تخف على كثير  
 من الأدباء وفيها فصل لا يخفى الغرض منه على اللبيب ونشرت في  
 جريدة (الرياض) في ١٧ شعبان سنة ١٣٣٠ هـ .

جمالك ليس يسمح بالجميل      وقلبي ليس يرضى بالبديل  
 بقانون المحبة قد قبلنا      وهل يسع المحب سوى القبول  
 فكيف رفضت لائحة المعنى      بمؤتمر الهوى قبل المثل  
 وكان بها صلاح من فساد      وكان بها شفاء من غليل  
 بأي سياسة نحظى بوصل      لقد حيرت ارباب العقول  
 ترد دليل حبي واشتياقي      وتصغى للوشاة بلا دليل  
 اتسمع قول واش مستبد      وانت الحر ذو الرأي الأصيل  
 ملكت بحسبك الأحرار لكن      جهلت ادارة الملك الجليل  
 بطاعتك استضاء الشرق نوراً      فصن هذا الطلوع عن الافول  
 اسيل الخد ما طلت دماء      تضرع وجنة الخد الأسيل

حجت فاعلن الأعداء حرباً  
 وحول الثغر قد حاموا عطاشى  
 فكائن حول خدرك من قنيل  
 الى ورد الزلال السلسبيل  
 فجرد دون ثغرك سيف لحظ  
 رهيف الحد ليس بذى فلول  
 وياريماً تعرض لافتناص  
 حذارك من اخى قنص ختول  
 تغزلنا بحسبك فاستبان  
 مزايه وكانت في خمول  
 نجاهد في هواك وانت تحمى  
 على اهل الهوى نهج السبيل  
 اقام ذووك في جدل ورحنا  
 ضحايا من صريع اوجديل  
 فنحن اصول مفخرك الزواكى  
 فكيف الفرع بهزأ بالأصول  
 عذارك ايها الرشأ المفدى  
 صحافي يبادر بالفضول  
 سرى والشمس عال مجتلاها  
 ظلام العارض الساري العجول  
 تدب نماله من حول ثغر  
 جنى الشهد معلول الشمول  
 اغرب العارضين حللت شرقا  
 من الخدين جل عن الحلول  
 وكان الخد بالتوحيد اولي  
 فما معنى مشاركة الحلول  
 يظن الاخط كل ولامنايا  
 مكان في شبا اللحظ الكليل  
 وما ألحظه الا نصول  
 حذار حذار من تلك النصول  
 بعثنا بالنسيم لهم رسولا  
 وما نقل الحديث لهم صحيحاً  
 فحسن عندهم وصل المعادي  
 فجامعة سمى فيها رمنا  
 وهل يرجى الصحيح من العليل  
 وقد برح الخفاء لكل عين  
 وحسن عندهم هجر الخليل  
 تستر بالدجى فبدا (هلال)  
 بتفريق العشيرة والقبيل  
 فبين موقف الداء الدخيل (١)  
 فما يغنى اعتذار المستقيم

فقل ( لاكنك ) ان النيل وافى يسومك خطقة المعاني الذليل ( ١ )  
ولست بتارك ( هنداً ) وسعدى على ضغط المراقب والعذول  
باكف الحمى وطن سقينا ثراه بعارض الدمع الهطول  
سألناه فلم يسمح برد سوى ان قال للعبرات سيلي  
عهدت به الظباء العين قدماً بمنعة الكناس بأسد غيل  
غيارى لا يكاد الطيف وهنا يلم بذلك السرب الخدول  
وللراجي به غيث الايادي وللأجى به حرم النزول  
فقد اضحى حماء مستباحاً كأن العز آذن بالرحيل

### الاساس ( ٢ )

يا أيها الشهم الكريم نجاره والماجد الراقي إلى أوج الاملا  
لك في البيان بديع معنى زهره يجنى وأنجمه الزواهر تجتلى  
ألفت شمل الفضل وهو مبدد حتي غدا عقداً عليك مفصلا  
ولقد وصفت وأنت أبلغ واصف أحد الحسامين المشرف محملا

#### ( ١ ) الكنك نهر بالهند

( ٢ ) كان في كربلاء منتدى يجتمع فيه جماعة من ذوي الفضل والأدب  
لصاحب الديوان والشيخ كاشف الغطاء والشيخ اغارضا الأصفهاني السيد محمد المهدي  
اخيه السيد صدر الدين الصدر يتبارون في نظم الأشعار وقد نظم يوماً الشيخ هادي  
بائناً سأل فيها صاحب الديوان وضمنها لقراً في الاسان فأجابه ابو المحاسن بهذه القصيدة  
قد نشرت في مجلة ( لغة العرب ) في المجلد ١٦ من سنتها الثالثة ( ١٣٣٢ ) هـ

ينضو به يوم الخصام عميده  
مرّ إذا أغضبه حلّو إذا  
سيفاً يصيب إذا استسلّ المقتلا  
لاطفته شهداً يريك وحنظلا  
ضرباً وقد يجني لهم ضرب الطلى  
كلماً تعذر جرحه أن يدملا  
نعم الدليل على الفتى إن اشكلا  
تكسوه حسناً كاملاً وتجملا  
واليف بهجة حسنه ان يصفلا  
حسن البيان مفوها مترسلا  
فيفيض في روض الفضيلة جدولا  
أزهى وأبهى من بيان قد حلا  
رخصت به درر العقود وقد غلا  
فوزاً فقد لاقيت جداً مقبلا  
إن عاد من حلي الثراء معطلا  
فتراه يبدع هادياً ومضلا  
تطوى الصدور مخافة أن يجهلا  
كل الفتى وبه يعود مفضلا  
متروياً فهو المهذب مقولا  
أودى العثار به وخرّ مجدلا  
مالم يكن عي الكلام مغفلا  
طوراً ويفتح تارة مأوفلا  
يفري الحسام المشرفي الفيصلا  
ويكون حصناً في الخطوب ومعقلا

ينضو به يوم الخصام عميده  
مرّ إذا أغضبه حلّو إذا  
سيفاً يصيب إذا استسلّ المقتلا  
لاطفته شهداً يريك وحنظلا  
ضرباً وقد يجني لهم ضرب الطلى  
كلماً تعذر جرحه أن يدملا  
نعم الدليل على الفتى إن اشكلا  
تكسوه حسناً كاملاً وتجملا  
واليف بهجة حسنه ان يصفلا  
حسن البيان مفوها مترسلا  
فيفيض في روض الفضيلة جدولا  
أزهى وأبهى من بيان قد حلا  
رخصت به درر العقود وقد غلا  
فوزاً فقد لاقيت جداً مقبلا  
إن عاد من حلي الثراء معطلا  
فتراه يبدع هادياً ومضلا  
تطوى الصدور مخافة أن يجهلا  
كل الفتى وبه يعود مفضلا  
متروياً فهو المهذب مقولا  
أودى العثار به وخرّ مجدلا  
مالم يكن عي الكلام مغفلا  
طوراً ويفتح تارة مأوفلا  
يفري الحسام المشرفي الفيصلا  
ويكون حصناً في الخطوب ومعقلا



وإذا استنزلته الشفاعة عاثراً      حم البلاء وكان خطباً معضلاً  
 إن يستقم يسلم وإن لم يستقم      يندم وكان به البلاء موكلأ  
 كم حومة أورى وأثقب نارها      فذكت على الأبطال ناراً تصطلى  
 ولكم أسير عاد فيه مطلقاً      وظليق سرب عاد فيه مكبلاً  
 فقد العكوك بالاسان لسانه      وحوى أبودلف الثناء الأفضلاً (١)  
 وابن المقفع قطعت أوصاله      بشبالسان سل منه منصلاً (٢)

### حقيقة الحب ومعنى الجمال (٣)

لعل النوى تدنو فتجتمع الشمل      فلاعيش الامن وصالك لى يحلو

(١) العكوك مشددة هو لقب علي بن جبلة الأنباري من شعراء الشيعة ولد بالحربية في الجانب الغربي من بغداد سنة ١٦٠ هـ وهو الذي يقول في أبي دلف من قصيدة:  
 انما الدنيا ابو دلف بين يديه ومحتضره  
 فاذا ولي ابو دلف ولت الدنيا على اثره  
 ولما وقف المأمون على قوله هذا امتلا حسداً على ابي دلف وغضباً على العكوك  
 فاستل لسانه من قفاه سنة ٢٩٢ هـ .

واما ابو دلف فهو القاسم بن عيسى بن ادريس العجلي كان كريماً شجاعاً شاعراً خطيباً أخذ عنه الادباء والفضلاء وله مؤلفات في العلم والادب والتاريخ وكان من قواد المأمون والمعتمد ومن المتفانين بالاخلاص لاهل البيت (ع) داصر منهم الرضا والجواد (ع) ومات في أيام الهادي (ع) سنة ٢٢٥ هـ وقد مدحه فحول الشعراء كتابي تمام وعلي بن جبلة المتقدم الذكر .

(٢) هو عبد الله بن المقفع امام كتاب عصره أول من عنى في الاملاص بتريجة كتب المنطق كان مجوسياً ثم اسلم وترجم كتاب (كليملة ودمعة) عن الفارسية وغيره من كتب وجل كتبه مشهورة . طبوئة واتهم بالزندقة فقتله في البصرة أميرها سفيان ابن معاوية المهلبى سنة ٩٤٢ هـ .

(٣) نظمه اثناء تالده منهب وزارة المعارف ولم تثبت في مسودة الديوان -

فدى لك نفسي كيف ماشئت فاحتكم فمئلك لايسلى ومثلي لايسل  
وما أنت ذو مثل فاسلو بغيره لأنك ذو حسن يعز له المثل  
يلوم على فرط المصيبة عاذل واضيع شيء في محبتك العذل  
إذا كان حكم الذات اشرف مبدأ فحكمك يا ذات الجمال هو العذل  
حياتي ولا من عليك لك الفدا فمن واجب الحب المفاداة والبذل  
وحبك اقوى اذ ينازع سلوتي واصلح فليبق الهوى إنه الاصل  
وما أنا إلا عاشق قد تقاسمت هو اه المعالي الغر والحدق النجل  
وما اختلفت سبل الهوى غير انني اوصل نهجاً فيه تأتلف السبل  
معاني جمال غير ما افتتنوا به فلاحور المينين منه ولا الكحل  
يقولون حد العشق حب مخامر وذلك جنس والثبات له فصل  
الى الفضل يعزو نفسه غير واحد وما كل معزو يقر له الفضل  
وكم مدع حب الحقيقة وحده وليس له منها دنو ولا وصل  
وما اسعدت سعد هو اه بنظرة ولا جاملته في محبتها جمل  
ومن كان ذا رهط فاهل طريقتي هم الرهطلي دون الأقارب والاهل  
رجال قليل غير ان غناءهم كثير فلا ضير عليهم إذا قلوا  
وقد سامهم عز الحياة نفوسهم فاعطوه منها ما يعز وما يغلو  
وفي الناس قوم كلما ذر شارق لهم صبغة يبدونها ولهم شكل  
غرسنا لهم مجدداً فعدّوا جناية لهم غرسنا حتى اجتنوا منه ما يحلو  
فان تلك قيس اخطأت بقياسها فما ذهلت عما تحاوله (ذهل)

ولي نفس حر لا تقرب ظلامه      إذا اسرت غيري الظلامه والذل  
وصارم عزم لا يكل غراره      قراعاً ولا يخشى على حده الفل  
وعندي من الأخلاق ما لا يذمه      جليس ولا يخشى بواده الخل  
واكرم اخلاق الفتى البأس والندى      وألأمها جبن النقيبة والبخل  
واسنى العطايا والمواهب كلها      هو العلم ينميه وينمو به العقل  
ولا عيب في حلم سوى أن اهله      يضامون الآن يحوطهم الجهل  
او يتالى ظل الشباب فطاب لي      به العيش لكن لم يدم ذلك الظل  
ارى الشعرات البيض رسل منية      اذا كذبت رسل تمرزها رسل  
وقلت لصيف الشيب إذ حل نازلاً      لك البشر عندي والكرامة والنزل  
فأنت الذي اتحفنني بنقائس      هي الحزم والتدبير والحلم والنبل  
وقال يرثي حجة الاسلام السيد محمد حسين الشهرستاني الحائري (١)

وقد ذهب بعض ابياتها

حامى الشريعة قد ضاقت بنا السبل      فلا رجاء ولا قصد ولا أمل  
قد كنت ظلاً على الاسلام منسداً      واليوم انت برغم منه منتقل  
ومرهفاً من سيوف الله جرّده      لمقتل الشرك ما في متنه خلل  
تقطع الليل والأجفان هاجعة      ذكراً وطرفك من فيض البكا خصل

(١) ابن السيد محمد علي المرعشي واه كريمة السيد مهدي الشهرستاني الكبير من مشاهير علماء كربلا في عصره قرأ عليه جماعة من افاضها منهم صاحب الديوان ذكره صاحب (المآثر والآثار) وطبع جملة من مؤلفاته وتبلغ (٣٨) تقريباً في شتى العلوم كاللغة والأصول والرياضات والكلام والردود وتوفي (٣) شوال (١٣١٥) وعمره (٥٩) وأرخ بعضهم وفاته بقوله (انطمت والله اعلام التقى) وكانت وفاته في يوم سماء ومطر وقد ترجم له في احسن الوديعه والذريعة والأعلام للزركلي وغيرها

حتى رمتك صروف الدهر صائبة      باسم راشها المقدور لا ( ثعل )  
 ما كنت احسب والأقدار جارية      بأن مثلك يخطو نحوه الأجل  
 فقوض الصبر لا يلوي على احد      ومثل رزئك عنه الصبر يرتحل  
 وقطعت بك اسباب الرجا فبمن      من بعد ما غبت عنا اليوم تتصل  
 لم ينقطع منك حبل العمر منبتلا      لكن حبل وريد الدين منبتل  
 فاي واقعة للدين فاجعة      تزول منها الجبال الشم والقلل  
 اقوت بها عز صات العلم واندرست      منها المدارس إلا الرسم والطلل  
 قد قلت ان حملوا أعواده ومشوا      بنمشه والحيامن فوقه هطل  
 الله اكبر ليس الغيث منسكباً      لكنها ادمع الأملاك تنهمل  
 لو شيغوه بمقدار الذي حملوا      من المكارم ضاق السهل والجبل  
 عنهم وحزم وفكر ثاقب وخجى      حكم وحلم وعلم زانه عمل  
 بفضلهم ومساغيه ونائله      وزهده وتقاه يضرب المثل  
 نور النبوة لماع بغرته      كانه قبس اوبارق عجل  
 يابن النبي غضضت الطرف منصرفاً      عنا فلا طرف بالتهويم يكتحل  
 من للأرامل والأيتام يكفلها      اذا اطل عليها الحادث الجلل  
 من للخطوب وللدهيا يكشفها      اذا نبت في لقاءها البيض والاسل  
 من للوفود اذا ما قطعت بهم      وعرف الفلاة اليك الأنيق البزل  
 ياطالب العرف قد غاضت زواجره      وليس تعطى وان الحفت ماتسل  
 كانت بطلعته الأيام آنسة      فأصبحت ولها عن أنسها شغل  
 كانت به روضة التوحيد مونة      فصوحت مدحفاها العارض الهطل  
 باحليق زان جيد العلم جوهرها      اما ترى كيف قد ازرى به العطل  
 وراحلا بالعلوم الغر يحملها      ضاقت بطلابها من بعدك السبل

فأذهب عليك سلام الله ما سجدت ورق الغصون وطابت بأصبا الأصل

وله يعزى احد السادات في وفاة شقيقة له

حياة المرء اشبه بالظلال وهل ظل يكون بلا زوال  
وما تخفى الحقيقة غير أنا نفر من اليقين الى المحال

لنا من هذه الدنيا خدوع تجمل وهي فاقدة الجمال

تنغص خشية الهجران وصلا تجود به فشقى بالوصال

يظن سرا بها الظمان ماء وكم غر الظماء وميض آل

فمن ظمان لم يتقع غليلا واخر نص بالماء الزلال

وفي الايام موعظة وذكرى تفيد العارفين من الرجال

اهابت بالملوك فأسلمتهم قصورهم الى غفر الرمال

وقد سلبوا نعيم العيش قسراً فمر كانه طيف الخيال

وماردت حمام الموت عنهم شفاير البيض والسمن العوالي

متى تسأل ديار القوم عنهم يرد لك الصدى عين السؤال

فتلك الألسن الماضي شباها رمتهم المنية بالكلال

فهاهنا باقى نزلت بقس وكان يسيل سيلا بالمقال

أأرباب اللسان لأي امر تخليتم عن السحر الحلال

على ان ليس يعجزكم بيان اذا حدثتم بلسان حال

وعظمت غير أنا قد لهونا فلم يخطر لكم وعظ يبال

نغالي بالنفوس وتعترينا منايا فتخرج كل غال

نجهز بالرجاء وبالأمانى جيوشا غير صادقة النضال

وكيف يفوز للإلهال جيش تطارده فتهزمه الليالى

فكم فجعت محبا في حبيب فقارقه كثيراً غير سال

له من لالعج التذكار قلب      لنيران الأسى والحزن صال  
 كان دموعه لما استقلت      ظعون الحي منهل العزالي  
 يطالع طرفه زهر الدراري      كان من الغرام بها امالى  
 يؤرقه الوميض اذا تجلى      سنا برق بذى سلم وضال  
 وتصبيه منازل آل ليلى      اذا لاحت منازلها الخوالي  
 نعم كل اجتماع لافتراق      وغاية كل وصل لانفصلا  
 رمي ام البنين الزهر خطب      يعز على المكارم والمعالي  
 محجبة تمثل من حجاها      وستر عفا فيها اسنى مثال  
 تضمنت الخدور لها المزايا      فاضحت وهي اصداف اللثالي  
 تحلت بالفخار فما عليها      اذا عطلت وجيد الفخر حال  
 بقي جيبها ارج شذاها      بطيب شذا المحامد لا الغوالي  
 ولولا الفضل ما كانت لتحظى      بمدح ذوي الحجى ذات الحجال  
 ولكن الفضيلة ذات شأن      سواء في النساء وفي الرجال  
 كريمة معشر ولدت كراما      هم للمكرمات اعز ال  
 وكلمهم جدير ان يردى      بأردية السيادة والجلال  
 وابلج يستخف ندى يديه      نطاف المزن والسحب الثقال  
 يحبى وفده طلق المحيا      مصون المجد ذا وفر مذال  
 ثمال المرتجي يأوي اليه      اذا يأس الرجاء من الشمال  
 وفي السنة الجماد له يمين      تجير المجدين على الشمال  
 تسد على النقيصة كل نهج      نقيبته فتسمو بالكمال  
 تلم به النوائب لا امت      بساحة لا الجزوع ولا المبالى  
 فليس يعد في الأيام رزه      وحاشاه سوى رزه المعالي

نماء كل ابلج من قریش یضیء هداه داجية الضلال  
 كأن جبینہ والخطب داج عمود الصبح أوقوس الہلال  
 من النفر الالی رفعو مناراً من الايمان ساطعة الذبال  
 فہم سلكوا بنا نہج المساعی وہم سنوا لنا کرم الفعال  
 اخذنا الصبر عنہم فی الرزایا وان یک صبرہم صعب المنال  
 فیاخیر الفروع الست اولی بما شرع الأصول من الخصال  
 قتلت حوادث الدهر اختبارا فما تلقی الحوادث باحتفال  
 وعزمک دونہ البیض المواضی وحلمک دونہ شم الجبال  
 تعز ففی عزاء اللہ روح وفوز بالجزیل من النوال  
 وکل رزیه جلال اذا ما بقیتم لنا بسعد واققبال

### (المجمع بعد انفرادی) (١)

طلعت بغرة تحكي الہلالا بأرض كنت انت لها جمالا  
 فاهلا بالملکرام والمعالي نحييها ابتهاجا واحتفالا  
 نعيم قد اتى من بعد بؤس وهجر منك اعقبنا وصالا  
 فتحن اليوم في عیش رغید صفا سلساله وضا ظلالا  
 بشمل مثل مانہوی جمیع وعهد مسرة وافى اقتبالا  
 فیارض الطفوف سموت قدراً بطلمة قاسم وسعدت حالا  
 بأبيض في الذوائب من معد اعدته المئول والثمالا  
 بأكرمهم واحفظهم عهوداً واحسنهم واطيبهم فعالا

( ١ ) نظمها بعد رجوعه من سجن الحلہ الى کربلا واجتماعه بھدیه  
 السيد قاسم بعد عودته من دمشق

تعين المادحين له صفات  
اهان المال وهو اعز شيء  
وما ان غيرت منك الليالى  
تغادر بلدة وتحل اخرى  
فقي (سورية) ابقيت ذكرا  
وفي دار السلام حملت داراً  
يمين منك قد خلقت لجود  
ولا قيت الشدائد باصطبار  
ومثلك في الزمان اذا تجنى  
اصاب الدهر رشداً بعد غي  
وفي نقد الحوادث زدت فضلاً  
اعاد الله أيام التلاقي  
فمنا من دنا بعد انتزاح  
ومنا مطلق من بعد اسر  
فلم يدنس علي سفر وسجن  
وقد كنا خفافاً للمساعي  
ارى حساد مجدك في غناء  
اذا راموا محلك وهو سام  
اذا ياسرت احرزت المعلى  
هنيئاً ايها الأضحى هنيئاً  
بقيت لنا بقاءً البدر يسمو  
وتهتز البشائر والتهانى

لذلك يجسنون به المقالا  
واكرم نفسه شرفاً وغالى  
شمائك الكريمة والخصالا  
فتحوي الحمد حلاً وارتحالا  
على الشام العراق به استطلا  
تشد الوافدون لها الرحالا  
تسح ندى اذا هبت شمالاً  
وحلم قدوزنت به الجبال  
يكون لكل مكرمة مثالا  
وكانت عشرة ثم استقلا  
وصرف الدهر يمتقد الرجال  
وجمع شمل ألفتنا اتصالا  
عن الأوطان اعواماً طوالا  
يكابد فيه سجنأ واعتقلا  
لنا عرض وام نركب ضلالا  
وان كنا على بعض ثقلا  
تضم صدورهم داء عضلا  
فأنهم يرومون المحالا  
وان اجريت احرزت المجالا  
فبالأشراق بشرك قد توالى  
سناً وتضيء طلعتة كمالا  
بربعك وهي تختال اختيالاً



## وله في بعض الاكابر

شاقه في الظلام برق كليل      فصبا قلبه وهاج الغليل  
 ياله مغرمًا اذا الشوق اضنا      ه شفى قلبه النسيم العليل  
 قد شكرنا نسيم نجد بتبليغ      رسالاتنا فنعم الرسول  
 غير اني يغيرني منه تجميش      حدود الحبيب والتقبيل  
 وكحيل الجفون غادر جفني      صبوة وهو بالسهاد كحيل  
 فاتر الطرف فاتك بالمعنى      مثلما يفتك الحسام الصقيل  
 اشب الثغر بالتبسم يجلو      اقحوا نا سقته راح شمول  
 يشنى كانه غصن بان      غازلته مع الصباح قبول  
 ضرج الحسن فوق خديه ورداً      عبق النشر لم يشنه الذبول  
 وحمته عقارب الصدغ حتى      ليس للمجتنى اليه سبيل  
 فاق في حسنه الملاح كما قد      فاق في مجده الاثيل جميل  
 ماجد من ارومة قد زكت منها      فروع شـم وطابت اصول  
 يجتلي الناظرون منه محياً      نيرا للعلاء فيه دليل  
 ينفضى للخطوب مرهف عزم      ماضي الحد ما اعتراه الفلول  
 فاضل طاهر النقية محمود      المساعي زاكى النجار اصيل  
 كالذراري لاحت له مكرمات      باقيات لايعترها افول  
 جاد فيه الزمان من بعد بخل      ربما جاد بالنقيس بخيل  
 ملكت قلبه الملى وهو في المهد      رضيع لا الغادة العطبول  
 صيغ من معدن الفخار له تا      ج له دين جلاله اكليل

شرف ناصع وعز رفيع قد رسا فهو ثابت لايزول  
 ياسليل الكرام قد جل من انت له حين تنتميه سليل  
 قام للشرع هادياً يقتدى العارف فيه ويهتدى الضليل  
 مسبغاً في البلاد ظلاً من العادل ظليلاً للناس فيه مقيل  
 فلکم بدعة اُمت واحيا سنة قد دعا اليها الرسول  
 نصر الله دولة جردته مرهقاً للعدى به تنكيل  
 رتبة طالت السماء فخاراً مالها عن علاكم تحويل  
 من لها غيركم وقد نزل المجد بأبياتكم وعز القبيل  
 واسود الشرى اذا هي غابت خلفتهن في الطباع الشبول  
 معشر عندهم يباح حمى الوفر لمن جاءهم ويحمى النزيل  
 انتم والعلاء تشهد اكفاء المعالي وغيركم مدخول  
 قد رآك السلطان دام له التأيد شهماً من حقه التبجيل  
 فاستهات منه سحائب لطف آذنت ان سينجح المأمول  
 فابق للمكرمات ملاح برق وهمت مزنة وطاب اصيل  
 وقال مقرضاً على رسالة العلامة الشيخ اغا رضا الاصبهاني النجفي (١)  
 في تفضيل البديع على القديم  
 حقاً اقول ولا ادين لباطل والحق ابلج يستنير جماله

«١» ابن محمد الحسين بن الباقر بن محمد تقى وأمه جدته لآبيه كريمة الشيخ جعفر كاشف  
 الغطاء ولد في النجف «١٢٨٧» ودرس مبادئ العلوم فيها وهاجر مع ابيه شاباً الى  
 اصبهان وبعد برهة رجع معه الى النجف واكمل على تحصيل العلوم الدينية واشهر  
 اساتذته فيها الشيخ كاظم الخراساني والسيد كاظم الطباطبائي وطارح جماعة من  
 كبار ادباء عصره كالشبهي والسيد جعفر والشيخ محمد السماوي والشيخ هادي -

ان البديع محسن مالم يكن بتكلف ينأى عليك مناله  
 والمفetz والمعنى اذا اتفقا به تم الملاك وبالبديع كماله  
 لاينفع الفرس المهجن سرجه لاينفع السيف الأثيت صقاله  
 ما بهجة الريحان في رسم عفا بعد الانيس واوحشت اطلاله  
 ولرب خدفيه يشقى خاله قبحاً وخدفيه يسعد خاله  
 ولرب تجنيس ترق شموله وترف في روض البديع شماله  
 ومن البديع منمق لفظ بلا معنى وذاك الداء جل عضاله  
 مثل السراب يظن ورداً سائغاً وشرابه متعذر وبلاله  
 فاتبع اذا شئت الهدى نهج الرضا فهو الرضى المترضى استدلاله  
 نسقت فرائده بسمط نوادر ومضت شوارد في الورى امثاله  
 بحر يفوق الزاخرات عبا به حبر يروق السامعين مقاله  
 وقال يقرض تلك الرسالة ايضاً في تفضيل الشعر البديعى  
 على العمودي ( اي طريقة القدماء ) فسلك في التقريض  
 مسلماً وسطاً يظهر لقارئه

انجوم افق ام نجوم خميلة قد ازهرت للمجتنى والمجتنلي  
 ام خردهيف المعاطف قلدت بفريد درّ بالجمان مفصل

الجعفرى وصاحب الديوان وفي اوائل الحرب العامة « ١٣٣٣ » سافر الى اصفهان ولم  
 يزل فيها مرجعاً دينياً الى ان توفي ودفن فيها وبلغني نبأ وفاته وانا في البصرة اثناء  
 عودتي اليها من الحج في صفر « ١٣٦٢ » وله اكثر من « ١٦ » مؤلفاً في الفقه والأصول  
 والرياضيات والأدب والردود وطبع منها « نقد فلسفة داروين » في جزئين وقد  
 تكرّر ذكره في هذا الديوان وترجم له سيدنا الأمين في الاعيان وذكر في جملة من  
 كتب التراجم المخطوطة كالحصون والطلبه وغيرها -

وسلافة حمراء يسطع نورها  
يسقى الندامى راح ريق سلسل  
ويهرز عسال المعاطف باسماء  
ام نثر منتظم قديم فخاره  
حبر يمد البحر زاهر فضله  
الماجد الحسب الرضا نجل الحسين  
ومسلسل الآباء يهتف علمهم  
متفرد جمع الفضائل فاهدت  
وافى بها غرراً تلوح كأنها  
نسقت فرائدها بعقد نواذر  
سطعت نوافح مسكهن نوافحاً  
في مثل طيب الروض باكره الندى  
وسم القريض محاسناً يزهو بها  
ونضا نلى اهل العمود حسامه  
ولقد اقول الحق غير مراقب  
ان البديع محسن ما لم يكن  
فمن البديع منق لفظاً بلا  
مثل السراب معلل بشرابه  
لا ينفع السيف الأنيث غراره  
وعلى القديم ملاحه وطلاوة  
والغانميات اذا تكامل حسنها  
فعاشق اذا ما كنت صبا مغرم

في كف مصقول السوالف اكحل  
فهم نشاوى بالرحيق السلسل  
عن أشنب حلو الرضاب معسل  
بحديث فخر في الأنام مسلسل  
فله عليه منة المتفضل  
سليلى باقر علمها المتطول  
يا طالباً خبر العوالم سل سل  
منه الأفاضل بالفريد الأفضل  
زهر تضيئى بجنح ليل الليل  
حملت من الآداب كل معطل  
في كل ناد في البلاد ومحفل  
وسرت بليلاً فيه ريح الشمأل  
زهو الرياض بزهرها المستقبل  
فهوى عمودهم بضربة فيصل  
احداً وقول الحق امنع معقل  
بتكاف وتصف وتوغل  
معنى وذلك شر داء معضل  
ظماً بغير الرى لم يتعلل  
ما ارهفت منه بنان الصيقل  
غذيت نضارتها باعذب منهل  
غنيت بحسن الحلى عن حسن الحلى  
غيداء تخطر في الطراز الأول

ولرب موحشة توغرّ نهجها فتعثر السارى بصم الجندل  
وتعقدّ جمع المصاقع حله فتفرقوا عنه بغير تعقل  
بسؤال رسم دارس متغير اووصف ذعلبة امون عندل  
والمحدثون لهم فضائل جمة ومحاسن معروفة لم تجهل  
ولطائف وظرائف وطرائف فاقت برائق حسننها المستكمل  
فنتخير المعنى البديع وصغ له الالفاظ الفصيح الرائق الحسن الجلى  
متبعاً نهج الرضا ان الرضا نعم الدليل لحائر ومضلل  
سلك المحجة موضحاً ومبيناً للمهتدي سنن الطريق الامثل

### انا والهوى ودول الائتلاف والوغى

هذه المقطوعة تشتمل على (الأفتنان) من انواع البديع  
انشأها محاضرة ومفاكةة ونشرت في جريدة (صدى الاسلام)  
البغداديه وذلك اثناء الحرب العالمية الاولى

وشادن اورثني حبه كلائتلافيين حزناً طويل  
عز علي الوصل منه كما عز عليهم موقف (الدردنيل)  
والكل منا لم ينل قصده وهكذا من طلب المستحيل  
قد همت بالشعر وهاموا به والشعر نآء ماإليه سبيل  
وفتحه كان لهم منة ومنيتى ان ارد السلسبيل  
اشكوويشكون الهوى والوغى فكلنا يصلى بنار الغليل  
يادولا فرت اساطيلها فرار سلواني وصبرى الجميل  
دماؤهم مثل دموع النوى على الظبا والخد سالت مسيل

قد صادني الظبي ولكنما      قد صادهم من تركيا اسد غيل  
 اودت بهم بيض حدادكما      بالصب اودى سيف لحظ كميل  
 ودعت قلبي يوم ترحاله      وودعوا الشوكة يوم الرحيل  
 قد رجعوا بالعار لكنني      رجعت في الحب بمجد اثيل  
 قد جدت لالحب بنفسى وهم      قد اثروا جنباً حياة الذليل  
 ان ندموا اليوم على ما مضى      فلا اقيلت عشرة المستقيم

### وقال في العتاب والتفريع

قد كانت الأمال معقودة      فيك وللأمال تضليل  
 واليوم لا عندي رجاء به      اسلو ولا عندك تنويل  
 افدتني ان لم افد نائلا      ان الامانى اضاليل  
 كأن سيباً لو مننتم به      شيب على المفرق محمول  
 ان فاتني النيل فقد فاتكم      مدح كخد الروض مصقول  
 ان البهاليل لهم صبوة      بالحمد فلمتحي البهاليل  
 لاربعمهم جذب ولا رفدهم      صعب ولا الموعد ممطول  
 تصدق الاقوال افما لهم      ان كذبت منك الاقاول  
 واضيعة العمر الذي قد مضت      برغده منك الاباطيل  
 لا ترج من ليس له بالثنا      حق ولا بالمدح تاهيل  
 فليس للبازر في سبخة      ريع سوى الحرمان مأول

وله

رنت باجفان غزال اكحل      قانصة اسد الشرى بالكحل

ثم انثنت تميس في معاطف      تزري باعطاف الرماح الذبل  
شمس الضحى في خجل من حسنها      من حسنها شمس الضحى في خجل  
يامن راى شمساً على غصن نقا      يميله سكر الصبا في الحلل  
ظبية خدر مالها من قانص      شمس جمال مالها من مجتلى  
قلبي صريع طرفها وكم رمت      فاقصدت مقلتها من مقتلي  
فمصرع العشاق من قواها      وطرفها بين القنا والاسل  
ارى السيوف بالدروع تتقي      الا سيوفا تنتضى من مقل  
اصبح قلبي غرضاً ترشقه      بالنبل ربات العيون النجل  
ماهى الا لحظة واحدة      تجمع ما بين امنى والاجل  
فتك الضبا حين تسل وضبا      اجفانها قواطل في الخلل  
تبسم عن مفلج رقت به      سلافة الراح وصفو العسل  
ما لطعين عاسل من قدها      براء سوى رضاها المعسل  
مالذ لي غير الرضاب منهل      واطماً القلب لذاك المنهل  
ماضرها لو سمحت برشفة      من ريقة فيها شفاء العلل  
يازمن الوصل على كاظمة      اعائد انت بذاك العيش لي  
اذ موردي عذب وروض بهجتي      غض وحبل الوصل لم ينقصل  
ايام انس قد بلغت وطري      فيها وادركت قصارى املي  
بكل نشوى الاحظ من سكر الصبا      تسعى بكاسات الرحيق السلسل  
هيفاء مقلال الوشاح ان مشت      لكنها صامتة المخلخل  
اين الشقيق الغض من وجنتها      والغصن من قوامها المعتدل  
قد عطلت من الحلبي جيدها      غانية بالحسن عن كل الحاي  
اصبحت اهوى عذلي اذكرها      لذكرها اصبحت اهوى عذلي

رقيقة الخدين قاس قلبها خفيفة الخصر رداح الكفل  
 كم بخلت بوصلمها عن عاشق لو سألته نفسه لم يبتخل  
 وشادن يعطو بجيد اتلع وناظر بس - حره مكنتحل  
 ظبي الى الفرس انتمى جماله فكيف اضحى طرفه من ثعل  
 ليت الذي اعل جسمي طرفه كان بوعد وصله معال  
 لم انس يوم المنحنى موقفنا وفي الحشا نار الفراق تصطلي  
 والنفس قد طارت شعاعاً بدداً من لوعة الوجد وبرح الوجع  
 ولم يكن الا وقوف ساعة حتى حدا بالركب حادي الابل  
 قد كان حظ العين يوم رامة خلسة لحظ من خلال الكلال  
 لا تطلبوا لي عن هواهم بدلا فلست ارضى بعدهم بالبذل  
 من بعدهم حال سواد مفرقي شيبا ولكن حبيبهم لم يحل  
 ياقلب ما لاقيت من صباة بجائر في حكمه لم يعدل  
 يرى دمي محللا ووصله مجرمأ علي لم يحل  
 هل لك ان تصحون من سكر الهوى فقد اتى صحو النريف الثمل

### وله من لزوم مالا يلزم

ياغزال النقا وظبي المصلى من لعلب بنار حبك يصلى  
 قد تماديت بالقطيعة والهجر ولم تمنح الميتم وصلا  
 فلو اني اراك وجهاً بوجه اشرحت الغرام فصلا ففصلا

### وله

قد قلت للمبتغي خليلا يعين ان حادث اطلا  
 ان شئت تبقى قرير عين فاختر كعبد المجيد خلا



## وفال وهو في سامراء

ياحسن	شاطي	دجله	لم تر	عين	مثله
ماء	صفا	زلاله	فهو	شفاء	العله
على	حصي	كانه	قلائد	منجله	

## وله

إذا شئت السلامة من عدو      له عمل المكائد والغوائل  
فعاجله بفعل الشر تسلم      فما في الفعل تأثير لعامل

## قافية الميم

قال يمدح النبي ﷺ وقد وزن فيها القصائد البديعية  
المشهورة وضمنها جميع أنواع البديع وهي أطول قصائده .  
حي المغاني بين البان والعلم      ففي المغاني معاني الحسن والكرم  
يهيج برح الصبا للمستهام صبا      في نشرها بشر قرب الركب من اضم  
اراق بمدى لهم عيش فبعدهم      اراق فيض دم من دمعي السجم

ان السهاد نفى جسمي ضناً فغدا  
 اتملك العين من عين الطبا نظراً  
 ريم الصريم اذ ارميت العقيق ففي  
 في وجهك ابن ابي سلمى وبهجتته  
 ضل الفؤاد فظل الجسم حلف ضني  
 انى ابحت دمي عمداً فلا قود  
 رايت جورهم عدلا وهجرهم  
 صبري وجسمي وطري والفؤاد اسى  
 يفك كل اسير في بيوتهم  
 فليت شعري اوجد ام لهيب غصاً  
 يهب لي عاذلي في ذكرهم طرباً  
 وصاحب لامني لما راى كلفى  
 ين يدطبع الفتى في الحب طيب شذى  
 مخضت رايتك واستجمعت زبدته  
 فجئت بالنقض والابرار منتقياً  
 وقد تبوأ منا واحد رشداً  
 حاشا الهوى وهو علق ان تفوز به  
 اني رايت كرام الناس في تعب  
 هم اسعروا مهجتي ناراً فخنضت بها  
 والحب اوله حملو وآخره  
 لا والهوى وليا لينا التي سلفت  
 ان ابقى بعدكم حيا فلا عجب

يحكي السهى دنفاً في حب بدرهم  
 ودونها الاسد تسطو بالضبا الخدم  
 عقيق دمعي غنى عنه فلا ترم  
 وفي لوا حظك الوسنى ابوهرم  
 فالجسم في مرض والقلب في ضرر  
 عليهم في الهوى اني ابحت دمي  
 وصلا وذلي عزاً في ودادهم  
 واه نحيل غزير الدهع في الم  
 الا اسير جفون من طبائهم  
 ما اودعوه فؤادي يوم بينهم  
 فالعذل احسن في سمعي من النعم  
 لو ذقت طعم الهوى يا صاح لم تلم  
 كما تضوعت الازهار بالنسم  
 ولست عندي على راي بمتهم  
 من الحجى افصح الالفاظ والكلم  
 فكل اذا شئت امرينا الى حكم  
 نفس العذول الغبي الساقط الهم  
 وانت من تعب العلياء في سلم  
 في بحر عشق بموج العشق ملتطم  
 مرّ ولذته تقضي الى ندم  
 ما حلت من عهدكم يا جيرة الملم  
 بقيت لكن لطول الحزن والالم

ان او مض الخال من شرقي كاظمة  
 قالوا الصباية سقم لاشفاء له  
 قالوا سلوت فقلت العيش بعد كم  
 كأن جسمي وقطر الدمع بغمرة  
 اغني بجوهر دمعى ناظرى على  
 دعنى ارق نسقا دمعى فلا بدل  
 وربما شب في الاحشاء جمر غصاً  
 طالت ليالي النوى حزناً كما قصرت  
 فما ليل النوى صبح يلوح وهل  
 كم صابرت همتي صرف الزدان ولم  
 يانفس جرعتني مر الغرام بهم  
 والصبر كان حميماً لي فاسلمني  
 يا قلب هل لك ان يمحوا الضلال هدى  
 طه ابي القاسم الهادي البشير رسو  
 زاكي النجار كريم الطبع متصف  
 الباذخ الهمم ابن الباذخ الهمم  
 منزله الذات عن نقص يلم بها  
 عظيم خلق به الخلق اهتدى رشداً  
 سامي المعارج مهدي المناهج قضا  
 ونور قدس حباه النور من شرف  
 ان كان آنس موسى النار من بعد  
 ان كان احبي المسيح المبيت معجزة  
 حكاة دمعى بمنهل ومنسجم  
 قلت الوصال شفاً من ذلك السقم  
 قالوا الفت فقلت النجم في الظلم  
 سلك يابوح بدر فيه منتظم  
 اني من الصبر في فقر وفي عدم  
 منهم وان منعوني نيل عطفهم  
 جنح الدجى ذكر جيران بندي سلم  
 من المسرة لي ايام وصلهم  
 في الصبح لي راحة من لاعج الالم  
 تضعف وصرف النوى او هي قوى هممي  
 حتى اريق باسيف الجنون دهي  
 غدرأ فكا بدت اشجاني بغير حبي  
 بمدح خير البراياسيد الامم  
 ل الله صفوة عبد الله ذي الكرم  
 بالجدود والباس والعلياء والعظم  
 ابن الباذخ الهمم ابن الباذخ الهمم  
 قد هذبت واصطفافها باري النسم  
 متمم كرم الاخلاق والشيم  
 اء الحوائج غوث الناس في الازم  
 بالنور يهدي سبيل الرشداً كل عمي  
 فالمصطفى آنس الانوار من امم  
 فيذكر احمد يحيى بالي الزم

الناطق الفصل في قول يضمه  
 غيث المؤمن غوث المستجير به  
 فاق البرية في خلق وفي خلق  
 فجوده البحر في اسداد عارفة  
 سقى رياض الاماني جود راحته  
 ومثله فليرجي المرتجون وهل  
 مسترشد راشد مستنجد نجد  
 محمد المصطفى اصفاء خالقه  
 رسول صدق عن الارشاد لهم يرم  
 لو كان في الرسل من في الفضل يشركه  
 فآدم قد حوى فضل السجود به  
 وفيه قد رجعت نار الخليل له  
 سمح يحقق آمال النفوس فما  
 فللجنة لديه عفو مقتدر  
 اسمائه وضعت افعاله فعدت  
 هو المؤمن في الدنيا المشفع في  
 عزت به العرب وانقاد الزمان لها  
 اذ قام مصطلما بالامر مفترعاً  
 في السلم يحى بعذب الجود ذا آمل  
 بعزم اروع سامي الهم منصلت  
 واستل من عزه غضب الغرامضا  
 وشرقت انجم التوحيد محدقة  
 براعة البالغين الحكم والحكم  
 هادي الأنام سبيل الواضح المقم  
 وعهم كرم بالنائل العمم  
 وعلمه البحر يلقي جوهر الكلم  
 سحاً فازهرن بالالاء والنعيم  
 يرجى مثل لاذك المفرد العلم  
 مسترفد رافد مستنجد شهيم  
 بالحمد في اشرف الايات والكلم  
 يوماً وغير رضا باريه لم يرم  
 ما خصه الله بالمعراج والعظم  
 ونال عفواً به عن زلة القدم  
 برداً فزال رغيد العيش في الضرم  
 يخيب راحيه من لطف ومن كرم  
 وللعفاة لديه جود مبتمم  
 من الجلالة تتلوا أحرف القسم  
 الاخرى فلذ وتمسك فيه واعتصم  
 واصبحت تخضع التيجان لاهم  
 عزاً تقاعس عنه كل معتزم  
 في الحرب يردي بمر البأس ذا ضم  
 ورفد ابلج طلق الوجه مبتمم  
 غرباً وشرقاً فبادت دولة الصنم  
 منه ببدر هدي يجدو دجي الظلم

نبوة حاولوا اخفاءها فبدت      ان الشמוש سناها غير منكم  
كأن شرعته ضوء النهار جلت      من الضلالة ليلاً حالك العتم  
من صفو اخلاقه سلسال كوثره      جرى بصفو معين سائغ شهم  
فشكره والثنا والاجر مغتنم      في خير مغتنم في خير مغتنم  
ما نال من عرض الدنيا وقد عرضت      كنوزها رغبة عنها ولم يرم  
اذا لجأت اليه فاشتكت له      بؤساً امننت وزال البؤس بالنعم  
يغزو العدا به وادي الخيل حاملة      غلب الاسود أسود الحرب لا الأجم  
بالظلم يجزي العداة الظالمين له      وظلمه العدل في تاديب مجترم  
وتخجل البيض من ماضى عزائمه      اذا انتضاها فتكسى حمرة العنم  
يقسم السم والبيض الرقاق لهم      فللصدر القنا والبيض للقمم  
وقلبه للثقى والذكر منقسم      وكفه لندى والسيف والقلم  
مآثر قصرت عن دركها ونبت      اوهام كل بليغ بارع فهم  
حام تخف الجبال الراسيات به      رزاة وندى يربى على الديم  
لوشاء ان يجعل الدنيا اساكنها      دار الخلود نجت من سطوة المدم  
فيومه الدهر وهو الخلق قاطبة      بل كان علة خلق الكون في القدم  
صلى عليه اله العرش ماتليت      ايات فضل له في نون والقلم  
 وآله الغر اصحاب المباء ومن      قد باهل المصطفى اعداءه بهم  
هم بعده خير خلق الله شرفهم      على الورى قبل خلق اللوح والقلم  
هم الخضارم فارسف درعر فهم      هم الاعاظم فارصف در وصفهم  
سيوفهم في الوغى حمر وار بهم      خضر وامالنا بيض بر فدهم  
المغمدون الضبابي كل معترك      حيث الحجى ومناط البيض واللمم  
بدور حمن اذا ما اشرقوا عكسوا      ضوء البدور بغير الاوجه الوسـم

فالزهر تشرق والازهار تهب عن شذاهم وسناهم فانشق وشم  
 تارجوا فطوى الافاق ذكرهم نشرأ بهضاع عرف المسك في الامم  
 ما البارد العذب معلولا لذي ظمأ احلى واعذب من تكرير ذكرهم  
 ألو الكمال ملاك العالم حكمهم عدل وطع هداهم ساطع العلم  
 غطارف عرفوا بالعرف واتصفوا بالفضل والشرف الموفى بفخرهم  
 لا عيب فيهم سوى التقوى وانهم مصالت خشن في ذات ربهم  
 كم اوضحوا سننا كم اسبغوا منناً وكم جلوا حزناً عنا ببشرهم  
 وقد بسطت وخير القول اصدقه لسان صدق عليا في عليهم  
 فقي علي امير المؤمنين ذكا فكري وفي مجده قدرق منظمي  
 وزيره واخوه دونهم وابو سبطيه فخر به قد خص في القسم  
 قسيم طه علا لولا نبوته وفي الامامة فضل غير منقسم  
 لم يأل شرعة طه جهد منتصر بساعد ولسان ناطق وفم  
 مضاء ذي لبد مستبسل نجد وحكم ملتزم بالعدل معتمم  
 فسيفه جدول يجلو القرنند به روضاً سواء سوام الحنف لم تسم  
 وردت في حبه العذب الزلال ولم اخدع بلمع سراب من اتاه ظمي  
 وبالا امام الهمام المرتضى علفت يدي فلاح فلاحى وانجلت غمي  
 وصحبه النجب المحبين سنته احياء نبت الرنى بالوابل الرزم  
 صيد ججاجه قد طاب فرعهم فقردهم معرب عن طيب اصاهم  
 تمضي الصوارم ايديهم اذا كهمت ضرباً وان قصرت طالت بخطوهم  
 معودين قرى الاضياف ان نزلوا وفي النزال قرى العقبان والرخم  
 هم المحارب ان صالوا بيوم وغى صلت سيوفهم في ارؤس البهم  
 بكل اهيف لدن القدم منطف يرنو بازرق مشغوف بكل كمي

لا يخلقون لباغي الخير موعده      وربما اخلقوا الميعاد بالنقم  
يا ارض طيبة قطلت السماء علا      بالمصطفى فاشكري الزمماء واغتنمي  
قد ضم تربك و هو الممسك جوهره      قد ابدعتها يد الالطاف والحكم  
دوح بها يشرف الروح الامين على      غر الملائك اذ يدعى من الخدم  
كانك الجنة الفردوس واصفة      جنان خلد وما فيهن من نعم  
فهل تنال منها النفس ثانية      بزورة فيحل الانس بالحرم  
ياسيدي لي حاجات عنيت بها      وانت اكرم مامول وملتمزم  
وسائل البر ان كانت وسائله      الى الكريم اصاب النجح من ام  
ومذ غدوت شفيعا للانام غدا      لواء حمدك منشوراً على الامم  
قد كاثرتني ذنوبي فالتقيت بها      بجيش هم على الاحشاء مزدهم  
والنفس كالنبر تستصفي شوائبها      نار الهموم فترقى بازخ الهمم  
جعلت مدحك لي ذخراً ومعتصما      فاقبل مديحي يا ذخري ومعتصمي  
فصار قدحى الملعلى وانجلى نعمي      وسار مدحى الملعلى واعتلت كلمي  
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه      وفي مديحك ما تغلوا به قيمى  
ورب قول يحايى السمع جوهره      ورب قول يروع السمع بالصمم  
محمد بك اضحى ظنه حسناً      ياءعدن اللطف والاحسان والكرم  
حق رجائي واشفع لي فقد علقت      يدي بجبل رجاء غير منقسم

## وقال في مدمه (ص)

من مراقى العلى سموت مقاما      قد تعالى محله ان يسامى  
 قاب قوسين قد دنوت وهذى      غاية فات شأوها الأوها  
 فحبك السلام منه سلاما      كنت للعالمين فيه سلاما  
 اين سيناء من معارج قدس      جل تخصيص نيلها ان يراما  
 فزت بالرؤية التي لم تكيف      والكلام الذي يفوت الكلاما  
 جئت بالصدق مظهراً معجزات      تبهر الجاحد الألد الخصاما  
 شق بدر السما بايمان كف      منك ثم استقل بدرأ تماما  
 والعصا اورقت بكفك لما      صافحت من نداك غيثا سجاما  
 وبملاكك الوجود تحلى      جوهرأ كان للوجود نظاما  
 فاضاءت بك البلاد رشادأ      بعد ماكن بالاضلال ظلاما  
 يا خليلي عللاني بذكري      احمد تشفيا جوى وغراما

## وقال برئى فقيه عصره المرموم الشيخ محمد طه نجف (١)

أعظمت يومكمو اشتد اعظامي      لو لم ارض لقضاء الله اوهامي

(١) ابن المهدي بن محمد للرضا بن محمد بن الحاج نجف اشهر ذكره بعد وفاة خاله الشيخ جواد فكان من اشهر مراجع الإمامية في وقته تخرج عليه كثير من العلماء والمدرسين ومن أثاره (اتقان المقال في الرجال) وله في مقدمته ترجمة مفصلة وله حاشية على المعالم ط واخرى على متاجر الجواهر ط وحاشية على الرسائل توفي (١٣٢٣ شوال ١٣٢٣) بعد ما كف بصره وهو ابن نيف وثمانين سنة وارخه والدنا بقوله من ابيات في ديوانه المطبوع - بكى شرع طه لافتقاد محمد -



جليل رزئك لا يقوى له بشر  
 صك الأقاليم ناعي الفضل فاعتصمت  
 حتى اذا غلب الشك اليقين دجا  
 يامن اباح حى التوحيد فاختلفت  
 وكيف اجلاسحاب الفضل بعدروا  
 يامنقبا لضيوف العلم نار قرى  
 ومرشفا ظما الألباب ان وريت  
 رمتك اسهم دهر كنت غرته  
 فاصبحت ارسم التوحيد دارسة  
 فلميندب الشرع والاسلام قطب حجى  
 حنت اليك محارب التقى وبكت  
 واءولت بعدك الأيتام فاقدة  
 لقيت وفد الردى جذلان مبتسما  
 ولاسجيتك الحسنى التى كرمت  
 وانت ياناشد المعروف ممترياً  
 اقرى لك الله مغناه فليس به  
 عرج على النجف الاعلى وحي به  
 سمي طه التقى الطاهر العلم  
 وقل سقتك ربيع الناس غادية  
 قد كنت للمهتدي والمجتدي كرما  
 آدمى مصابك اجفان الهدى فجرى  
 وسير الحزن في الاحشاء يصدعها  
 ينوء من حمل احزان وآلام  
 خوف الهلاك يتمويه وايهام  
 ليل الخطوب باسداف واطلام  
 ايدي المنون عميد الدين والهامي  
 وغاض لج الخضم الزاخر الطامي  
 تهدي الى حكم غر و احكام  
 زلال تبصرة يشفى جوى الظامي  
 فاز الرمي وطالت حسرة الراهي  
 ميلا دعائمها من بعد احكام  
 عليه دارت رحى شرع واسلام  
 شجواً لأشرف صوام وقوام  
 ثمال مرملة حنت لايتام  
 فجاء مستقداً من بعد احجام  
 لم يسع نحوك اقداًماً باقدام  
 سجال او طف هامى الودق سجام  
 الا مواقف تسليم والمام  
 قبر الزكي بتعظيم واكرام  
 الفرد المؤيد في نقض وابرام  
 تغشي ثراك بارزام وارهام  
 نجماً يضيء وغيثاً بالندى هامى  
 على الفريد فريد دمعته الهامى  
 هذا سار نعيشك محمولا على الهام

وشيعوا لآية الكبرى التي شرفت      من ان تحد بافكار واوهام  
 تجلو به هالة المحراب بدر هدى      حفت به انجم عن دمه الهادي  
 قد نحت جسمك التقوى فزدت بها      حسناً وبعض الضنا حسن لاجسام  
 احاط علمك بالاحكام يوضحها      كانه مستمد فيض الهام  
 تخوض غامر هام مستنبطاً غررا      تبقى على كرايام واعوام  
 رقيت حتى اذا لم تبق منزلة      سموت للخلد فانعم ايها الساهي  
 وحشر كبك شوق الوصل معتقدا      نيل الجزيلين من فضل وانعام  
 طوبى لمن تجع الرضوان قد زهرت      رياض اماله بالمثمر الناهي  
 زهدت في لذة الدنيا وقد سمرت      عن منظر رائق لاحسن بام  
 وسرت منها نقي الذات من عرض      يزهو لغيرك موصولا باثام  
 فاذهب عليك سلام الله ما خطرت      ريح الصبا بر رياض ذات اكمام

### السيف والقلم

المجد أوله للصارم الخدم      ثم السياسة والتدبير للمقام  
 يقول فصلاً إذا كان الماداد له      مما تدج المواضي من نجيع دم  
 ولا أرى حجة كالسيف بالغة      فان تكليمه يغنى عن الكلم  
 ماضع حق يحوط السيف جانبه      ولا ابيح حمى والمشرقي حمى  
 من زاد عن حوطه بالسيف طاب له      ورد الحياة فلم يظماً ولم يضم  
 ان اسس السيف مجد او اليراع له      مشيد كان جد غير منهدم  
 وليس مستغنياً عن مرهف قلم      والمرهف العضب يستغني عن القلم

مجاً أبو مسلم ما كان نمقه  
 لم تنفع الكتب اذ صالت كتائبه  
 عبد الحميد من الأحكام والحكم  
 فاستهزم العلم ايماء من العلم  
 فليس غير صليل السيف من حكم  
 طلابه بلسان ناطق وفم  
 حتى اذا نطقت صدقاً صوارمها  
 أصغى لحيثها من كان ذا صمم  
 أما ترى الحق لفظاً لا يوافقه  
 معنى بغير دوي المدفع الضخم  
 أما القوي فومشغوف بلذته  
 عن الضعيف الذي قد بات في ألم  
 في فوز منتصر محو لمنكسر  
 فلا يقال لعاً من زلة القدم  
 لكن للحرب سلطاناً على السلم  
 ما أسعد الارض لوساد السلام بها  
 لا هله عقبات ذات مصطلم  
 لو كان للمحق نهج لا تقام به  
 يا أرض قد سعدت أهلوك فابتسمي  
 سادت على الفضب الأقلام قائدة  
 لكن تنازعنا حب البقا خلق  
 ولا محيد عن الاخلاق والشيم  
 عصر تروق به ألفاظ ساسته  
 نستعذب القول فيه والعذاب به  
 لا اجحد القلم الاعلى فضيلته  
 كم ارتقى فيه شعب عند نهضته  
 إذا جرى فوق اطراف البنان جلا  
 ان الحقائق ماشقت غياهمها  
 يمر طوراً وتحلولي عواطفه  
 كل يحرق اهليه واسرته  
 فأعجب اضدين قد حازت صفاتها  
 تساوياً فهما صنوان من رحم  
 قد قلت حقاً علي اني أخو قلم  
 إذا جرى فهو لم يقصر ولم يخم

لكن ضميري وهو الحي متبع حقيقة حبها من افضل القسم

### سُرفيت كرهيد (١)

قد صح جسم الملك من سقامه واستيقظ الراقد من احلامه  
ساورت الشرق زمانا غفلة اغرت رجال الغرب باهتضامه  
كم حملوا على البلاد حملة هدت بناء العز عن دعامه  
فعج بافريقيا وسل اقليمها ماذا جرى منهم على اسلامه  
ومن (اروبا) استلبوا دهمها قد فتح الاسلام في اياهه  
ان ابرموا عهد الصفاء نقضوا عهد الصفاء بعد ما ابرامه  
اذا اتمك ذمة من خائن فارق وشيك الغدر من ذمامه  
يانهضة الشرق ثقي بفوزة تدني قصي الهم من مرامه  
امامك النجح وفاز من سما لحاجة والنجح من امامه  
آل المجد والملك الذي كانت ملوك الارض من خدامه  
هم قارعوا هرقل في سريره حتى وهى مااشتد من قوامه  
وانعلموا كل طمر سابح تاج عظيم الملك مستدامه (٢)  
فسل (بوغاز) طارق اذ عبرت اليه اسد الروع في لهامه (٣)  
تجد هناك نجدة وسطوة يذكو بها عز ملك في ضرامه

(١) قالها يفتخر بماضي الاسلام ويتوجد لحالته الحاضرة بعد الدستور ونشرت في المجلد الاول من العرفان وفي روضة المعارف (بيروت) ١٣٢٧ هـ (٢) الطمر بالتشديد الفرس الجواد «٣» طارق بن زياد الليثي بالولاء صله من الثبر اسلم على يد موسى بن نصير فجهزه لغزو الاندلس سنة ٩٢ فنزل البعير واستولى على الجبل «جبل طارق» وتغلغل في بلاد الاندلس وذلك في ايام الوليد بن عبد الملك .

ماثر طاولت الشهب سنا اسفر فيها الدهر من ظلامه  
 ومنك قد شاموا سنا تمدن انواره لاحت على اعلامه  
 نالوا بما نلنا قديما منهم من اتحاد الأمر وانتظامه  
 اذا افتخرت بتقديم سطوة احلك الفخار في سنامه  
 فهل لديك في الحديث نبأ يشفى غليل القلب من أوامه  
 ان فقد المرء عصامي العلا لم يجده الدارس من عظامه  
 طبع الترقي فيك الا انه قد برد العزم من احتدامه  
 وممدن التبر الثرى وانما يسمو اذا استخلص من رغامه  
 عز على الغيران ان يراك في حال ذليل العز مستضامه  
 قد محقت سعدك دهرًا ظلمة واليوم قد عاد الى تمامه  
 فروض آمالك غص يجتلى نواره الجني من اكمامه  
 واتسق الأمر على رغم العدا مثل اتساق العقد في نظامه  
 وهبت الملة تحمى عزها هبوب ليث الغاب من آجامه  
 نصت سيوف عزمها وانما يعز ركن المرء باعتزامه  
 غص عنان البغي يامن قد جرى به طموح البغي في عرامه  
 سيلحق الهيجا مشيحا حمل فيحجم الدو عن اقدامه  
 وهذه ايران قد فاضت دماً بالظالم الماضي شبا حسامه  
 في كل صبح ومساء نكبة يشكو بها العصر الى امامه  
 بالله لا تستعظم الخطب بها قد صكبر الخطب عن استمظامه  
 والنصر أقسام وخير ناصر من جمع النصر على اقسامه  
 وفرأ وجهاً ولساناً ويداً حتى يقوم الحق في مقامه

## وقال في رثاء اهل البيت عليهم السلام

عهد وصل بالرقمتين قديم      سلفت فيه نضرة ونعيم  
 قف عليه مسلماً إن فرضاً      في الديار الوقوف والتسليم  
 يا خليلي والخليل المواسي      خير ذخر اذا اطل عظيم  
 اسعد اني بوقفة في المغاني      ريثما يشنقي الفؤاد السليم  
 ذكرتني منازل الوحي لما      عاث في اهلها الزمان الغشوم  
 صدت شملها صروف الياالي      فبي قفري وفيؤها هــموم  
 فغريب مشرد وقتيل      مستضام وصابر هــموم  
 واستمرت على الوصي خطوب      ورزايا يطيش منها الحليم  
 يوم جاءت الى الفعيلة تشد      رجال كانت عليها تحوم  
 نقضت بيعة الهدى واستجدت      بيعة كاهل ضلال وشوم  
 وردوا منهل الغواية طرقا      وغدير الرشاد عذب جموم  
 اعلى . . . يعكفون وفيهم      اسد الله والعماد القويم  
 عميت عين تساوى لديها      فلق الصبح والظلام البهيم  
 من سما للمنون في يوم بدر      يوم صالت ابطائها والقروم  
 وبأحد من ردبأس عداها      ثابت الجاش مقدماً لا يخيم  
 وبيوم الأحزاب ادعظم الامر      وراع الاسلام خطب جسيم  
 وسطا فارس الكتيبة يختا      ل به مشرف اقب هظيم  
 من جلا كربها وجلى دجاها      وبمن قل جيشها المهزوم  
 غير مولاهم ومن بعلاه      صدع الذكر والكتاب الحكيم

عدلوا بالدني فرعا شريفا وشجت بالنبي فيه الأروم  
 افهل يستوى وهيهات غاو ورشيد وجاهل وعليم  
 لم يرشحهم لعلياء فضل فيسودوا ولانجار صميم  
 واتتهم عقيلة الوحي حرى قد برتها احزانها والهموم  
 افرغت عن لسان احمد فيهم حججاً كان حقها التسليم  
 فرموا حقها الصريح بأفك زخرفوه والأفك مرعى وخيم  
 مارعوها وهي الكريمة فرعاً ومتى اسعف . . . . .  
 لاعدت خطه الهوان رجال ليس في جمعها الغفير كريم  
 أغضبوا بضعة الهدى فعلمهم . . . . .  
 غصبوا إرثها وعدوه غنماً وهو الغرم والأله الغريم  
 . . . . .  
 . . . . .  
 بيت احزانها مشيد ولكن صبرها واهن القوى مهدوم  
 وقست منهم القلوب عليها وابوها البر الرؤف الرحيم  
 جاءهم معدمي ثراء حيارى فاهتدى حائر واثرى عديم  
 فاض احسانهم عليهم سجالا وسقتهم من راحتيه العيوم  
 فعدا عيشهم حميدا ولكن عهدهم في بني النبي ذميم  
 سينوقون ماجنوه وشيكا يوم يغدو الشفييع وهو خصيم  
 سوموها كئائباً واحرب المصطفى كان ذلك التسويم  
 وانتضوها صوارماً بشباها قد اصيب الحسين وهو فطيم  
 اقصدته بكر بلاء سهام راشها بالحجاز رام غشوم  
 . . . . .

. . . . .

ثم هبت امية مثلما ثارت الى وردها عواطش هم  
 من طريد مبعد وطلبى وزنيم ينميه رجس زنيم  
 تستذل الرقاب من كل حي لاغفار نجت ولا مخزوم  
 تهب الخمس للطريد نوالا ان بعض النوال بخل واوم  
 فكان الأموال نبت وبيع طفقت ترتعي به وتسوم  
 ثم لماناول القوس باريها واوفى حميدها والزعم  
 نكثت فرقة وخف الى البصرة فيها ذميلها والرسيم  
 واستبدت بالأمر اخرى فمرت فى فمار الغي القديم تعوم  
 واستزل النحكيم اراء قوم كان من قبل رأيا النحكيم  
 بأبى الصابر المكابد منهم معنأ غادرته وهو كظيم  
 واذكر المجتبى حبيب رسول الله فهو المصبر المظلوم  
 قابلوا عظم حلمه بسفاه ومن الحالم قد يضام الحليم  
 اعلى ابن البتول يغدو ابن هند حاكما وهو بالخنا موصوم  
 يالها من رزية غشي الدنيا مطلا سحابها المركوم  
 واذا ما بكيت فابك شهيد العلف ان المصاب فيه عظيم  
 ماجنت مثله الليالى ولم يسم الى شأو مثله المحضوم  
 فأذا حاول الأسى ذو الناسى لم يجد من عزائه مايروم  
 قمر خر من سماء المعالى فتهاترت حزناً عليه النجوم  
 وبكاه الكلیم موسى وقاسى فيه نادر الأحزان ابراهيم  
 لهف نفسى على الحسين لهيفاً ظامي القلب والفرات جعيم  
 منعوه عذباً وساموه مرأ فأبى والاباء فى الشم نخيم



كف يرضى وسم الهوان سري بالمعالي جبينه موسوم  
فسطاط يحطم الراح مشيحاً اسد غيله القنا المحطوم  
خائضاً فمرة الوغى فيه طرف يملك الطرف رائع لهموم  
مرح يسبكر فى السلم تيبها مثلما غازل الرياض نسيم  
وبيوم الرهان تطلع منه غرة صحن خدها ملثوم  
مستسلا من فمده نجم حنف للقنا فى طلوعه تقويم  
شامه كالومبيض عضباً ولكن من سناه سوى الردى ام يشيموا  
حارض يعطر الكمامات فيغدو منه روض الأثمار وهو هشيم  
لمسامي محيده شاكرات فى مجال الفرند تلك الرقوم  
قل عرش الوغى وشاد بناء المجد لكن حده ملثوم  
قامت الحرب فارثماها ببأس يقعد الشوس هوله وقيم  
باسل بأسه يخص الأعادى ونداء بين الأنام مهم  
فى محياء جنة البشر لكن بشبا سيفه تشب الجحيم  
وعلى الموت عاقده رجال قد زكت فى الفخار منها الأرو  
عارضوا البيض بالوجوه وضاء ووجوه الردى عوابس شيم  
ووقوفه حد الصيوف وفازوا برغيد الجنان حيث النعيم  
وشذا ذكرهم بكل ندى عطر الكائنات منه الشميم  
نثروا فى الصعيد كل سري جوهر الحمد فى هلاه نظيم  
وسليب من الصهام تردى وشي هيجهآ زانه التمهيم  
يامرسول المليك هذا حسين سبطك الطاهر الصفى الكريم  
بين شوك القنا يشك حشاه وهو ريحان روضك المشوم  
لم ينزل صابراً يجاهد حتى جاءهم بغيرها المسوم

فهوى للشرى خضيب المحيا عافراً خده الأغر الوسيم  
وعلي صدره تجول مذاكي الخيل مرخى عنانها والشكيم  
عاديات ترض صدرأ لديه اودع الحلم والتقى والعلوم  
اتطيبب النفوس عيشاً وتفدوا موطئاً للجياذ تلك الجسم  
ام يلذ الزلال وردا وعنه سبط طه محلاً محروم  
ام ترى بعدما تهتك جهرأ ستربيت الهدى يسان حريم  
وصفايا النبي فوق المطايا تترامى بها الفلا والحزوم  
خفرات بدون من حجب العفة لما استقل عنها الحميم  
ابرزوهن من ظلال خدور حيث يذكو هجيرها والسموم  
بعدها كن في سراقى عز بقنا الخط سقفه مدعوم  
يالها الله لوعة يوم سارت ضعنا والحسين ثاومقيم  
خلف الدمع بالجفون كراها از جفاها الرقاد والنهويم

## وله في رثاء الحسين (ع)

ادار الحي باكر ك الغمام وان اقوى محلك والمقام  
ولو لم تنزف الاشجان دمعي لقلت سقتك ادمعي السجام  
مررت بدارهم فاستوقفطني على الدار الصباة والغرام  
فيا عهد الأنيس عليك منى وان حلت التحية والسلام  
أسائلها ولي قلب كلیم وهل تدرى المنازل ما الكلام  
اعاودة لنا ايام وصلی فینعم بالوصال المبهمة

بزهر كواكب وشموس حسن واقمار مطالعها الخيام  
 متى يسلو صابته كئيب بليته اللواحق والقوام  
 اذا ملك الهوى قاب المعنى فأيسر مايعانيه الملام  
 يهيج لي الغرام شذى نسيم يشم ووهض بارقة تشام  
 ويشجين الحمام اذا تغنى وكل شج يهبجه الحمام  
 ويقدرح اي الاسى يوم اصيبت به ابناً فاطمة الكرام  
 وخطب قادح في كل قلب بقادحة الجوى فيه ضرام  
 فيابن الضاربين رواق فخر سمت فوق الضراح له دعام  
 ايتخضب بالسهم وبالمواضي محياً دونه البدر التمام  
 فليت البيض قد فلت شباها وطاشت عن مرابها السهام  
 كانك منهل والبيض ظمأى لها في ورد مهجتك ازدحام

### ( على قبر فقير الاسلام )

نظمها بعد مرور عام على وفاة المرحوم آية الله المرزا محمد  
 تقى الشيرازي زعيم الثورة العراقية سنة ١٣٣٩ في ذي الحجة حين  
 قدم من النجف الاشرف حضرة حجة الاسلام السيد ابو الحسن  
 الاصفهاني وحضرة الملامه الميرزا محمد حسين النائيني وهما المرجعان  
 الوحيدان للامامية مع طبقات الناس على اختلافهم وكان  
 الاجتماع لغايتين الاولى تذكار رأس السنه والثانيه نزع السواد عن  
 أنجال الفقيد وانشدت في ذلك المجتمع في الصحن الحسيني-ميني

طافوا بقبرك والدموع سجام      ولكل قلب لوعة واوام  
 قبر تضمن آية قدسية      رفعت فاكبر شأنها الاسلام  
 يامضجع التقوى وياحدث التقى      بكرت عليك تحية وسلام  
 ومجدد الاسلام بعد دثوره      حياك من صوب النعيم غمام  
 للمسلمين بكل عام موقف      فيه المآثم للتقى تقام  
 فيه الرزية لايزال اذكرها      حزن تجده لنا الأعوام  
 يا آية النور الذي فيه انجلي      المتقابلان الظلم والاضلام  
 لك اية القلم الذي لشباته      دانت ضباها البيض والاقلام  
 اضحت مملوك الأرض وهي مروعة      ببراءة نفذت لها الاحكام  
 حاطت حمى الدين الحنيف عن العدى      وغدت لدين الله وهي عصام  
 كم من يدلك لا يقوم بشكرها      نثر وليس يحدهن نظام  
 حررت من رق الأسار معاشراً      كانت تسام مذلة وتضام  
 نهضوا ولكن واثقين بقائد      بيديه كان النقض والأبرام  
 فد كنت ترعاهم بعين عناية      يقضى وتسهر والعيون نيام  
 احيت مجدا للعراق واهله      لله محي المجد وهو رمام  
 فالشعب يحكم نفسه فى نفسه      وعليه عترة احمد حكام  
 واطاعك الشرق العصي فأهله      ان سرت ساروا واوقمت اقاموا  
 كنت القوي على الخطوب تقلها      بضعيف جسمك والخطوب جسام  
 كنت المنار ولا ضلال لمهند      رفعت له من نورك الأعلام  
 ونهضت مضطلعاً بكل عزيمة      منها ينوء متالع وشمام  
 وهديتنا نهج العبيل وحبذا      نهج نسير به وانت امام  
 وسنت في حفظ الشريعة منهجاً      تمشي به علماؤنا الأعلام

شرع النبي محمد بمحمد قد عز جانبه فليس يرام  
 فله الشجاعة في العدى وله التقى لله فهو الناسك الضرغام  
 ما كان عهد الناس قبل نهوضه ان المدارس للاسود اجام  
 ومسدد الآراء يقصد ان روى غرض الصواب كأنهن سهام  
 لله قد نجحت سريرة قصده ان السرائر بعضها الهام  
 ياباءاً روح الحياة لأمة قد فارقت ارواحنا الاجسام  
 ألفت شملهم الشئيت فاصبحوا وهم يد تسطو وانت حسام  
 حرمت دين بينهم محفوظة واخوة فكأنهم ارحام  
 وعهدت في اهل الكتاب بسيرة فيها عهود رعاية وذمام (١)  
 فضميرك التقوى وظاهر كالهدي وفعالك الاحسان والانعام  
 عدل واحسان ورافة والد فلتبك خير اب لها الأيتام  
 إن الوجود به تحلى جوهرأ قد زان صدر الدهر منه وسام  
 لولا الغلو لقلت إن ضريحه حرم على من زاره الأحرام  
 وسيجمع التاريخ من اثاره وردأ له صخف العلى اكمام  
 شرفت بأعظمك الزكية تربة حق لها التعظيم والأكرام  
 لله نفسك انها قدسية والنفس عند ذوي الحجى اقسام  
 فسعدت حيا والامامة رتبة وسعدت ميتا والجنان مقام  
 فجزيت خيراً من عميد مصلح لازال يذكر فضله الاسلام



« ١ » يشير الى المناشير التي وزعت بأمر الامام الشيرازي في جمع كلمة المسلمين ويوصيهم برعاية اهل الكتاب والذمة وتليت في بغداد وغيرها

وقال حين وقف على دار صديق له من اشراف كربلا  
فرآها منهدة الأرجاء قد عاثت بها الأعداء فاصبحت قاعاً صفصفاً  
بعد عمارتها موحشة بعد حسن نضارتها سنة ١٢٣٣ هـ

منازل في ارض الطفوف وارسم على مثلها دمع المحبين يسجم  
فياليت شعري هل ترد لזائر سلاماً فيحظى بالجواب المسلم  
عهدت مغانيها حمى كل خائف يلوذ بها في النائبات فيسلم  
فهل ذلت الأشراف من آل احمد فأصبحت الأندال فيهم تحكم  
لقد ملكتهم عصابة اموية تسير بهم سير الذين تقدموا  
فشملهم ايدي سباً متفرق وما ملكوه فخر فيء مقسم  
الى اي دار بعد دار ابي الوفا تختب ركاب الوافدين وترسم  
جعلتم سهاماً وفره فترقبوا عواقبها ان السهام لاسهم  
فما هي الا كعبة الجود والندی ولكنما الحجاج ارفق منكم  
افى الحق ان تبني المكارم والعلی لكم اهلها الغادون وهي تهدم  
وكم حملوا ثقل المغارم عنكم فكيف غدت اموالهم وهي مغنم  
فأن تهدموا دار الضيافة والفری فأن بناء الحمد لا يتهدم  
تكاد ضلوع المعنفين اذا هوى عمادها من زفرة تنقوم  
ثعالب قد عاثت بغابة ضيغهم وهل يتقى كيد الثعالب ضيغ  
نهبت خياماً للحمين هي النبی تذکرنا کیف استبيح المخيم  
جفان كأمثال الجوابی امامها رواسي قدور حولها الكوم تلحم  
وكل اثاث من تليد وطارف يجل عن الأحصاء قدراً ويعظم  
ملكتم فلم تبقوا وتلك سجية اللئام فما تبقي اذا هي تحكم  
فأعمدة تهوي وشم قواعد تميل بها ايدي العدى وتحطم

امنتجع الوفاً كيف قد انجلت      سحائب عن برق من البشر يبسم  
 لقد كان شمل الوفير فيك مبدداً      على ان شمل المجد فيك منظم  
 ولا شعراء المفقين بجوده      عكاظ به للجود كم راق موسم  
 وجوه منيرات وايد سخية      فلما مجتدي فيها بحور وانجم  
 ولا انضبت تلك البحور ولا خبت      نجوم تضيء الخطب والخطب مظلم  
 ابا احمد صبراً على كل حادث      فانك في حرب الحوادث معلم  
 وما انت الا السيف فل غرارهِ      قليلاً ولا عار اذا فل مخدّم  
 واهي الأغمره سوف تنجلي      فيلقى جزاء من اساء ويندم  
 وله في رثاء العلامة الشيخ عبد الحسن بن الشيخ راضي ويعزى

اسرته وولده العلامة الشيخ جعفر

سل بالشرعية كيف مال دأها      سل بالفقاهة ابن غاب امامها  
 ساجل بلوعتك الحمام وقد رمى      نفساً مقدسة الخصال حمامها  
 نفس تغدى بالنفوس كرامة      ونفاسة لو استطاع راءها  
 حات عرى الصبر الجميل عظمة      ما ينقضي طول المدى استعظامها  
 حالت لها الايام فهي حوالك      غشي البلاد النازحات ظلامها  
 من حائر لا يهتدي لسبيله      ورهين اشجان رمته سهامها  
 ومغالط خوف الحقيقة نفسه      كيف الخداع وقد اميط لثامها  
 ماسلوة التعليل عنها بالذي      يجدي وقد نزلت وشب ضرامها  
 هتف النعي كأنما الفاظه      نفت الأراقم يستطير سهامها  
 انظر الى الدنيا بعين بصيرة      تنبئك عن افعالها ايامها  
 الغدر من عاداتها لكنّها      تصف الوفاء فما يصح ذمامها  
 نهوى الحياة مؤملين دواءها      هيات ياراجي الحياة دوامها

بن الأبي مأكوا السمطة كلها حتى تضايق بالأسود اجاءها  
 عيون من النصارى ومذثوبوا بطن الثرى خفف النصارى رغامها  
 من الرحال الصالحون الى الادي درجوا وقلص ظلمها وخياها  
 من العداية في الحشى نار الجوى في ليلة هجر الجفون مناهها  
 لكي حبر العلم غاض عباها ابكى بدور الرشد حال تمامها  
 وأما انت الايام فيهم عالماً ان لا يبعد عتابها وملاءها  
 لم يلمنهم صدع لجلى قدمت حتى دعت اخرى استغار ضراها  
 بالأمس ألحد في الثرى مهديها واليوم غاب عميدها وهماها  
 رزآن بالأسلام حلا فاعتدى عام الرزايا والنوائب عامها  
 نوب على الدين الحنيف تتابعت وبأعظم الارزاء كان ختامها  
 كيف الركون الى السلو وقدهوى ركن الهدى منها وهند عامها  
 الله من حمل الافاضل غدوة وبنعشه المحول توج هامها  
 حملت على النعش الفضائل والعلى والمكررات نبيعة اعلامها  
 وعلى رؤوس اولى الرياسة والعلا قد سار رضوى مائلا وشماها  
 وجبت قلوب المسلمين لفاضل ندب يلازم نديه اسلامها  
 فعلى المدارس والمحارب وحشة لما مضى اعلامها قوامها  
 مفضلها الحسن الزكي المجتبى من اسرة المجد الرفيع مقامها  
 جرت الدموع لثالثا فكأنها الفاظه فى الدرس راق نظامها  
 يا عصمة المستنجدين اذا عرت نوب الاليالى فاستقال عصامها  
 كم حاجة جاءتك وهي لهيفة حرى فبرد بالنجاح اوامها  
 قد كنت فى افاق شرع محمد شمساً تضيء بعلمه احكامها  
 وخضم علم يستمد عباها كل البحور خضمها قمقامها



من يستقل بعباً كل عزيمة يوماً اذا حربت ولد خصامها  
 من يستهل طلاقة لوفوده من قبل عارفة يفيض سجامها  
 من ذا يحوط من العدا دين الهدى فيعود منقوضاً به ابرامها  
 حلم يقر على الخطوب اذا غدت صيد الرجال مطاشة احلامها  
 وعزيمة لا تنثنى عن معضل ويفل حد المهرقات حسامها  
 ما ان لها إلا سملك جعفر مفضالها السامى الذرى قمقامها  
 ورث المحامد وهو حائز مثاها فله طريف محامد مقدمها  
 خبر الفضيلة صادق عن جعفر اضحت رجال الفضل وهو امامها  
 القت له الأحكام فضل قيادها طوعاً فاسلس فى يديه زمامها  
 يجلو غوامضها بثاقب فكرة ينهل فى اثر الوميض ركامها  
 فترى رياض الفقه زاهرة الربى طابت شذا وتفتحت اكمامها  
 بجواهر الكلم النصيد كأنه درر ينظم عقداً نظامها  
 يا آل راض انتم القوم الألى حاز المعالى كمالها وغلالمها  
 صبراً على مضض الخطوب فانتم علماؤها حلماؤها اعلامها  
 لكم العزاء بجعفر عن شيخه فبه تهون من الخطوب عظامها  
 خلدت الى دار الكرامة روحه شوقاً لها فلمينه اكرامها  
 قال مقرضاً على تشطير مفتى كربلا السيد عبد الوهاب افندي  
 لقصيدة البردة الغراء وقد سأله ذلك وكانت بينهما مودة اكيدة

ما الروض جاد ثراه واكف الديم ففاح طيب شذاه الماطر النسم  
 وما فرائد سلك راق جوهره للناظرين بمنسوق ومننظم  
 ابهى واحسن في سمع وفي بصر من حسن تشطير هذا الفاضل العلم  
 فكلمها كثر طرفي فيه جدد لي شوق الظما لورود السائغ الشيم

لو التقي قلت تلك الراح قد سكرت      منها العقول ولا ساق سوى القلم  
 نظم ترقرق مثل الغيث منسجماً      ورب نظم فصيح غير منسجم  
 لله در يراع في براعته      دليل فضل شريف الفدر والههم  
 فمن بديع معانيه البيان جلا      سحرا ومن شعره قد جاء بالحكم  
 مذهب يتحلى من فضائله      جيد العلاء بعقد غير منقسم  
 فالذكر اسير في الافاق من مثل      والعلم اشهر من نار على علم  
 ياروايا فضله حدث فلا حرج      ففضله البحر يروى فيه كل ظمي  
 اليه قد اقلت الفتوى مهالدها      وما رأت غيره الأحكام من حكم  
 كأنما عن فم النعمان صادرة      فتواه والحق فيها غير منكتم  
 بثاقب الفكر يجلو كل غاهضة      كالبدر يحلو سناه داجي الظلم  
 يافاضلا قد رأينا من ارومته      بلا مثيل مثال الفضل والكرم  
 قصيدة البردة الغراء قد لبست      برد المحاسن منسوجا من الكلم  
 وكم تسامى اليها بارع فرأى      طريقها غير ماسهل ولا امم  
 حتى انبرت فكرة الوهاب حائرة      اسنى المواهب والالاء والنعم  
 فجاء بالمدح الغراني شرفت      بجده الخير طه سيد الأمم  
 لا زال بحرك يلقى كل جوهرة      غراء غالية الأثمان والفيم  
 بوضع من ارج الأنشاد طيب شذا      فنفحة الطيب تهدي من فم لقم

وقال بهني صديقه الخطيب الشهير السيد جواد الهندي

عند قدومه من الحج والمتقدم ذكره في حرف الحاء

وميض برق برى ذي سلم      اضاء ام ثغر الحبيب ابتسم  
 ما اومض البارق من ثغره      الا استهلكت من جفوني الديم  
 تنشي درّ الدمع شوقاً الي      در بهاتيك البنايا انتظم

يامن لصب ملكت قلبه آرام جزوى وظباء العلم  
من كل هيفاء هضيم الحشا رود الصبا طيبة الملتئم  
غيدآء في وجنتها ججرة يذكو باحشائي منها ضم  
في طرفها الساجي سقامى وفي رضاها العذب شفاء السقم  
يميلها سكر الصبا مثلما مالت باعطاف الغصون النسم  
يا طالباً عدل ظلوم الهوى كيف وهذا خصرها مهتمضم  
عندي من ذكرى عهد الهوى صابئة تمزج دمعي بدم  
ولي باقبال جواد العلا مسرة يجلى بها كل هم  
رنحت الأعواد اعطافها بشرا يعود الالمعي العلم  
خيليتها المصقع ذاك الذي قد فاق قساً بفصيح الكلم  
ندب سنى العزم ادى الى خالفه الفرض فحج الحرم  
جوهرة غراء منقودة زادت علا بالحجر المستلم  
تهلمت في عرفات له عوارف الغيث اذا ما انسجم  
وفيه قد نالت منها منى واستشعر المشعر منه النظم  
وشام من طيبة نور الهدى ضياؤه يفري اديم الظلم  
ماذا على من شم ذاك الثرى ان يهجر المسك فما ان يشم  
ضريح قدس ضمننت ارضه علة ايجاد الورى من عدم  
المصطفى الهادي وابناؤه مصابيح الرشد بحور الكرم  
يامقبلاً سر باقباله فخصن تقوماً بالتهاني وعم  
فكل اهل الطف من بهجة اضحوا اسناناً بالتهاني وفم  
غيت وقد كنت ربيعاً لهم واليوم قد عاد ربيع النعم

فابق رغيد العيش في نعمة ماغازلت زهر الرباض النسم

### خير الصدور

قال يرثي الصدر الاعظم محمود شوكت باشا حين قتل فاطهر  
الشماتة بعض شعراء سورية واخذ يذكر ثار ناظم باشا سافه  
المقتول وينتقد سياسة محمود وأن في ايامه تدخل الجيش في  
السياسيات فاجابه على الوزن والروى بجامعة الوطنية  
والعربية .

بكى الشرق ياخير الصدور الاعظم عليك بمنهل الدموع السواجم  
اصابت سهام الحتف غرة وجهه فعاد بوجه كاسف اللون قائم  
نعيت اليه فاستحالت ربوعه مصابا ومادت ارضه بالمآتم  
الا ان سيف الامة اليوم غاله حمام فلا ابتلت يمين بقائم  
وقد غاب ذاك الليث عن غاب عزه على حين اردى كل ليث ضارم  
لئن اوحشت منه عريضة مجده لقد رزئت منه بمردى الضراغم  
اصابوه في سلم واعظم آفة على البطل المغوار غدر المسالم  
يعدون قتل المصلحين غنيمة وما هو الامن اجل المغارم  
فان يك قد اودى فان ليومه جوى باقيا بين الحشى والحيازم  
وان يك وداودى فقد عاد فائزا بحسن مباديه وحسن الخواتم  
تحمل اعباء الوزارة ناصحا يدبر امر الملك تدبير حازم  
فنعم وزير السيف يعطيه حقه اذا ارعشت كف الجبان بصارم  
ونعم وزير السيف والقلم الذي تميح ثناياه سمم الاراقم

مضى اليوم من كانت تشير بنانهم اليه فقد عادوا بعض الاباهم  
 فمن لمذا كي الخيل يلبسها الوغى ومن للعوالي الراغفات المهاذم  
 ومن لثغور المسلمين يحوطها ويكلؤها من كل باغ مهاجم  
 او اسطة العقد الذي حاز عقده به جوهرأ ما حازه عقد ( ناظم )  
 فقد ناك محمود المساعي مهذباً من العيب لم تنبئك لومة لائم  
 وفي كل ناد من مديحك والثنا نسيم رياض او شميم لطائم  
 ويا ايها الناعي المعاتب من مضى نعتت ولكن بالقوافي الاثائم  
 وان مقاما قد نزوت لنيله منيع الذرى لا يرتقى بالسلام  
 عنت على محمود شوكت ناقما وماضر محموداً ملامة ناقم  
 فدع من هذا الاوطان والغايتح الذي له شهدت اعداؤه بالملكارم  
 وقل سالكاً نهج الحقيقة اننا فقدنا عظيماً ناهضاً بالعظام  
 تناسيت اثاراً له ومساعياً اضاعت نجوماً في الليالي العواتم  
 وكان له يوم اغر محجبل يقيم له التاريخ اسنى المراسم  
 الم يكشف الكرب الذي ضيق القضا على امة باتت بقبضة ظالم  
 فشيء صرح العدل مذهب سيفه على يلدر السماء صرح المظالم  
 الم يبعث الحرب العوان معامراً بعزيمة مرهوب السطا والعزائم  
 به الجيش قد اثرى عديداً وعدة يزاع بها قلب الجيوش الخضارم  
 ولكن تولى امره غير اهله فنام وما البلقان عنه بنائم  
 وهل كان بالتدبير مقتل ناظم فتعزي اليه ظالمأ قتل ناظم ( ١ )  
 واولم يقاومهم لما ورد الردى ولكنه لم يأل جهد المقاموم

(١) وناظم باشا قبل الوزارة كان والياً في بغداد وتولى وزارة الدفاع في وزارة كامل

باشا ولما قتل على يد انور باشا وابوره ترأس الوزارة محمود شوكت .

فعارض سيل الانقلاب مخاطرأ      بتيار ذاك الحادث المتفاقم  
 الم ترهم لم يقتلوا الصدر (كاملاً)      وقد كان فيهم مصدراً للجرائم  
 عاى ان اخذ الثارق قد حال دونه      حوادث لا تخفى على كل عالم  
 وان هو لهم يمنع تعاطي سياسة      فلذت مجانيها وطابت لطاعم  
 فذاك بناء قد تأسس قبله      ومن بعده اعى على كل هادم  
 وله يهنى العلامة السيد محمد مهدي الصدر بمولوده (صادق)

ويؤرخ ام ولادته سنة ١٢٢٥ والتاريخ في مطلع القصيدة ويمدح  
 والده الحجة السيد اسماعيل

بالفضل مولد صادق وسما      ويومه غرس السرور نما  
 اهلاً بطاعة من بفرته      عنوان كل فضيلة رقما  
 زبدت عقود المكرمات به      حسناً غداة يسلكها انتظما  
 فصبا اليه المجد مبتهجاً      ورننا اليه الدهر مبتسما  
 وانصاعت العلياء ترفل في      برد الفخار وتشكر النعما  
 بمهذب طابت مغارسه      وزكت معادن مجده كرما  
 من اسرة ملؤا الزمان عملا      وغدت لهم ايامهم خدما  
 خلّقوا مصابيح الهدى صدعت      ليل الضلال وجلت الظلما  
 وتهللت للمعتفين لهم      ايدي ساحل جودها الديما  
 فكأن ايديهم بحور ندى      وكان اوجههم بدور سما  
 من آل صدر الدين ان جلسوا      كانوا الصدور القالة العلما  
 هذا ابو المهدي منتصب      للمبتغى سنن الهدى علما  
 كهف يحوط المستجير به      فيحل منه في اعز حمى  
 الموضح الأحكام ان خفيت      والمجتلى ببيانه الحكمما

علم وحلم راسخ وجحى      وتقى ونسك فيهما اقتسما  
هو كعبة المعروف راحته      كالركن مستلما وملتما  
يرغى اليه الفكر مرتقياً      ويكل عن اطرائه عظماء  
قمر ومن ابنائه شهب      تجلو الظلام وتكشف الغمما  
من كل ملتمع الجبين كما      اوقدت في جنج الدجى ضرماً  
شهم يجرّد من عزيمته      غضب الغرار مهنداً خذماً  
ومرشحون لشأ سيدهم      وان استطل على السهى شمماً  
ان الشبول على حداثها      تقفو ضراغمة الشرى همماً  
ولقد سما المهدي مرتقياً      قن المعالى الشم والقمماً  
واغر تنشق من خلائقه      عرف النبوة ساطعاً امماً  
اضحت رياض العلم مونقة      منه بأزهر نوؤه انسجماً  
وخضم فضل يرتمي درراً      غرراً تسمى عندنا كلماً  
ويزين اوج علاه مجتلياً      مثل الدراري في السناشيماً  
يهنيك يابن الطاهرين فتى      كالنجم قارن سعده فسمماً  
صدقت مخيلة فضله فعدت      عنه اساناً ناطقاً وفماً  
ومن المخائيل كالمرآة بها      شكل القريب تراه مرتسماً  
طلعت طوالع بشر مقبيل      مثل الحسام به العنا انحسماً  
فاشكر صنایع لطف ذي كرم      يعطى الجزيل وينشر النعماً  
اقبلت بالبشرى أورخه      بالفضل مولد صادق وسماً

## وله وقد ذهب اولها

وارعى نجوم الليل شوقاً لأوجهه      تطلعن في ليل الروائب انجما  
إذا اجرت الاجفان غرب دموعها      ذكاً جمر اشجاني بها وتضرما  
فله ايام بحزوى تصرمت      وابقت جوى في القاب لن ينصرما  
ربوع جمال كم اقام بها الهوى      بغير رقيب لامحبين موسما  
جنيت بها الورد المخرج وجنة      وقبلت فيها الاقحوانة مبسما  
وعانقت غصن البان قدامه فها      عناقى في الروع الوشيج المقوما  
دع الحي انى شاء خيم انه      اقام بقلب المستهام وخيما  
إذا العارض الساري تهلل ودقه      فجاد ربوعاً بالعقيق وارسما  
عسى شمل انس بددته يدالنوى      يعود كما شاء المشوق منظما  
ويارب ليل بت فيه منعما      بوصل وغازلت الغزال المنعما  
غريب يحينا بوردة خده      ونسقى الرحيقين المدامة والامى  
فلى نشوة من راحه ورضا به      ولكن راح الثغر انقع لازما  
وغيداء ربا الردف ضامية الحشى      لها الحسن يعزى والملاحة تنمى  
إذا خطر غنى الوشاح بخصرها      فافصح والخلخال اصبح اعجما  
وتشدو بالحن الغرام صباة      فتعرب عن اسحاق فيها ترنما  
جرى عن دم الأحشاء دمعى فضرجت      به وجنة الخود الجميلة عندما  
فريدة حسن تخجل البدر طلعة      إذا قابلت في وجهها قمر السما  
احلت دمي من غير ذنب وصيرت      سلوي وان طال الزمان محرما



بطرف وجيد والتفات ونظرة      تعلمها ريم الفلا فترى  
 وخصراً عار الجسم سقماً ووجنة      اعارت فوادي جذوة فتضرم  
 فيا واصفاً قدا وصفت مشاهدا      ويا واصفاً خصراً وصفت توها  
 كتمت هواها غير ان مداً ماعاً      جرين فأبدى الغرام المكنما  
 اذا منع الواشي علي كلامها      فما منع الاحشاء ان تتكلما  
 انازع قلبي سلوة فيقول لي      رضىت بسيف الاحظ فينا محكما  
 على نحرها عقد كأن فريده      من الثغر اومن لفظها قد تنظما  
 وقد لبست وشي الجمال مهلاً      كما لبست وشي الحرير منجماً  
 ترى ان فيض الدمع في العين خلقة      بما لا ترى الأمشوقا متيماً (١)  
 سمت ورد خديها عقارب صدغها      على عاشقها ان يشم ويلثما  
 وترسل في الأرذاف وارد شعرها      فينسب في حقف من الرمل ارقما  
 ورب خلي لامني ولوانه      رماه الهوى مثلي لأصبح مغرماً  
 يحاول سلواني واي متمم      اطاع بسلوان الأجابة لوما  
 اشيم وميض البرق في غاس الدجى      فأحسبه ثعر الحبيب تبسماً  
 وانشق نفح الطيب بأرج مسكه      اذا مانسيم الحى صبحاً تنسماً  
 واذكر ايام الحمى ونعيمها      فتجربى بتذكار الدمى ادمعي دما  
 اذا مارنا طبي الكناس بطرفه      تقنص من اسد العرينة ضيغماً  
 ولم يدر من اودى بأعين سربه      ترامين لحظاً ام ترامين أسهما  
 ولم أركأ لألحاظ وهي فواتر      فواتك فينا ظالماً متظلماً  
 يذود ويحمي العين ان ترد الكرى      تذكر عهد بالعقيق تقدماً

( ١ ) اخذه من قول ابي الطيب المتنبى

اتراها لكثرة العشاق      تحسب الدمع خلقة في المناهي

فحياه ان ام يروه الغيث عارض تجود به كف . . . تكرما  
وفي الغيث ري للثرى غير اننى رأيت الايادى . . . اكرما  
وماذا عليهم ان يمنوا ويسمحو بطيف خيال يعتريني مسـلما  
فدون تلاقينا غيارى تحوطها وتمنع حتى الناظر المتوسما  
تسجف عزا بالحديد خدورها فلو رام اقدها بها الليث احجما  
فهل نوهوا باسم المملك . . . فهابت به اسد العرين التقدما  
همام اذا الابطال في الحرب عيست اشاح اليها ضاحكا متبسما  
وتستبشر العقبان في غزواته فهن مع الرايات يجنحن حوما  
يثقن بان النصر رائد جيشه فمن هبث الاعداء يطلبن مطعما  
يسود من الفتح الجليل مظفرا ولم يصطحب الا المكارم مغنما  
وتتجمع الوفاة روضة بشره فتلقى به بحر السماحة مفعما  
تقسمت الافكار في مدحه كما غدا وفره بين الوفود مقسما  
كتائبه كتب تجر الى العدى من الرعب خفاق البنود عرمرحا

### الشبيبة والعلم

الاقل للشبيبة وهي تسمو وترقى بالغنون وبالعلوم  
وجوهكم للنجوم ولست ارضى لكم الامطاولة النجوم  
لكم سلف به الدنيا اضاءت وانتم صفوة انسلف الكرم  
فكونوا مثله شرفا وعلماً فما يعني الحديث عن القديم  
يؤمل منكم الوطن الطفدى نجاحاً فهو ذو امل عظيم

## وله وفيه لزوم مالا يلزم ..

ومليح قد خط بالثغر ميماً      ومن العارضين قد خط لاما  
 خاف من سيف مقلتيه على الخد      فأضحى عليه يفرغ لاما  
 لي من اللام وهي لامة حرب      اهبة في دفاع من فيه لاما

## وقال معرباً

لا تعجبوا من بقائي بعد فرقتهم      حيا على كلني فيهم وتهيامي  
 فأنهم قد سقوني من مراشفهم      ماء الحياة فطأت منه ايامي

## ابرها العربي

انت ممن خص الله به      اعظم نعمه  
 منكم اشرف مبعوث الى      اشرف امه  
 انزل الله على      السببكم ابلغ حكمه

وله في جواب الشاعر الكبير السيد عبد المطاب الحلبي عن

قصيدة بعث بها اليه

جلوت لنا ( الدر اليتيم ) المنظما      واهدتني وشي القريض المنمنا  
وموسومة بالحسن جاءت مقيمة      بغر المعاني للنصاحة موسما  
بلغت مدى الأحسان فيها فاقبلت      تفوق الطبا حسناً وتهزأ بالدمى  
بدائع لواصغى لها الدهر سمعه      لرنح زهواً عطفه وتيسما  
انرت سماء الفضل يا بدر افقه      واطلعت من زهر الفضائل انجما  
فلا عدمت منك المكارم والعلی      فتى يملأ الدنيا علا وتكرما  
اقول اشتياقاً كما مر ذكره      (عسى وطن يدنو بهم ولعلماء) (١)

وله

ان المعارف شيدت لكن لقوم دون قوم  
وافاق كل من كرى والعرب في سنة ونوم

وله في ليلة اضمرته فيها البراغبي

بت من البرغوث طول الدجى      مهدي الجفن بليل السايه  
وراحتني في شغل شاغل      وناظري ساه وجفني كليم

( ١ ) هو صدر مطامع قصيدة لابي تمام

لما غدا فرعون في سطوة خشيته خشية موسى الكليم  
وهو اذا نادمني من دمي يشرب اربالا فبئس النديم  
اقر منه خيفة هارباً وهو على اثري بنهج قويم  
فلا تلومن تميمأ إذا رآته في زحفت فولت تميم ( ١ )

## وله

اضمر أسرار الغرام كاتما فبات من داء الملام سالماً  
حتى انبرت همائم الدوح بها تدعو فياري في الهوى الجماء  
اذكى خطيب الأيك قلب شاعر قد ضل في وادي الحبيب هائماً  
يشوقه البارق اذ تهفو به ريا الحبيب ناشقا وشائماً  
من الف الضدين باكيا اسي وساجما من السرور ناغماً  
يصدح في الغصن طروباً ساجعاً واسفح الدمع سكوباً ساجماً  
سقى بنعمان شقيق حسنه دمعي ولا آنس غيري لاثماً  
شقيق حسن عارض من قده رمحاً ومن جفنيه سيفاً صارماً

## وكتب الى صديق له

اكابد في دجى ليل التمام تباريح الصباة والغرام  
فيمسي جامع الضدين جفني سخاء الدمع في بخل المنام

( ١ ) اشار الى البيت المشهور

واوان برغوثا على ظهر قملة يكر على صفي تميم لولت

غليل في الحشا يزداد وقدأ بمنهل من الدمع السجام  
 وذكري جيرة نزعوا وشطوا عن الصب المشوق المستهام  
 رعى الله الأحبة حيث كانوا بتحقيق الاماني والمرام  
 كرائم في ذمام الله ساروا وكل العز في هذا الذمام  
 اميل لذكرهم طرباً كانى شربت وحاش لي كاس المدام  
 اراجعة لنا ايام وصل زهت زهو الربى غب الغمام  
 وكان بقربهم ليلي قصيراً فطال لبعدهم بجوى الاوام  
 اذا ادنى السلام نوى فحيا حسينا ذا العلى ارج السلام  
 حسين حل من اوج المعالي محلا لايساميه مسامي  
 خضم فضائل وسحاب فضل وروض محاسن زهر وسام

## وقال

لم ينل قلبي مراده في هوى ارام رامه  
 ابرزوا القامات هيفاً فاقاموا لي القيامه  
 كل مياس يهن التيه والدل قوامه  
 ثغره درّ نضيد ابدع الحسن نظامه  
 والذي سمي ريقاً هو شهد ومدامه  
 انحل الجسم بجفن نحل الصب سقامه  
 فاتفق الختف من الطر ف اذا سل حسامه

## وقال

مذ ضل مني القلب في ليل الصبا      وقد اطل مسدفاً ظلامه  
رفعت من نار مشيبي قبساً      انشده وقد نأى مرامه

## وله

ذكر الرضا يطربني مثلاً      يطرب نشوان بكأس المدام  
خل كريم في النوى عهد      وما أكرام العهد الا الكرام  
اهدي اليه من صميم الحشى      سلام مشتاق بدار السلام

## قافية النون

( سبابة ومهماته )

انشأها في الحرب المثمانية الايطالية في طرابلس الغرب  
في شهر رمضان سنة ١٢٣٠ ونشرت في صحف عديدة وهي من  
محاسن أبي المحاسن

سواي على الضيم يبقى رهينا	وغيري يرى ضارعا مستكينا
وما بين جنبي نفس العزيز	يأبى لها عزها ان تهونا
واني لاجمع شمل الصديق	على خلة لاتي. الظنونا
ولست اعاطيه ضد الصفاء	هوى ظاهرا وثقاقا دفينا
وامضي على معضلات الأمور	وان لم اجد غير سيفي معينا
وارمي الى الحمد لحظ البصير	وعن كل ذم اغض الجفونا
سريع الى ما يزين الفتى	بطيء على ما يشين القرينا
فأن ترني قد جعلت الالباء	سجية ابائي الغر دينا
فأنى انمى اذا ما انتميت	الى الصيد من يعرب الاكرمينيا
ارومة مجد على الزاهرات	مدت فروع العلى والفصونا



فلاحت مساعيهم انجما تضيء وتشرق لناظرينا  
 بحور ندى تستمد البحور منها ولكن زلالا معيناً  
 وفي السلم والحرب ايمانهم تنيل امني اوتبت المنونا  
 فيوم القرى ينصبون الجفان ويوم الوغى يكسرون الجفونا (١)  
 سل الدهر يخبرك عن مجدهم فان لديه الحديث اليقينا  
 مشوا والزمان جديد الشباب يلقون اعوامه والسنيننا  
 فشاب ومجدهم لايزال على قدم الهد غضا مصونا  
 يرنج اعطافه ناشراً عليها ذوائبه والقرونا  
 اعد في شمائلهم نظرة تجد حسنها ظاهراً مستبيناً  
 فلم تر بالوفر الا الجواد ولم تر بالعرض الا الاضيئنا  
 شمائل يذكو شذا طيبها فتأرجح السنة الواصفينا  
 هم المسرعون اذا مادعوا لمكرمة وهم السابقونا  
 هم المرخصون بيوم الكفاح نفوساً تغالى على المرخصينا  
 اذا وعدوا الوعد لم يخلقوا وكانوا ملوئعدهم منجزينا  
 مصاليت حرب يخوضونها لعزمتهم والضبا مصلتيننا  
 اذا قصر الروع فيها الخطى مشوا كالجمال لها مرقلينا  
 اذا انجلت الحرب عن مغنم فقير المكارم لا يغنمونا  
 ولا يذخرون سوى المكرمات اذا ذخر القوم علفاً ثمينا  
 لهم حكمة القول عن السن نواطق بالحق لا يمترينا  
 لهم عزة الجار في منزل به الجار بأوى المحل الأميناً

( ١ ) جمع جفن بالفتح غمد السيف والجفان جمع جفنة اعظم ما

يكون من الفهاع

لهم شدة الباس في موطن تخور به الأسد ضعفاً ولينا  
لهم انمل تنشيء الغاديات فينتجع الجذب غيثا هتونا  
هم القوم ثلوا باسيا فهم عروش الملوك ودكوا الحصونا  
وحلوا معاقد تيجانها فاضحت مغانم للفاتحين  
ينور العدالة قد أسفروا فاجلت بهم ظلمة الظالمينا  
وعلمهم الساطع المستنير اضاء التمدن للاجاهلينا  
فيا ساقى الكاس علل بها حشى ملائتها الالائي شجوننا  
وحدث عن العرب ان الحديث عنهم يسلى الفؤاد الحزيننا  
اعد ذكر ايامنا السالفات تحن اليها المعالي حنيننا  
وعرج لايامنا الحاضرات تجدنا بها طعمة الاكلمينا  
فابلغ نزار وقحطانها جميعا قبائلها والبطونا  
مغلطة تستثير الهموم وتغرى بهجر الرقاد العيونا  
وقل لهم باحماة الذمار وابطال يوم الوغى الملمينا  
بكم بني الدين حتى استقام واصبح ركن هداه ركيننا  
واخضعتم فيه كل الشعوب فرساً وروماً وهنداً وصينا  
اذا ذكر الدين كنتم له ابر البنين فنعم البنونا  
فعودوا لنصرته مثلما بدأتم بنصرته منجدينا  
فاوطانكم بعد عز الحفاظ قد اصبحت نهزة الظالمينا  
يسوم الصليب اعزاءها وياليف نفسي ذلا وهونا  
وياسلمى الأرض ان الصليب على الدين اوقد حرباً زبونا  
يريد البلاد مسيحية ترن النواقيس فيها رنيننا  
وتغدو جوامعها الزاهرات وهن كنائس للاراهيننا

الاتغضبون لدين الآله      فقد حان ان تنهضوا مغضبينا  
 الا تغضبون لشرع النبي      خير الورى اشرف المرسلينا  
 الا تغضبون لاوطانكم      فقد اصبحت للاعادي رهونا  
 الا تغضبون لأحسابكم      فقد اصبحت عرضة الواصمينا  
 فأيران مملكة الاقدمين      غدت وهي ملعبة المحدثينا  
 فانكلمترا في جنوب البلاد      اصابنا مكان الامانى مكينا  
 وقد نفذت روسيا في الشمال      نفوذ المملك في التابعينا  
 وتلك مراکش ذات الكيان      هانت وما خلتها ان تهونا  
 فحل انفرنسيس ارجاءها      بجيش الحماية مستعمرينا  
 لقد ضيع الملك عبد الحفيظ      فلا ائتمن الملك ذاك الخؤونا (١)  
 ومصر تقاسي من الاحتلال      برغم الغيارى عذابا مهينا  
 متى تنبري وهي مأوى الكرام      فتقرى الضيوف بها النازلينا  
 بطعن الاسنة تقرى الكلى      وضرب المواضى تقذ الشؤونا  
 متى تجمع الهند ابناؤها      لأخذ الحقوق من الفاصمينا  
 فقد سلبوا عزها والفخار      واستعبدوا اهلها المالكيينا  
 وهذي طرابلس لاتزال      تكابد بالجهد حرباً طحونا  
 كان خدور ذواة العفاف      قلوب شعبن من المسلمينا

( ١ ) هو الذي زاوأ اخاه عبد العزيز ونجاه عن سلطنة مراکش واستبد بالامر  
 وانتقم من القبائل المعادية له فلما تألبوا عليه التجأ الي فرنسا فأمدته بجيوشها وبذلك  
 بسطت حمايتها على مراکش وقررت اخيراً خلع الساطان المذكور وعينت المولى  
 يوسف حاكماً تحت إشراف مندوب فرنسي

كأن مسيل دمآء الصغار      مسيل جفون عليهم بكينا  
 فصبراً على الحرب ايطاليا      وان جنت الحرب ماتكرهينا  
 فمن رام مارمته لم يكن      بغير قوى بأسه مستعينا  
 وانت اذا طحنتك الوغى      فزعت الى الدول المصلحينا  
 ورعت النساء واطفالها      ومشخة القوم والعاجزينا  
 هلموا نحاكمكم للضبا      فتقضي بالحق فيكم وفينا  
 فلسنا وان ضرستنا الحروب      ندين طؤتمر الحاكمين  
 ركنتم الى صلحنا والسيوف      تأبى لنا الصلح والمسلمونا  
 فان طرابلس للمسلمين      جميعا يحاءونها اجمعينا  
 فلا صلح ما بيننا اوفوز      اقوى الفريقين عزما ودينا  
 ولا صلح ما بيننا اوتدور      دوائر سوء على المتمدنا  
 فان شئتم صلحنا فاتركوا      لتلك الضراغم ذاك العرينا  
 وان شئتم صلحنا فاخضعوا      لحكم الضبا وارجعوا صاغرينا  
 اضاليل نفس بليتم بها      واطنان قدس بها قد بلينا  
 ونحن وفينا بوعد الثبات      على الحرب لكنكم لاتقونا  
 سراب منى قد خدعتم به      فلا نفعت غلة العاطشينا  
 فعدتم ظماء واسيافنا      بمآء الطلى منكم قد روينا  
 ونزهتكم اصبحت محنة      من الدهر تعظم حيننا فحينا

## في السجن

نظمها وهو في سجن الرحلة عام ١٩٢٠ م

انا والنجم كلانا ساهر غير اني مفرد بالشجن  
 لا أبالي والمعالى غايتي وصل اشجاني وهجر الوسن  
 في سبيل المجد منا انفس رخصت وهي غوالي الثمن  
 ليس غير الشعب واستعماله لي شمل فهو اضحى ديدني  
 نحن للعلياء والعليا لنا لواقالتنا صروف الزمن  
 عرف المعروف والعدل بنا ولنا تأسيس تلك السـنن  
 من مواضينا سنا البرق ومن جود ايدينا انسجام المزن  
 مشرفيات دقاق رفعت راية العدل بفتح المذن  
 كسرت كسرى وردت قيصرأ قاصر الباع عديم الجنن  
 عرب شيدت مباني عزهم في الذرى من شاهقات القنن  
 عظموا الجرم وقالوا حاكم وطني ثائر ذو لسـن  
 هيج الشعب واغراه بنا لم يغب عن مشهد اوموطن  
 ان اكن احسب فيكم مجرمأ فانا المحسن عند الوطن  
 سيئات وضعتني عندكم حسنات عنده ترفعني  
 مقولي ماض وسيفي مثله وجناني ثابت لم يخن  
 سالم الاخلاق من منتقد في سرور كنت اوفي حزن

لست اشكو السجن بل اشكره      فهو بالاخوان قد عرّفني  
 من رجال نقضوا ميثاقهم      وجزوا بالسوء فعل الحسن  
 اظهروا ما اضمروا من حقدهم      وبدت بغضاهم بالالسن  
 ويحهم مانقموا من ناهض      طيب السر كريم العان  
 ان يذم اليوم قوم غرسنا      فلما من بعد حمد المجتني  
 ثورة اصبح من اثارها      حضوة الخائن والمفتن  
 معشر في نعم قد اصبحوا      من مساعي معشر في محن  
 ايها الساكن ظلا فالصاً      لست للنل ولا الورد الهني  
 في طريق السيل تبني منزلا      هلاك المسكين بانني المسكن  
 انما تسكن قصراً شاده      لك سيف الموثق المارتين  
 تسحب الحلة والفضل لها      لقتيل مدرج في كفن

## الحرب العوان

لما تسلمت جمعية الاتحاد والترقي أزمة الأمر من وزارة كامل باشا الذي عقد مؤتمراً وقرر تسليم ادرنة للبغار والجزائر لليونان فأوجب ذلك هياج الأمة في الأستانة على رفض القرار وانتهى الأمر بقتل ناظم باشا ناظر الحربية ووكيل السلطان في القيادة العامة

وقتل ياوره وهرب كامل باشا ذلك الوزير المشؤوم الجبان الذي كاد أن يقضي على الأمبراطورية العثمانية ويوزعها للبلقان وكان أخذ الجمعية زمام الوزارة في ( ١٠ ) كانون الثاني فثبتت على الحرب كعادتها في الحرب الطرابلسية وردت جواب بلاغ الدول الأوربية برفض تسليم ادرنة والجزائر فقطعت لذلك مفاوضات الصلح بين الممثلين المجتمعين في لندن ونشبت الحرب نهار الاثنين يوم ٢٠ كانون الثاني ٢٥ صفر سنة ١٣٣٠ هـ فقال هذه القصيدة يتفأل للامة بالظفر ويورّض بالوزارة السابقة ويذكر ما جرى في أيامها من الفشل والخذلان والعتس صبراً وهتك النواميس ونهب الأموال في ( سلانيك ومناستر ) مما تقشعر منه الأبدان كل ذلك من سوء سريرة وتدبير كامل ونشرت في جريدة الرياض عدد ١٥٦

قد أعلن البلقان حرباً عوان      فالله ثم الصارم المستعان  
سيسترد السيف من عزنا      ما عرضته ( لندن ) لاهوان  
والحكم السيف الصقيل الذي      بحكمه الفاصل لا يستهان

يفصح يوم الروع في حكمه      عن لغة تغني عن الترجمان  
 هيات ان تطبق اجفاننا      على القذى فعل الدليل المهان  
 ان حياة الذل موت الفتى      لاخير في العيش اذا المرء هان  
 لو خلد الحر ذليلاً لما      شاء البقا كيف به وهو فان  
 ماكان سيف الحق ذا نبوة      لو كان في غير يمين الجبان  
 طاحت شظايا قلبه دهشة      من خبر الهيجاء قبل العيان  
 رجوت بالرعد يد نصراً وما      لانصر إلاكل ثبت الجنان  
 لاقربت دارك من ذاهب      قد رام بالأسلام شرا فبان  
 ساقك من مصر هوى لندن      فجئت مدفوعاً لهدم الكيان  
 وزارة ليس لها من يد      تشـكر إلا ندم الامتحان  
 واليوم عادت حلمات العلى      للاحسنين الكر يوم الرهان  
 قد ضمنو للملك عز الحمى      وهم جديرون بذاك الضمان  
 لا يجهلون الضيم الا كما      يحمل من موج الهواء السنان  
 ولا يهز الخطب احلامهم      الا اذا هزهز شم الرعان  
 كل حمي ساهر جفنه      برعى الوغى ان نام ليل الهدان  
 والقلم النفاث في كفه      يفرى الظلى فري الحسام اليمان  
 اليوم يوم فيه ارواحنا      تبذل لكن المعالي تصان  
 اليوم اما الظفر المرتجي      نحظى به او غرقات الجنان  
 اذا انتصرنا عز ركن الهدى      اولاً فيوم الملة الأرونان  
 قد صاغت الحرب وسام العلا      والشرف الخالد عمر الزمان  
 فمن وقى بالنفس اوطانه      كان جديراً بالوسام المزان  
 ياوقعة بالروملي اكتست      منها المغاني حمل الأرجوان



خاضت بها الابطال بحر الوغى      احمر من فيض دم الشوس قان  
 وكان للموت بها فتكة      من ذكرها يظرب الخافقان  
 ماظفروا بأساً      ولكنه      سيل جرى من كل قاص ودان  
 وقد تركنا بالشرى منهم      جبال قتلى شاهقات القنان  
 فلا تزال الدهر في ( صوفيا )      ما تم تندب فيها الحسان  
 فالوجنة الحمراء بها الدعة      البيضاء تبر رصمة جمان  
 لو شهدت حرب المدى يعرب      كان لها في ذلك اليوم شان  
 لجالت الخيل عليها القنا      عادة تردي بأسد الطعان  
 من كل مستعذب ورد الردى      كانه صفو رحيق الدنان  
 مدافع ( المكسيم ) في سمعه      اشهى غناً من نبرات القيان  
 ياملة الاسلام حسب العدى      ما اغتموا من فرص الأفتان  
 توحيدنا يقضى بتوحيدنا      قد صدع الذكر به والبيان  
 والسلف الصالح اولى بنا      ان نقتفيه بالمزايا الحسان  
 كانوا اذا جد زحام يداً      كانوا اذا لد خصام لسان  
 فاتحدوا واتفقوا وادفعوا      عن دينكم كيد عدو وشان  
 فهذه الحرب التي من يعن      فيها ندين الله كان المعان  
 وقلدوا الدولة إصلاحكم      لا تطلبوا الشيء بهير الاوان  
 لا تفهموا اليوم عري عزكم      فتصيحوا في قبضة الأعتان

## المعالي والمساعي

نشرت في العدد الممتاز من جريدة النجف في نهاية سنتها  
الأولى الصادر في ٨ مايس ١٩٢٦ المصادف ٢٥ شوال ١٣٤٤ هـ  
تمنيت نيل معالي الأمور فأين المساعي لنيل المنى  
وإن الثمار لنحلو جنى لمن غرس المجد ثم اجتنبى  
أيدرك شأؤ فتى جاهد كثير المساعي وما قد ونى  
يتوق لنيل الثنا معشر وليس من السهل نيل الثنا  
ونهج الملا لاحب واضح مضيء المنار رفيع السنا  
ويسمو له كل صدق الجنان كريم الفعال عظيم الفنا  
ولامجد كل بعيد الهموم له مانأى مثل ماقد دنا  
إذا ما بنى شاد بنيانه وما كل بان يشيد البنا  
فلا تخلدن إلى راحة إذا لم تكن من ثمار العنا  
وخذ سنن العلم إن الحياة لمن رام إسعادها من هنا  
وبالجهل تقنى بحال الحياة وإلا فليس للنفس منا  
إذا المرء هذب أخلاقه فناهيك بالشرف المقنى  
إذا كانت النفس قدسية فاكرم بمعدنها معدنا  
أرى الذكر ديوان عمر الفتى لمن ألف المجد أودونا  
أخي يدي هذه بالوفاء فمن شاء بدل أو لونا  
أنا الثابت العهد في موطن به يحمد القوم قولي أنا

لك الله يا من رأى نهجه قوياً وعن نهجه ما انثنى  
 ولا عظمت نفسه فاستطال ولا خضعت نفسه فانحنى  
 من الحزم أن تترك المستحيل وتطلب في سعيك الممكنا  
 إذالم يكن شرف في الخصام فان الشجاعة أن تجبنا  
 قرب مقام يعود البليغ به وهو أفصحهم ألكنا

### ( في النصف من شعبان )

قالها بمناسبة ولادة الامام المهدي ( ع ) ليلة النصف  
 من شعبان

في حسن وجهك ساطع البرهان ان ايس مثلك في الملاحظة ثاني  
 حازت معانيك الحسان غرائباً بديعها حيرت كل بيان  
 اشكو اليك وانت تعلم صبوتي شوقاً يبرح بالمشوق العانى  
 اعطيت ماشاء الهوى حسناً فهل تعطى الهوى ماشاء من احسان  
 اعلمت حبك غير ان سريرة اخفيتهما جلت عن الاعلان  
 لولا المحبة ما عرفت حقيقة لعلاقة الأرواح في الأبدان  
 اما قلوب العاشقين فامة ما ان ترى لسواك من سلطان  
 لا ظل إلا في حماك ولا روى الا غدير نذاك لاظمان  
 من كان يطربه النسيم اذا سرى من ارض نجد اوربى نعمان  
 فانا الذي اصبو لذكرك انه يذكو بروح القدس والريحان  
 بالهبة المجلد قد بشرتنا بنجاح آمال انا وامان

واضأت الدنيا بطلعة ابلج ابست به الدنيا ثياب تهان  
طوبى لشعبان وبأبشرى له فلقند تجلى النور في شعبان  
السبط والمهدي فيه اشرفا قمرين دون سناهما القمران  
اليوم اعلام النبوة قد بدت اثارها وتمثلت لعيان  
صدق الاله نبيه ونبيه قد جاءنا بالصدق والتبيان  
الفاطمي الدب يملأ ارضها قسطا وعدلا قائم الأركان  
بدر كمثل رجال بدر جيشه لكنهم شهب على الأقران  
الله يجمع شملهم في ليلة فسواء القاصي بها والداني  
يدعوهم الروح الأمين وانه نعم الأمين لدعوة الأيمان  
يأتى انصرته المسيح مؤازراً وهو الدليل على عظيم الشأن  
نفسى الفداء لناصر مستنقذ دين الهدي من مبدعي الأديان  
تجيبى به سنن النبي محمد بعد الملة وشرعة الفرقان  
وبمهد الدين الحنيف مشيدا ما اسس الآباء من بنيان  
والرعب يقدم جيشه مستهزما اعداءه بالخوف والخذلان  
ما امة تبقى ولا ذو سلطة الايدين لمنقذ الأوطان  
يدعو صليل حسامه بيمينه جاء الهزبر مجدل الشجعان  
فى صولة الكرار حيدر جدم وشجاعة السبط الكريم الثاني  
هذا انقلاب حكومة الحق الذي تقضى شرائعه على النيجان  
يادولة الأجداد من عمرو العلى وحكومة الاشراف من عدنان  
هي دولة العز المنيعه جانباً لكيانها شرف على كيوان  
فالحق ابلج واضح منهاجه والعدل منشور بكل مكان  
ياغائباً ماغاب فيض وجوده فالكون منه بنعمة وامان

طال انتظارك والعيون شواخص      ترنو اليك قريحة الاجفان  
 ضاقت بنا الأرض الوساع فما لنا      بالخطب يا كهف المروع يدان  
 جارا القوي على الضعيف فلاحمى      من جور اهل البغي والعدوان  
 والى الأثير تصاعدت انفسنا      فتساقطت شهياً من النيران  
 وجنوا علمنا واجتنبوا من غرسنا      ثمراً فبعداً لللاثيم ( الجاني )  
 زعموا محالا مانقول وانه      هو (ثالث العنقاء والغيلان )  
 ولنا يقين ان ذلك كائن      آت قريب عهد المتداني

### وله في اهل البيت ( ع )

ارى امية بعد المصطفى طلبت      اخاه بالثار مذهب بصفين  
 ثم انثنت لازكي المجتبي حسن      فجرعته ذعاف الذل والهون  
 اوتار بدر بيوم الطف قد اخذت      وباء في آل حرب آل ياسين  
 من النبي قضا ديناً كما زعموا      ولاديون لهم الا على الدين  
 رأس ابن فاطمة خير الورى نسباً      ياللعجائب يهدى لابن ميسون

### وله في نهضة امير اصف قائم

سكر الصبا هن قدود الحسنان      ام الصبا مالت باغصان بان  
 جلموا رياض الحسن عن اوجه      هن سواء ورياض الجنان

فالوجنة الورد واجفانها  
 يامن رأى من قبلها جنة  
 من كل ريب الردف ظمأى الحشا  
 قد ضمنت اعينها فتننى  
 يأسعد ايام انصبا خلسة  
 فاغنم لذيذ العيش واشرب على  
 شقيق حسن قد رمحه  
 اهيف يشني الدل اعطافه  
 ومن معاني اللطف في خده  
 اضحى الهوى فني لما غدا  
 وبابلي الطرف اجفانه  
 اذا مشى ارتج كتيب النفا  
 ورب ليل بت اجني به  
 غاب رقيبي ولها عاذلي  
 يسعى بشمس الراح بدر الدجى  
 يزيدا الساقى بالحاظه  
 لله ما احسنها ليلة  
 كانها من حسن اقبالها  
 نجل سمى المصطفى المرتضى  
 محقق تلقى به المرتضى  
 العالم الحبر الذي قد روت  
 سام كريم الذكر قد حل من  
 النرجس والمبتسم الافحوان  
 يصلى جحيم الشوق منها الجنان  
 صامئة الخنخال بكر حصان  
 وما عليها في دمي من ضمان  
 يسعد فيها كل طلق العنان  
 نبت عذار الحب بنت الدنان  
 ولحظه منه مكان السنان  
 وماله في ترف الحسن ثان  
 كل بديع حار فيه البيان  
 له بانواع الجمال افئنان  
 عن سحر هاروت بها ترجمان  
 وفوقه من شعره ارقمان  
 من روضة الوصل ثمار الأمان  
 عني فبتنا منهما في امان  
 قد قرنا في اللهو احلى قران  
 سكرنا فللحاسي بها نشوتان  
 بان بها انسي والههم بان  
 ليلة عرس . . . . .  
 قولاً وفعلًا بالحجا يقرنان  
 حيا مفيداً ظاهرا بالعيان  
 في الفضل عنه فضلاء الزمان  
 ذرى المعالى الشم اعلى مكان

بحر ندى تطفح امواجه بالبر والمعروف والأمتنان  
 ذو القلم الاعلى الذي ان جرى زان بدر اللفظ لوح البيان  
 بين الخفيات وايضاها مقدار ان يمسه بالبنان  
 ملؤ جفون الناس شمس الهدى وملؤ اجفان الضيوف الجفان  
 قال له الله وارشد به كن علماً بين البرايا فكان  
 فقام بالشرع واحكامه فاستعصمت منه بغضب يمان  
 يستعذب المدح لسانى له وربما مدح يمر انسان  
 . . . . بدر رفيع السنا وابناه في اوج العلا فرقدان  
 هذا علي المستهل الندى اصبح والجود رضى لى لبان  
 ما فيه من عيب سوى انه له واولع بالعلا وافقتان  
 خلق وخلق حسنا بهجة ما احسن الوصفين اذ يجمعان

## وله

اذا جن الظلام علي أبدي من الشوق المبرح ما اجن  
 واذا كر عهدكم فاكاد شوقا على اني الرصين حجبى اجن  
 ايرجع بالطفوف زمان وصل فيرجع عيشنا البهج الاغن  
 احن وهل يلام اخو غرام الى احبابه شوقا يحن

## وكتب الى امير الادبار نجيباً له عن قصيدة

اعاني من بعادك ما اعاني      فهل بعد التناهي من تداني  
 وليس يغيب شخصك عن ضميري      على بعد المنازل والمغاني  
 ولكن لا ببل غليل شوقي      اليك سوى مشاهدة الميان  
 ابيت مؤرقاً ولي اشتياق      بكل بوصفه قلم البيان  
 واذكر سالفاً من عهد انس      بلغنا فيه غايات الاماني  
 وكنا منه في عيش رغيد      ترف به ازاهير الجنان  
 فعوداً ياليلالى الوصل عوداً      الى صب بأسر الشوق عاني  
 اذا ذكر الحسين يكاد شوقاً      يطير من الطفوف الى المشان  
 اغر يشف عن خلق جميل      يماثله بأخلاق حسان  
 تجلى في سماء المجد بدرأ      فأشرق من سناه النيران  
 له الشرف الاصيل وبيت مجد      بفرق النجم مضروب المبانى  
 له القدح الملعلى في المعالي      وفضل السبق في يوم الرهان  
 فريد الفضل ينظم في علاه      فريد الحمد تنظيم الجمان  
 به ابتهج الزمان وحاز فخرا      وحق بمثله فخر الزمان  
 اتانى يابديع الظم شعر      حوت الفاظه غرر المعانى  
 وقد ضمنته سجراً حلالاً      يهيم بحسنه الحسن بن هانى  
 فاجهدت المجاري والمبارى      على مانلت من عفو العنان  
 بقيت مخولاً بنعيم عيش      انيق بالمسرة والتهاني



## وقال

لي وطن ارحص نفسي له وهل لنفسي غيرها من ثمن  
ومذ دعا لاعز لميته وفاز من ابي نداء الوطن

## وقال

وكنا زمانا نبل الهموم ونطفي الجوى بزالال الأمانى  
فينعم عيشاً بهن الجنان كأننا بها في نعيم الجنان  
فصرنا الى زمن ليس فيه من لاعج الهم روح لعان  
شغلنا به عن حديث المني بئس الهموم وشكوى الزمان

## وله

لاتأمنن وان كنت الكبير علا كيد الصغير وان ام يلف اعوانا  
فان في الكلم اسماً فاقها شرفا والحرف يعتاده بالجر احيانا

## انشودة الحرب

قالها حين سقطت ادرنة بايدي البلقان ويتفاهل باستمرار جاءها  
ويحذر الأمة من الفكرة اللامركزية ويشير الى اضرارها  
على الجامعة الاسلامية

قد شبت الحرب فويل بالبلقان غداً اذا الحرب ارتمت بالنيران  
واشتبكت اقرانها بالأقران . هنالك النصر لآل عثمان  
الثابتى العزم الشديد الأركان

ياممة الهادي نبي الارشاد يا وارثي ابائهم والأجداد  
جود الغواصي ومضاء الآساد هل تلد الأجداد إلا الأجداد  
والشبل من ليث العرين عنوان

يامن لهم غرتها والتججيل من عبقت اخبارهم بالتسجيل  
قرآنكم وهو محل التبجيل اصبح كالتوراة عند الانجيل  
فاين انتم يارجال القرآن

خذوا من الوحشة بشر الأيناس ان الرجا اولى بكم من الياس  
وشمروا للحرب غير انكاس حاشاكم ان تخضعوا للارجاس  
عصائب البغى واهل العدوان

فاتحدوا مثل اتحاد الاصحاب فليس هذا اليوم يوم احزاب  
اني العدو واقف على الباب يبغي اقتحام الدار غير هياب  
حين رأي منكم عليكم اعوان

ياغائباً عنه الحجى من اغراك قد غشك النصيح لابل ارداك  
طوائفاً تبغى ذوات املاك غدرت بالاسلام لابلاتراك

ماهذه شيمة اهل الوجدان

اتسقل سوريا و( باريس ) تحاول اختلاسها بتدليس  
قدست يا ارض الرقي تقديس من ان تعودي طعمة الفرنسيس

راضحة لذلة واذعان

ان الألى يغرونكم بالألحاق ليس لهم من ذمة وميثاق  
ومصر في اسر تروم الاطلاق من نكد الضر الذي بها حاق

فاي دين للذي لهم دان

يا آل يسن وآل حميم اياكم ودولة الأفانيم  
لو ملكونا غيروا التعاليم وحكموا السيوف فينا تحكيم

اما المنيا اوشعار الصلبان

انظر الى اندلس يامغرور كيف ظلام الشرك قد غال الور  
فاندرس الاسلام فيها المعمر كانما لم يك شيئاً مذكور

من بعدما كان رفيع البنيان

قد اعلان البلقان حرب الاسلام واضرموا الهيجاء اي اضرام  
فمنهم الحرب ومنا الاقدام حيث تكون للسيوف الاحكام

ان الوغى مؤتمر له شان

ان المنيا في غد والاجال اذا التقت ابطلها بالابطال  
واحتجبت شمس الضحى بالقسطال فانتصدت من حثث واوصال

فوق الثرى مثل جبال البلقان

بشفصح الحرب خطاب الارواح عي لسن السيف البديع الافصاح

فهو خطيب فوق منبر الراح يوضح معنى الفوز اي ايضا

بحجة بالغة وبرهان

ستعرف البلغار بأس الاحرار غداً اذا جاش عباب التيار

وانفجرت فيهم براكين النار فصوفيا ميقات طائبي النار

من كل ظمآن اليها لهقان

ادرنة الفيحاء درة التاج انت سراج الرومي الوهاج

سينجلى عن افقك الليل الداج ويطلع السعد بلك الابراج

ثم يعود المجد مثل ماكان

وانت يا عاصمة الميامين منيعة بالحمس اطاعين

فيك الاسود الغلب والسراحين ثقي ثقي بالنصر يا قسطنطين

انت الحمى بل أنت روح الاوطان

ان الموالي اولعت بالسادات تلك لعمرى اكبر الرزيات

قل للمغيارى وذوي الحميات موتوا كراما وارفضوا الدنيات

ان حياة الذل موت الغيران

### وله في الجناس

تفألت لما لاح لي واو صدغه بعطف على صب له ساهر العين

وقلت له لما تبدي عذاره بلامين قد فقت الملاح بلامين

## وله

صليبي يامهاة الابرقين فانت مليمة بقضاء ديني  
 بناضر قدك النشوان عطفاً على ولهان ساهي الناظرين  
 تعرض للهوى جهلاً فاصمت مقاتله سهام المقلتين  
 وكان في ندوة تضم جماعة من ادباء النجف وكربلا  
 فنظم هذين البيتين ضمنها لغزاً في ( الكميت ) وهو من  
 اسماء الفرس

رباعي من الاعلام تزهو به الحلبات في يوم الرهان  
 يلذ لدى الخلاعة يوم 'هو برنات المثلث والمثاني  
 فأجابه من بينهم الشيخ اغا رضا الاصبهاني على الفور  
 واراد به ( الكميت الشاعر )

اراك ابا المحاسن فقت فضلاً على الادباء في هذا الزمان  
 لقد الغزت باسم فتى كريم يعد امام ارباب اللسان  
 له في مدح اهل البيت نظم يرصفه كترصيف الجمان

وقال حين مر بحديثه في طريقه الى الحج  
قل للمحدثيين ان حديثنا معكم عجيب لانطبق بيانه  
نزل الغريب بارضكم لاللقرى فسلبتم عند الرحيل جثانه

### العمل والاثار

نشرت في مجلة ( سبل الرشاد ) البغداديه و ( الزهور )  
سنة ١٣٣٢ هـ وتناقلتها جملة من الصحف والمجلات العربية  
وقد ذكر فيها بمض المخترعات الحديثة في العصر الحاضر  
لك خل على الوداد امين صادق العهد بالوفاء قمين  
هذبت طبعه صروف الاليالي مثلما هذب السيوف القيون  
حل في اشرف المعادن طبعاً فهو فيهن جوهر مكنون  
انزلته القلوب منزل صدق فهو في مصره العزيز المكين  
اوتي الحكم فهو يقضى بعدل وله العز فيه والتمكين  
كلما انفق المشر منه زاد كنز المعارف المخزون  
ملك في ممالك النفس يجرى بصلاح قانونه المسنون  
قد تجلت اثاره لميان وتوارى فما تراه العيون  
هو ضد الهوى يصد وينهى عنه والقلب بالهوى مفتون  
ارخص الجهل قدره وهو علق عند اهل الحجى نفيس ثمين  
لا يذل العزيز في الناس قدراً ويهون الذي به يستهين  
كان للخالق المزين اعز الخلق من يوم انشئ التكوين

هو للنظم في المعاش كفيلا وهو للفوز في المعاد ضمين  
هادياً للسعادتين جميعاً فيه دنيا الفتى وفيه الدين  
واذا ماصحبه كان زيناً لك والصحب خيرهم من يزين  
ما لمن فاته من الخير حظ ونصيب وذلك المغبون  
هو والعلم فرقدان وكل من سنا الفقه له تزيين  
في تساويهما الكمال والا اصبحا عرضة لنقص يشين  
واذا ماتفاوت الصحب حالا مل من صحبة القرين القرين  
ما يبالى الذي تحصن فيه ان عدته معاقل وحصون  
وبمرآته الصقيلة تبدو صور الغيب تجتليه الظنون  
ان دجا الليل وهو شك جلاه طعان الصباح وهو يقين  
من قديم له حديث مع النفس --س ولكن ذاك الحديث شجون  
حاربه وجندها شهوات وامان خلالها المنون  
ثم ما اجلت الكربة الا وهو للنفس في وثاق رهين  
مانبا حده لدى الضرب لكن اسلمت قائم اليمان اليمين  
اعضد السيف بالشجاعة وانظر ضربات الحسام كيف تكون  
قوة اظهرت غرائب فعل اعجز القول وصفها المستبين  
حمل العلم من سناه وميضا فاضاءت معارف وفنون  
دلاك البحر والهواء فأضحى وله بعد في الفنون شؤون  
سل به الكهرباء تلق لديها منه اسرار حكمة لاتبين  
قبس البرق منه طعة برق يتهاداه سلكه الموضون  
اصبح الشرق عنده وهو غرب فسواء باريسها والصين  
وسل البحر كيف خاض غمار البحر في قوة البخار السفين

ماخرات من المحيط عباباً زاخرا لا يعوم فيه النون  
 يتدرعن بالحديد ويقذف بنار بها الحديد يلمن  
 وتظن الجبال سيرن في البحر اذا سار فلكها المشحون  
 يرهب البحر بأسهن فلاموج صراخ من خوفها ورنين  
 هن في الحسن كالرياض ولكن قبس النار في الرياض كهين  
 فهي تبدي طلاقة وابتهاجاً وبأحشائها جوى وضغون  
 وسل الجوى كيف طار اليه باساطيل حصنهن حصين  
 هن فوق السحاب ادر كن شأواً قصرت دونه السحاب الجون  
 حلقت في السماء فهي نسور طائرات اها السماء وكون  
 واستقل القطار يطوي من الأرز فجاجاً مزارهن شطون  
 تننني الريح منذ تجاريه حسرى وهو زيافة المهيب امون  
 ماتراه العيون الا اختلافاً ملحة ثم يشكل النعيمين  
 اسد بالزئير يحمى حماه وله سكة الحديد عرين  
 وهو ينساب بالمغارة سيراً مثلما انساب نحوها الثنين  
 يا اميراً له سياسة رأي كل ذي اربة به يستمين  
 فأذا ماسنحت للامر وافى لذوي الأمر طائر ميمون  
 وبقانونك الأساسي يرقى للمعالي فجبذا القانون



وقال يرثى العالم الاديب الشيخ كاظم بن الشيخ صادق الهر (١)  
 لم يبق لى صبر ولا سلوان غاض السلو وفاضت الاجنمان  
 فكأن وجدى بارق متالى وتنان دممى عارض هتان  
 الدمع ينجدنى بخذلان الاسى ان الدموع على الاسى اعوان  
 كيف السلو وقد حدا باحبتي حادى المسير فسارت الانظامان  
 رحلوا عن الاوطان الا انهم سكنوا الحشا فلم بها اوطان  
 لاتطلبن نعيم عيش بدهم فهم الالى كانوا النعيم فبانوا  
 بانوا فاوحشت الديار لناظر لا البان يونسه ولا نعمان  
 ياليت شعرى هل تعود كما مضى بالطف ايام لنا وزمان  
 فتعود زاهرة منازل بهجة كانت بهم وهم الصدور تزان  
 يا جبرتي هل تسمحن بنظرة يروى بها المتلفظ الظمان  
 حال النهار لفقدكم فكانما بين النواظر والقضاء دخان  
 بكر النعات كانما الفاظهم بين الجوانح والحشا نيران  
 فذهلت عن نفسى زهول مروع فتكت به الارزاء والاحزان  
 قالوا اصاب الفضل بعد سحابه جذب فصوص روضه القينان

( ١ ) ال الهر من اقدم الأسر العربية في كربلا نبغ منها جماعة في الفضل  
 والأدب في القرن الثالث هجرى اما في القرن الحاضر فقد رأينا منهم هذا الشيخ  
 الجليل فقد كان مجموعة فضل وادب وظرافة وفكاهة على كبر سنه وضخامة جسده  
 مع ورع ونسك رقيقة وتقى وكانت بينه وبين صاحب الديوان مودة أكيدة  
 وعلاقة وثيقة وله ديوان شعر اكثره من الحسن الجيد يوجد عند احفاده  
 في كربلا وتوفي فيها في ج ١ - ١٣٣٠ وقد تجاوز عمره السبعين وتوفي بهده  
 اخوه الشيخ جعفر سنة ١٣٤٧

وسما الى اوج الفضائل والاعلا  
تنعى الي ابالجواد كناية  
نم استقلت بالكمال واهله  
لايمان الحدثان إلا جاهل  
اين الرجال الصالحون تتابعوا  
اين القياصر والاكاسرة الا الى  
تركوا قصور العز سامية الذرى  
فتعفرت تلك الوجوه بمنزل  
سيف ابن ذى يزن وكان ممعاً  
وكذا الخورنق لم تدم اربابه  
ان المنية للبرية منهل  
يا عيلم العلم الذى عن بحره  
من للفصاحة والندي جميعه  
من للبلاغة يستمر مجليا  
ولرب غامضة جلوت ظلامها  
من قال فيك بان مثلك دونه  
قد شيعوك وعين كل مشيع  
ما فهم الا حزين نادب  
حملوا رياض خلائق في اثرها  
ضمنت لك الذكر الجميل محامد  
مازات منقطع القرين وربما  
وجعت ما بين الفكاهة والتقي

خطب فخر إلى الثرى كيوان  
إن الكناية للذكى بيان  
نوب وهل للنائبات أمان  
بضروب ماياتى به الحدثان  
زعمراً كما يتتابع الركبان  
خضعت لسطوة ملكها التيجان  
وغدوا وهم تحت الثرى سكان  
لا المسك عن كذب ولا العقيان  
لم يحمه غمد ولا ( غمدان )  
لا المنذر الاعلى ولا النعمان  
لاسوقه ينجو ولا سلطان  
صدر الرجال وكلهم ريان  
سمع وانت به فم ولسان  
في غاية تكبو بها الفرسان  
بادلة لوميضها طمان  
يقف القياس ففضلك البرهان  
عين يعوم بمائها الانسان  
او ذاهل عن نفسه حيران  
تجرى الدموع كانها غدران  
خلدتها فينا فصح ضمان  
عزت لك النظراء والاقران  
لكن لتتوى الله عندك شأن

ماذا اقول وطرف فكري كلما      رام المجال توسع الميدان  
 جمعت سجايك المحاسن كلها      جمعا فكل سجية احسان  
 تلك الشمائل والشمول كلاهما      راح وكل مجالس نشوان  
 آليت لا اسلو ولا انسي وعل      تنسى خلائق كلهن حسان  
 فمثال شخصك في الضمير مصور      ابدا وياليت المنال عيان  
 جادت ثراك ابا الجواد سحائب      ينهل منها اللطب والرضوان  
 كنت المخف من الثرا لكنما      بالوزن كان لفضلك الرجحان  
 قد فاز بالعيش المخنون الالى      ثقلت لهم بالصالح الميزان  
 وسلمت من تبعات دنيا عيشها      عرض تميل بظله الافنان  
 سيرت في آل النبي قصائد      غرراً توضع بطبيها البلدان  
 مدحاً تارّج نشرها ومراثياً      في طيها الاحزان والاشجان  
 غاليت في ثمن القريض فماله      الا نعيم جناتها اثمان  
 وبكل بيت نلت بيت كرامة      بشراك يوم يحاسب الديوان

## وله

شوق نفى عن جفوني لذة الوسن      فبت رهن الأسى والوجد والشيخن  
 وذكر عهد هوى حن القواد له      كما يحن غريب الدار للوطن  
 صباة يستدر الدمع لاعجها      فيستهل بصوب العارض الهتن  
 الله اي نوى من دونكم عرضت      فعرضتني للتبريح والحزن  
 يذكى جوى (حسن) ذكر الحسين ولا      بدع فان (حسينا) سلوة الحسن  
 انحر ابلج من لاحت فضائله      كانها غرة في جبهة الزمن

## ومما كتبه على رسم

خير من الرسم ان يبقى الفتى اثره فان بالذكر يبقى عمره الثاني  
والرسم يبقى قليلا ثم يتبعه والحمد يخلد ما كرر الجديدان

## وله جوابا عن رسالته

جلوت يا حلية جيد الزمان عقود در فصلت بالجمان  
اهديت بنت الفكر تحكى لنا بالطف والرقه بنت الدنان  
كانما منشى أبيتها رضوان قد اطلق حور الجنان  
فمننت بالسحر قلوب الورى يانافث السحر الامان الامان  
جريت عفواً وبلمت المدى ففقت من جارك طلق العنان

## لبنى

قد رمت من لبنى الوصا ل فلم تجد بالوصل لبنى  
والصبر احب لي لو يطيق الصبر مشغوف معني

## وله

إذا وطن قامت باصلاح شأنه      بنوه واهلوه استقامت شؤونه  
وان هولم يكسر جفون سيوفه      اخيف فلم تكحل بغمض جفونه

## وقال في اولاده

محمد وشريف ثم فاضلمهم      وكامل بهم روعي وربحاني  
اذاهم صلحوا كنت السعيد بهم      حيا وان مت يبقى عمري الثاني  
وقال يشكو البراغيث في ليلة باتها في ( الوند )  
ماكان علمي بالبرغوث ان له      علم الصياغة في حسن واتقان  
حتى اذا جئت ارض الوند رصع لي      لجين جسمي بياقوت ومرجان  
وله يحرض المصريين على النهوض في الحرب العالمية  
الأولى ( ١٣٣٢ )

اذا جئت مصر واحياءها      فحي الديار وحي السكن  
وقل اطلقوا ايها المجادون      من الأسر مجدكم المرتين  
اذا المن اصبح شبه المحال      فان النفوس فداء الوطن  
دعوا السيف يصدع بالانكليز      بالفصل فهو القصيح اللسن  
ايبقى حديث العلا بينكم      سراراً وهذا اوان العلن

وان حياة الفتى مالها سوى العز اوموتها من ثمن  
ودن يشر بالعز عيش الذليل فذاك الخسار وذاك الغبن

### وله موباني مبيع اسمه باني

واغن من سكر الصبا نشوان حلو الشمائل ناعس الاجفان  
غنح يهز الدل لدن قوامه هز النسيم نواغم الاغصان  
لاتنكروا طرب الغصون اذا شدا فيها الحمام برقة الالحان  
ماغردت ورق الحمى في بانها إلا بوصف رشاقة في باني

### وفال وهو في الحجاز ينسوق الى العراق

تذكر بالطف اوطانه فهاج له الشوق اشجانه  
فبات يكابد ليل السـليم لا يألّف الغمض اجفانه  
يخال النجوم اذا ماسقي كؤوس الصباية ذمّانه  
تنم الدموع على سرّه اذا هو حاول كتمانّه  
له الله صبّاً بارض الحجاز يبكي العراق وسكانه

## قافية الواو

ابها العربى

عن اباة الضيم آبا ءك خذ ارث الأبوہ  
انت من قوم لهم فخر-----ر بملك ونبوہ  
وحقيق ان تؤدي حق ديـــــن وفتوہ

## قافية الرها

وله يهنىء السيد قاسم الرشتى حين انعم عليه السلطان  
عبد الحميد برتبة ووسام

سرى فيا اهلا بهسراه	طيف خيال بت ارعاه
خاض دجى الليل على رقبة	تهديه انوار محياه
حيا فاحيانى بتسليمه	قبلت من وجدي بها فاه
كم من جميل حسن وقعه	طيف جميل الوجه اسـده
اهيف قد عانفت من وقده	غصناً يقل البدر اعلاه
حلمو النثنى بت طول الدجى	نشوان من خمر ثماياه
يبسم عن ذي اشر بازد	قد مازج الشهد حمياه
منعم يجلو لعشـاقه	شقائى النعمان خداه
في الشمس والبدر وريم النقا	نظائر منه واشباه
قد صاغه الحسن كما يشتهي	فما احيلاه واباه
واسود الخال اذا لاح لي	فداه قلبى بسـويداه
ريم اذا سدد الحاظه	للمرى لاتخطي رماياه
ياقلب كم هذا التصابى اما	ينهاك عنه طول بلاواه



تطرب للربيع اذا ماسرت ربيع الصبا وهنأ برياه  
وتذكر الالف فتبكي اسي وآفة المغرم ذكراه  
لاعروة لاقى بعفرائه وجدي ولا قيس بليلاه  
سقاك يا عهد الحمى عارض يروى مغانيك بسقياه  
كم لذة فيك نعمنا بها وطيب عيش قد خلسناه  
عصر به نلنا المنى وانقضى فجهدنا ان نتمناه  
ان لم تدم ايام لذاته الاكطيف جد مسراه  
فقد سعدنا بزمان به سلطان عدل نتولاه  
عبد الحميد الملك المبرتي علا به خصها الله  
خليفة يشرق نور الهدى للناس من ضوء محياه  
فاق ملوك الأرض طراً فهم لو انصفوا بعض رعاياه  
حمى عربن الملك في بأسه فكل ليث يتحاماه  
اذا انتضى بيض الضبا اصبحت مجمرة من دم اعداه  
والدهر منقاد لأحكامه يأمره طورا وينهاه  
يعطى فتجنى ثمرات العلا واليسر من روض عطاياه  
يامن يهن المجد اعطافه تيهأ اذا نحن نسبناه  
قد طلع السعد بافق الهنا ملتصعاً حتى اجتليناه  
برتبة شماء قد اهديت من ملك جلت هداياه  
خريدة عذراء لم تلق من كفو لها غيرك ترضاه  
فاقبلت والشوق يهفو بها الى فتى تحمد لقياه  
ترتاح ان عن لها ذكره كانها من قبال تهواه  
حتي اذا حلت به آنست ازهر يحوي العز بردها

مهذب تلمذ اخباره بالنقل اسماع وافواه  
 ابيض في الذروة من هاشم بيض منيرات سجايه  
 زكا له من غالب محمد رف على الجوزآء فرءاه  
 قد ضمنت ري الثرى كفه فاخضرت الأرض بجدواه  
 واطلع الروض ازاهيره باسمه تشكر نعماه  
 يخجل جارى السيل من جوده خجلة من في المجد جاره  
 لو سبقت ايامه حاتماً ولو بيوم ماذكرناه  
 اولع بالمعروف اذ لم يجد مالم يجد طعماً لدنياه  
 اذا نبا دهر هتقنا به اونابنا خطب دعوانه  
 ندعوه للجللى فندعو فتمى تسهر للراقد عيناه  
 ياقمر النادي وشمس العلا وكوكب الساري ومأواه  
 لو كنت في سلك الثنا ناظماً دراري الأفق وجوزاه  
 ما كنت في اهدائه بالغاً من شكر احسانك ادناه  
 وحسن ظنى بك ياسيدى بوجه لطف تتلقاه  
 ولايكن عهدك بعد الحمى (عهد هوى كنا عهدناه) ( ١ )

( ١ ) هو صدر مطلع قصيدة للقاظي الأرجاني وتمامه - يفنى اضطباري

عند ذكره .

## ايرانه نشكو ( ١ )

شكت ايران مما قد عراها      بلهفة واجد تذكو لظاها  
 نعم هتفت وءجت بالمحامي      فمن يحمي حماها من عداها  
 واضحت باحتلال الروس فيها      مباحا بعد منعه حماها  
 هو الداء العضال فاين منها      نطاسي يعجل في شفاها  
 ابعد قيامها بالحق حتى      اريقته وهي صابرة دماها  
 ترد بخيبة الآمال منها      على حين اقتراب من مناها  
 فنهضا ملة الاسلام نهضا      فان السيل قد غطى زباها  
 اتغصب حقها ظلما وجورا      ويستولي الضلال على هداها  
 هبوا لاتستحق النصر منكم      اما تستنصرون لشرع طه  
 اذا بلغت بايران الأمانني      فليس لها مرد عن سواها  
 اذا لم تغن كتب العتب اغنت      كتائب تستدير بهم رحاها  
 وان لم يشفهم كلم احتجاج      تكلهم اسنمنا شفاها  
 أإيران انعمى بالانصر عينا      ولا تذعر جفونك عن كراها  
 فان وراء عرك ان تضامي      حماة الجار مرهفة ظباها  
 صوارم آل عثمان المواضي      تجل بها المعاقد من طلاها

( ١ ) قالها على اثر دخول الجيوش الروسية الي ايران واخلالها  
 بخراسان بعد خلع الشاه محمد علي قاجار لمقاومة نهضتها التحريرية ومساندة  
 المستعدين عام ( ١٣٢٩ )

حقوق جواركم والدين فيهم وهم والله اكرم من رعاها  
 لهم شرف الخلافة والمعالي وهم طلعوا بدوراً في سماها  
 وهم للمسلمين اعز ركن تمنع ان يطاول ويضاهي  
 واقلام من العلماء رقص سمام الحنف ينقث من شباهها  
 اذا ما صاح دين الله هبوا رأيت الأرض راجفة رباها  
 احباب دعاءه الاسلام حتى يغص بهم على سعة فضاها  
 بأبطال الى الهيجاء تمشي كدهشي العاطشات الى رواها

ولم يقرضاً مجلة ( العلم ) للعلامة السيد هبة الدين الشهرستاني

مجلة بالعلم موسومة فالعلم فيها زاهر زاهي  
 من هبة الدين الفريد الذي وجوده من هبة الله

### وقال يرمى احمد السادات

من الضريح تضوعت رياه فكأن نشر المسك نشر شذاه  
 قبر تضمن من سلالة احمد بدرأ جلا الظاهء طمع سناه  
 وحوى خضم فضائل وفواضل يسترفد التيار فيض نداه  
 قد هاز روح العلم موضع سره نفس التقى لفظ الندى معناه  
 فيه اقام الجوهر الفرد الذي قد كان مفخر عصره وعلاه  
 يأتى القياس له بكل فضيلة ان قيمست النظراء والاشباه  
 قد كان سباقاً لكل فضيلة لا يدرك المنسبـابقون منهـاه

قل الردى منه حساماً مرهفاً      عضباً يفل الحادثات شياه  
 ان قيل من للمجد كان سليله      واخاه غير مدافع واباه  
 ابقى له الذكر الجميل محامداً      تلتذعنا الأسماع والأفواه  
 من كوثر الفردوس يسقى رمسه      ما العارض المنهل ماسقياه

## قافية ابياء

### وله في الحرب الطرابلسية العثمانية

بايطاليا وهي العاديه      ميادين فرساننا العاديه  
 ونحن على ثقة ان يكون      لنا الفوز والشوكة الباقيه  
 اعد نظر الأطمعي البصير      تر النصر آياته باديه  
 الم تغرق الدارعات العظام      قلاع طرابلس الراسيه  
 الم تر كيف هجوم الأسود      يحطم طليانها الثاغيه  
 الم ترفتك الوباء الذريع      يطوح بالجند للهاويه  
 اليس بعصيان اهل الجنوب      لخذلانهم آية كافيه  
 أباطاليا ما الذي تأملين      من حربنا هذه الداميه

امامك ورد الردى فانظري لنفسك اينها النظاميه  
 سلي ان جهلت بنا تخبري فليست بسالتنا خافيه  
 وملئ مسامع كل الشعوب صليل صوارمنا الماضية  
 وسوف تعجين منها كما تعج من الميسم الراغيه  
 وقد قضي الأمر فاستنظري على ملكك الضربة القاضيه  
 سترديك آمالك الخادعات فتعس سياستك الواهيه  
 فلا تنجلي الحرب او تخسرى مقامك في الدول الراقيه  
 ارى لك في حربنا منة ساشكرها طول اياميه  
 خصامك قد جمع المسلمين وهاج عواطفها الذاكيه  
 وسهل نهج اتحاد يعيد لنا مجد ايامنا الخاليه  
 مددت يداً لاجتماع القطوف ولكنها ليست الدانيه  
 فلا انت نلت جنى الثمار ولا سلمت يدك الجانيه  
 طرابلس العرب انت الحمى وفيك القساورة الحاميه  
 وانت بمرأى من المسلمين في نازح الأرض والدانيه  
 سترخص دونك منا القيس من المال والانفس الغاليه  
 ونملا برك ذاك العريض بساريه الجيش والغاريه  
 تطوع جيش يسد القضاء وينتسف القنن العاليه  
 كئائب تنهد مثل الجبال نار براكينها حاميّه  
 دعاها الى النصر داعي الرشاد فلبت بلاد الهدى داعيه

## ( نفحة النهاني )

انشدت في نادي الاتحاد (القلوب) في الاحتفال الذي عقد يوم  
١٠ تموز بمناسبة حلول العيد الملي سنة ١٣٣٠ في بغداد بأمر  
الوالي جمال بك وكان صاحب الديوان احد المدعوين مع اشراف  
كربلاء وزعماء قبائل العراق وتلميت القصيدة والسيوف مسلوطة  
بأيدي القوم وكانوا اكثر من خمسمائة زعيم بعد ان القى  
الشاعر خطبة بليغة عن لسان اولئك الزعماء وقد نشرت مع  
القصيدة في الرياض عدد ١٣٤

عمقت نفحة النهاني الذكيه في رياض البشائر الملية  
طلع العيد بالسرور عليها فهو يجلو الكواكب الدريره  
جاءها عيدها السعيد بنعمى فهي بالبشر والسرور حريه  
اطلقت فيه من اسار وقيد واستلذت بنعمة الحريره  
وشقت غلة بيوم سقاها من رحيق الهنا كؤوساً رويه  
واستضاءت بظل عدل ظليل في حمى دولة الرشاد العلميه  
وعلت باتحادها والترقى ذروة المجد والمعالي السنيه  
قف ببغداد في المعسكر وانظر كيف تجلى المناظر العسكريه  
فيلق تخبر الشجاعة عنه انها من صفاته الذاتيه  
فيلق تسطع البوارق منه من وميض البنادق الموزريه

فاذا صوبت فحجة رمل تنشق السم واسمها بندقية  
 واذا اطلقت فرعد سحاب يوقر السمع منه صوت المايه  
 تتجلى اهله ونجوم فوق اعلامه الرسم البهيه  
 وعليها تلوح اعلام نصر نزلت من ظاهر قدسيه  
 برز الجيش في نظام ( جمال ) وعلى الجيش بهجة احمديه  
 موقف للجمال فيه مزايا ولكم للجمال فيه مزيه  
 حينذا معرض الجياد المذاكى وعليها الفوارس العربيه  
 ارجال على متون عتاق ام صقور على قرى مضرحيه  
 تحمل الخيل في الكريهه منهم اسد حرب عرينها السميريه  
 افرغوها على الجسوم قلوبا من حديد تغني عن السابريه  
 عرب اصبحت بيوت علامهم باذخات فوق السهى مبنيه  
 حفظوا عزهم فاضحى منيعا بضمان الصوارم المشـرفيه  
 جمعتهم عواطى الدين جمعا ولنعم العواطى الدينيه  
 ياحماة لها الاجانب طرا شهدت بالحمية الوطنيه  
 لو نظرتهم الى طرابلس الغرب رأيتم مناظرا دمويه  
 صبغت ارضها الدماء البريه وبها سالت النفوس الزكيه  
 حشدت رومه عليها قواها ورمتها الفذائف الناريه  
 واستهانت بالمسلمين جميعا واستخفت بالخطه الدوليه  
 عاث في ارضنا من القوم وحش كاسر وهو يدعى المدنيه  
 ابلغ المسلمين شرقا وغربا نفثات من الصدور الجويه  
 هذه دوله الخلاوة تدعو باتحاد العناصر الاحمديه  
 زحف الغرب بالدجى فاصدعوها بضياء الأهله الشرقيه



لا يزال الكتاب يهتف بالتو حيد فيكم والسنة النبويه  
 انما المؤسسون في كل خط اخوة والأخاء فيهم سجنه  
 فاذا ما طلبهم سالف المجد ففوعوا بعزمة سلفية  
 وانفضوا نهضة اتحاد وود واستجدوا العلائق الوديه  
 وانضروا راية الهلال فانتم نسل تلك العصاة المدريه

### الغزل والسباغ

قالها يصف فيها وردة ( لندنية ) حمراء وقد جمعت من  
 الغزل والتورية في السياسات ما لم تجمعه مطبوعة غيرها ونشرت  
 في عدد من الصحف

انكليزية تروق وتسبى عاشقها بوجنة ورديه  
 طلعت وانثنت فاشرق بدر نير فوق صعدة سمهريه  
 قلت مانسبة الفتاة فقالت وشارت لخدحا ( لندنيدي )  
 قلت بالله من ابوك فأومت لي بالطرف ( ناظر الحريه )  
 قلت هلا شفيت وجد قلوب نارها مثل وجنتيك ذكيه  
 يامهارة سلت على الليث ( نابايـون ) من لاحظها الضبا المشرفيه  
 تاج ( فكتوريا ) الثمين تخلى منك في درة الجدران السنيه  
 انا اسكنك القوار فرفقاً فيه يابنت مدعي الوطنيه  
 ان ( مشروطه ) الملاحه فيكم وبأهلك قامت المدنيه  
 كيف اصبحت مستهدة حمن ابن ضات محاسن ( الحريه )

فاجابت عن ابتسامة ثغر فأخذت الرسالة ( البرقيه )  
 غركم لاهع السراب فجئتم تطابون الروا بغير رويه  
 نحن قوم نرق قولاً ویتسو فعلنا والخذاع فينا سجيّه  
 ندعي رأفة ونذكر عدلاً وسلاماً ورحمة بشريه  
 كلمات بالاحقاق تجري مثل خصرى بصورة وهميه  
 سل بنا ( الهند والبوير ) فانا لم ندع فيهما لعز بقيه  
 مانزلنا منازل القوم الا نرات محنة وحات بلميه  
 ومن الصدغ قد نصبت شباكاً فاقنصت الملاحه ( المصريه )  
 واكم قد رهيت مفئل صب فاصابه مقلتي الشعليه  
 ومن الهذب كم بریت سهاماً قد اريقت بها دماء البريه  
 ان اكن لندنيه فجفوني حين ترنوا بسحرها بابليه  
 لاتغرنك حليمه الحسن مني فمي والله حليمه لندنيه  
 وقال يرثي المرحوم السيد على بن السيد احمد آل نصر الله

وهو من اعيان هذه الاسرة في كربلاء وهي من اوائل نظمه  
 أبكيك ام ابكى الندى والمعاليا وارثك ام ارثي جميل عزائيا  
 الا انه اليوم الذي كنت مشفقاً على المجد منه ان يجر الدواخيا  
 فقد اصبحت نفسى شعاعاً اضمها الي وتأبى النفس الاتفانيا  
 اذا ما غروب الدمع جفت من البكا فذائب احشائي يمد المواقيا  
 وقد كان عيشي فيك يخضر يانعاً فقد عاد دمعي فيك يحمر قانيا  
 تسابقني عند الرثاء مدامعي فانظم من دمعي ولفظي الئاليا  
 رأيتك قد امنيت صبري وسلوتي واودعني حزناً مدى الدهر باقيا  
 وما لنا وحدي قد فقيدتك واحداً بل افتقدت فھر نفوساً زواكيا

هو من سماء الهاشميين نير      وقد فقدت ابناء هاشم كلها  
سنا ضوئه قد كان يجلو الدياجيا      فأوحش ربع المجد من بعد ماجد  
عماد علاها والعميد المحاميا      تراحت الايدي افتخاراً بحمله  
به كان ربع المجد يزهر مغانيا      يدمسك الأحشاء خوف سقوطها  
وما حملت الا الندى والاياديا      وكيف استطاعوا ان يسيروا ببعشه  
وتحمل اخرى نعشه المتعاليا      ولاغروا ان تروي الصعيد دموعهم  
وقد حملوا طوداً من الحلم راسيا      برز علي القدر صفوة احمد  
فمن راحتيه يحملون الغوادي      دعوتك يا غوث الالهيف فلم تجب  
جفون العلا والمجد باتت بواكيا      يعز على الأخلاق والنجدة التي  
وكننت توافينا بلبيك داعيا      اذا فزع المكروب يوماً بلهفة  
وصفت بها ان لاتجيب المناديا      تجرد من ماضى العزيمة مرهفا  
اليك راى كهفا هنالك واقيا      طويت من الدنيا ثمانين حجة  
يفل شباه المرهفات الموازيا      فله نفس كلما طال شأوها  
بنشر خصال تحمل النشر ذاكيا      فريد المزايا من صفاتك ناظما  
من العمر لاتزداد الامسايا      تواضعت حتى ايقن الكبر انه  
قرائد كان الدهر فبهن حاليا      فما زال في حل التكبر سافلا  
يحاول شأواً من معاليك نائما      وكان اتقوى الله عندك موضع  
وما زلت في حال التواضع عاليا      فيا بطلا فدحارب النفس والهوى  
تذود الهوى عنه فيصبح نائبا      نهارك احسان وملك طاعة  
فتحت فخذ منى اليك التهانبا      ولو كانت الأقدار ترضى بفدية  
كفيتهما لله درك كافيا      مضيت وآثار المال خوالد  
وتبقى لارخصنا النفوس الغوالي     
فحاشاك يا كنز الفوائد فانبا

اذا المرء ابقى في الزمان محامداً وان فنيت ايامه كان باقيا  
سقت سحب الرضوان واطف والرضا ضربها به قد حل جسمك ثاويما  
حوى الفضل والمعروف والنسك والنجى فقدس قبراً لامكارم حاوياً

### وله وهي من اوائل سمره

بدا واماط عن بدر المحيا رشا في كفه شمس الحميا  
واحيا ميت الاشواق لما ادار الكأس مصطبحا وحيما  
موردة اذا الساقى جلاها شممت لها كنشر المسك ربا  
اذا ملاح برق من سناها لنا عاد الدجى برقاً مضيا  
نظار في اجين الكأس صاغ المزاج لها حباباً اولوا  
فكم قذفت نجوم الكاس منها لهم القلب شيطانا غويا  
وما صرعتنى الصبآء لكن اعانته لواخطه عليا  
فيا لله اهيف ذوقوام يمس فيخجل الغصن الزويا  
غضيب الطرف تنفث مقلناه لأهل الحب سحراً بابليا  
اقبل هذا قبل منه خدا عقيقيا وثغراً جوهريا  
اغار من النسيم اذا ثناه وجاذب منه وشياً عبقريا  
فلا ودلاله ما للحتف الا اذا هز القوام السهريا  
اذا مارام يرمي عاشقيه يسدد من حواجبه القسيا  
وما حمل السلاخ سوى جفون يفل بها الحسام المشرفيا  
تساوى مذهبي وهواي فيه فصرت كما تراني جعفريا

اقول لعاذل ولع بلومي ( لقد أسمعت لونا ديت حيا )  
 الا لاتعذل الدنف الشجيا وبت مما يكابده خليا  
 ارامي مهجتي بالله خفض فان السهم قد قتل الرميا  
 جنت عيني الهوى فلاي ذنب تماقب بالجوى قلبا بريا  
 اعيدك من جوى قلب خفوق بنيران الهوى يصلى صليا  
 ابيت بمهجة جرى وجفن تقسم للفراقد والثريا  
 ويظما في الهوى العذري جفني الى نهل الكرى وتبيت ريا  
 وقال في تهنئة صديق له في مولود ومؤرخا عام ولادته

عام ١٣٢٤ هـ

طلعت زهر تهانها فمحا الهم تجلبها  
 بالفتى الميمون طأثره سر دانها وقاصيها  
 جاءت البشـرى بمواده لاـعالي في امانها  
 يا ابا المهدي تهنئة حسن الاخلاص مهديها  
 فاجن ازهار السـرور به ولعد طابت مجانبها  
 فسماء الفضل مشرقة من سجاياكم دراريها  
 انتم اقمارها وبكم تشرف الاقمار تشبيها  
 فحقيق ان أورخه ( كاظم بدر معاليها )

## ابرها المسلم

لك دين فيه احكام	م . واخلاق	سنيه
فهو عين الحق نفس	العدل روح	امدنيه
حافظ في كل عصر	لنظام	البشريه

## وكتب الى صديق له طبيب الورود

لم انتشق طول ليالي النوى      طببا سوى ذكرتك وهو الشذي  
والورد معشوقي وفي طمبه      تجنيس وردين وانت الذكي  
وقال في دار صديق له هدمت في حوادث كربلاء الداخلية  
في الحرب العالمية الاولى وقد فاتنا أن نثبتهما في قافية الفاء  
سلم على الدار وقف باكياً      فانها أخت عليها الصروف  
كانها لم تك ربع المدى      وعلجاً العاني ومأوى الضيوف

## الاناسيد والاراهيز

وله في ميلاد الحسين (ع) ثالث شعبان وقد انشأها سنة ١٣٢٩  
 قد اشرقت ليلة الميلاد ميلاد سبط النبي الهادي  
 مولد ريحانة المختار وخامس الخمسة الأنوار  
 من قد غدا حجة للباري في الخلق من حاضر اوبادي  
 درة تاج العلا والفخر ومن محياه ضوء البدر  
 صفاته كالنجوم الزهر فافت وجلت عن التعداد  
 هذا هو الجوهر المكنون بدا لنا سره المخزون  
 ابداع في صنعه النكون وقال كن علمه اليجاد  
 هن له المهد جبرائيل وقد نجا فيه دردائيل  
 وجاء في مدحه التزبل يتلى على اعين الأشهاد  
 من قال فيه حسين دني يروي حديث المعالي غني  
 وهو امام العظم المن يرشد من جاء لأسترشاد  
 هذا امام الهدى والحججه زورته مثل الفي حجة  
 فاخلص الحب واتبع نهجه تنل به غاية الأسعاد  
 طابت به طيبة اثارا وازهرت بالندى ازهارا  
 وكر بلا نالت الأوطارا مذ حل فيها ابو السجاد  
 من جده سيد الأكوان خلاصة السر من عدنان

ودينه سيد الأديان به انتهت عدة الأعداد  
 والده المرتضى المقدام من قام في سيفه الأسلام  
 في وصفه حات الأوجام ماحيلة النظم والأنشاد  
 وامه البضعة الزهراء، ومن لها الرتبة العليا،  
 سادت نساها ولا استثناء في الخبر الواضح الأسناد  
 وصنوه المجتبي المعروف ومن له ينتمي المعروف  
 بحلمه والندی موصوف قد ساد بالوجود في الأجواد  
 من حب انوار بيت القدس دارت علينا رحيق الكأس  
 فأعقبت نشوة في النفس فابتهج المنتدى والنادي  
 اليوم قد عمت الأفراح اليوم قد سرت الأرواح  
 اليوم دين الهدى مرتاح بطاعة الحق والأرشاد  
 يوم لا هدى تشييد شيد به العدل والتوحيد  
 في كل عام له تجديد اصبح من اشرف الأعياد  
 شعبان شهر الهنا والسعد اذ فيه ميلاد اهل المجد  
 خامس اهل العبا والمهدي فالبشر يامعشر الأبحاد  
 لقد سقانا الرحيق السلسل ولاء آل النبي المرسل  
 فقل لصادي الحشا لاتغفل فأن هذا شفاء الصادي  
 هم شفعا ئي غداة المحشر بهم جميع المصافي تفغر  
 ابوهم الطهر سافي الكوثر تروى به غلة الأكباد  
 حسبي اذا جئت يوم الحشر ولاؤهم من جميع الذخر  
 حب بني الطاهرين الغر زادي وهل مثله من زاد



وقال في ميلاد الحسنين عليه الصلاة والسلام ايضا  
 اشرق نور القمر الزاهر سبط النبي المصطفى الطاهر  
 ياليلة قُرت بها كل عين حين ارتنا ثاني الفرقدين  
 في صبحها اشرق نور الحسين بدر الهدى بحر الندى الزاخر  
 فالعيش غص بهج مورق وكوكب السعد لنا مشرق  
 وروض امال الورى مونق طابت مجاني روضه الناصر  
 هز له الاسلام اعطافه يشكر للخالق الطافه  
 هذا الذي انزل اوصافه في الذكر فيه بهجة الذاكر  
 من معدن اللطف بطنع حكيم لاح لنا جوهر مجد صميم  
 ذلك تقدير العزيز العليم فجعل صنع الملاك القادر  
 بشائر دارت بقداخها فاهدت الروح لارواحها  
 ياليلة عمت بافراها كل الهنا في صبحك الشاعر  
 هذا سليل المرتضى حيدر ساقى الورى من سلسل الكوثر  
 ياشيعة الحق الافابشري بالحشر في حب بني الحاشر  
 اجابة الذعوة في قبته كذا شفاء الداء في تربته  
 والعفو والغفران في زورته فالبشر للوافد والزائر  
 وعرة المختار ساداتنا بحبهم تقبل طاعاتنا  
 وفيهم تنجح حاجاتنا فهم اجل الذخر للذاخر  
 من كان في نهج التوا مستقيماً فقد اتى الله بقلب سليم  
 وفاز بالجنة دار النعيم ولم يخف من زلة العاشر  
 فعيش من والاهم ناعم وكل من عاداهم نادم  
 ليس من الله له عاصم بعداً له من خائب خاسر

بالله اسياقي كاس الطلا لاتسقني غير كؤوس الولا  
وانشد الشعر الذي قد حلا وقل رعاك الله من شاعر  
هذا ثنائي والنظام البديع تزهو كما يزهو رياض الربيع  
اودعت در النظم بحر السريع يهدى الى بحر الندى الوافر

وقال مقرضا ارجوزة في علم الحديث لأحد الافاضل

'بدأ بالحمد وبالصلاة على نبي الاطف والصلوات  
وآله آل العلا والمجد حبهم المغني لنا والمجدي  
وبعد فاللحظ اجال طرفه حيث به الناظر يجلو طرفه  
وهي رياض الكلم النواضر في رعيها تبتهج النواضر  
بدت نجوم فاجتليت زهرها زهت نجوم فاجتليت زهرها  
اقطف ماشئت من الأنوار اقبس ماشئت من الأنوار  
خميلة من عرفها تهدي الصبا شذى له كل لبيب قد صبا  
مسك به ارجاؤنا تمسكت روح به ارواحنا تمسكت  
قد كان في طي الخفاء نشرها واليوم فاح طيبها ونشرها  
ماخلتها الاشذورا من ذهب بفضلها عبد الرحيم قد ذهب  
في صغر ولم يكن قد شبا لكن جمر فكره قد شبا  
قد راق علماً ورقى ذكاء فكان في اوج الملا ذكاء  
منظومة جاءت على عهد الطمل والشمس شمس في الضحى وفي الطمل  
جادت بها فكرته بدرها وقد اجاد بانتظام بدرها  
فحاز من اسمائه الحديث ما اصطالح القديم والحديث

وان في علم الحديث الشرفا      كم ارتقى الحفاظ فيه شرفا  
 ان رجال العلم عنه تروي      اثار فضل لظمآء تروي  
 ارسل من فكرته شعاعا      من الحديث ناظمآ شعاعا  
 لما تجلى بالبيان الشادس      راض من الالفاظ كل شادس  
 ان له فضل استباق الغاية      في نظم مشروع جليل الغاية  
 فأن يحز من الرهان خصله      فكم له امثالها من خصلة  
 فانه المفرد فضلا والعلم      وانه المنار هديآ والعلم  
 للعلم كان شيخه وجده      فعاذر ان جد فيه جده  
 حديث اباآ له قد سلسلا      بالنقل يسقى السامعين سلسلا  
 تعرف الفرع من الاصول      وانظر الى النصول في الاصول

### وقال في ضمن خطبة معانية

يا امة النوحيد صمداً صمداً      قد احكم الامر وعاد جدا  
 فجردوا العزم واوروا الزندا      وجددوا بالسالفين عهدا  
 اذا ألم الضيم هاجوا اسدا      واز دهموا على المنايا حشدا  
 ان العدى قد سلبونا المجدا      ايام كان الحكم مستبدا  
 وقد اعاد الله فينا السعدا      حين رأى الاسلام نال جهدا  
 فانظّموا بالاتحاد عقدا      واغتموا مكارمأ وحدا  
 واقنسوا العلم تناولوا الرشدا      واستنجزوا من الزبور الوعدا  
 ان لكم بالانتصار عهدا      انى رأيت الحر من تصدى

شوقا الى نيل العلى ووجدا وكابد النحل ليجنى الشهدا  
 طلب منه مدير المكتب الحسينى في كربلا نظم ابيات  
 على وزن ( يايل الصب ) فنظم هذه القصيده وتداولتها المدارس  
 الجعفرية في كربلا والكاظميه

بالعلم تشيد مكتبنا والله اليه يوفقنا  
 تزهو ازهار معارفه فالورد يطيب لقاطفه  
 والورد يلذ لراشفه فيه الأرواه لغلتنا  
 قد لاح العلم بغرته ومضى بالجهل وظلمته  
 اهلا بالعلم وطلعته قد اقبل بالاقبال لنا

يامن بمحياه البهج سر الأرواح مع المهج  
 بنسيمك ذياك الأرج نفحات الوصل تبشرنا  
 تشناق وصالك ناشئة لورود حياضك ظامئة  
 هي واقعة لك لاجئة بك تجلو مطلقك الحسناء  
 فربوع الشرق مؤملة وعلى لقبك معولة  
 والأرض لبعدك ممحلة فاسق الجذب خيأ ههنا  
 علم الاسلام على القدم قد كان النور على العلم  
 وامتد سناه على الامم فازال ظلامهم الدجنا  
 من مشرقنا النور التمعنا وظلام الغرب به انقشعا  
 فجزيت الشرق بما صنعا ياغرب فهجت له المحنا  
 وزعمت بانك للبشر حام تنجيه من الخطر  
 فهجمت بشرك ذي الشر فصلاّت عوالمها شجنا  
 فهدمت قواعد سلطته وغنمت فوائد ثروته

وقسمت ممالك دولته ابهذا العدل تعلمنا  
 فكأنني بالشرق قد اتحدا وجزاك بيوم جفاك غدا  
 فوردت المر كما وردا ويكون البادي، اظلمنا  
 يا جهل قضيت على الوطن وجلبت الشر الى المدن  
 ولكم اسلمت الى المحن شعباً لك اصبح ممتها  
 حتى م نكابد منك اذى اخلفت لعين المجد قذى  
 سنير عليك الحرب اذا خفقت رايات العلم بنا  
 فاسقط يا جهل الى الدرك وانفض يا علم الى الفلك  
 واصدع بسناك دحى الحلك لتنير ربوعك والوطنا

وله هذه الأبرجوزة وهي في المناظرة بين الرقي والبطيخ

الحمد لله على السراء حمد شكور خالص الثناء  
 حمداً على الأحسان والافضال بلغنا نهاية الامال  
 فلما المنى في ارض سامراء حيث الندى ومعدن الالاء  
 سرنا ونفاح النسيم هادى للمسكري والامام الهادي  
 وايضت لنا ثمار البشر في غيبة النذب امام المعصر  
 وكم لامال الورى من حجة في كعبة تشرفت بالحجة  
 فيا نسيم اللطف كن قبولا في زورة تستمنح القبولا  
 وبعده يا ايها الجواد من قصرت عن شأوه الجياد  
 فأننى على تنائى الدار طويل شوق دائم التذكار  
 وان سئلت سيدى عن حال فالعيش لولا البعد عنكم حالى  
 فواصل المساء والصباحا في حضوة قد طالت الضراحا  
 في معدن الفيوض طاب وردى به دعائى راق لى ووردى

ولا يفي مدحى ولا طرائى غذوبة في الماء والهواء  
وهكذا البطيخ والرقى كلاهما مستعذب شهي  
قد اشبه العاشق والمعشوقا في اللون والشائق والمعشوقا  
ورب يوم قامت المفخرة بينهما وطالت المناظرة  
فابتدر الرقى للفخار مستبقاً في ذلك المضمار  
وقال اني الجوهر الممجد اني انا الباقوت والزبرجد  
قد حزت لونين بصنع البارى كالخد ان طرز بالعذار  
هذا النضار مثل لونى احمر وفضله بين الورى لا ينكر  
وفى لماي المذب للخليل ري وقد اوصف للعليل  
رب لهيف ذي اوام حر بي استعان في هجير الحر  
رأيت جهر الحر زاد وقدا فقلت يا جهر الحشا كن بردا  
انى انا المستمجد الفخور فما الذي عندك يا عنجور  
فابتدر البطيخ وهو قائل قد انصف القارة من يناضل  
لبث قليلا يلحق الهيجا حمل واربع على ضلع اذا الليث حمل  
لا فخر الا للذي اذا افتخر صدقه الرجال من ذوي الفكر  
وان شر الناس من تشدقا مفتخرا ولم يجد مصدقا  
وانت والناس جميعاً تدري قليل لب وكثير فشر  
انى انا الطيب نشرأ وارج بنشر انفا سي تراتح المهج  
اضوع مسكا وافوح عنبرا والطعم يحكى شهدة وسكرا  
في الجسم واللون حكيت البدرا فهل تعد مثل هذا فخرا  
وهيئتي تحكيه مستقلة ثم تعود بعدها اهله  
وجيدك المستنصب العسير وجيدي المستنهل اليسير

لاتحرز السكين منك طائلا      الا فطيراً يستحيل باطلا  
 ويا زبيري كذبت فاغتدى      وجهك ما بين البرايا اسودا  
 ان كان في لوني اصفرار بادی      فانها من حلية الزهاد  
 ما فرغ البطيخ من كلاله      حتى انبرى الرقي في خصامه  
 وقال يا بطيخ قد جزت المدى      ان المسود لا يباهي السيدا  
 قد ظلم الدهر الكرام وجفا      فحاول الوضع شاؤ الشرفا  
 لكنما الدهر على التصريف      لا يلحق الوضع بالشریف  
 ورب ذي فضل اضيع فضله      لا يعرف الفاضل الا مثله  
 اسمي من الرقة مشتقاً غدا      واسمك مثل الطبع كل جهدا  
 يا ايها المستقل الكثيف      هل يستوى الثقيل والخفيف  
 يامن حشاه معدن للددود      يجمع بين بيضها والسود  
 كم ميت عن موته لو سؤلا      لقال يا بطيخ صافحت البلا  
 قد جعل الله الشفاء بالمثل      ولو اكلت معه فواراً قتل  
 فهاجت البطيخ سورة الغضب      وهب كالليث الهزير وانندب  
 وقال يارقي يارقي      يا بارد اللهجة ياخلي  
 كيف تدرجت الى المبدان      مسابقاً ولست من فرسانى  
 انت الذى بوهن جسم الاكل      وآكلي يغدو بعزم باسل  
 انا الذى قبلك اجنى يانعا      وانت من بعدي تجيء تابعا  
 رطب المزاج حظه منك الفلج      يلتقى بك الشدة طالب الفرج  
 نعم تبل غلة الضلوع      ولا تسد خلة من جوع  
 وتستدر الاكل الضعيفا      بالبول حتى يسكن الكنيفا  
 ولو سكت عن عيوب الناس      لم تفتضح في اعين الجلاس

فوقر الناس تجد توقرا ان تحتقرهم تعش محقرا  
الى هنا قد انتهى الفخار وختم الخصام والحوار  
وقد نقلت ماجرى من كلم وانت يا فاضل خير حـكم  
وقال في دار صديق له هدمت في حوادث كربلاء الداخله  
في الحرب العالمية الأولى وقد فاتنا سهوا أن نشبههما في قافية الغاء  
سلام على الدار وقف باكياً فانها أخنت عليها الصروف  
كأنها لم تك ربع الندى وملجأ العاني ومأوى الضيوف



بالرغم مما بذلناه في تصحيح الديوان فقد وقعت سهواً بعض  
الأخطاء التي لا تخفى على القارئ اللبيب



## فهرس قوافي الديوان

القافية	الصحيفة	القافية	الصحيفة
الطاء والظاء	١٢٩	الهمزة	١
العين	١٣٠	الباء	٥
الفاء	١٣٩	التاء	٢٥
القاف	١٤٥	الثاء	٣٢
الكاف	١٦٦	الجيم	٣٣
اللام	١٧١	الحاء	٣٤
الميم	١٩٩	الدال	٣٩
النون	٢٣٨	الراء	٧٦
الواو	٢٦٩	الزاء	١٢٣
الهاء	٢٧٠	السين	١٢٤
الياء	٢٧٥	الشين	١٢٦
الاناشيد والأراجيز	٢٨٥	الضاد	١٢٧